

مجلس السلام يعوض الأمم المتحدة
واحتمال قصف الجزائر بعد إيران

تحليل

إخباري

بنشماش..

تحت

الأضواء

«الأمين» الذي خرج ولم يعد

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأسبوع

المؤسس:
مصطفى العلوي

مدير النشر:
الطيب العلوي

سري

حج العشرات من أصحاب المصالح إلى لقاءين كبيرين في الرباط، أبرزهم منتخبون كبار، ورغم أن المناسبتين انعقدتا على طريقتين من حيث المكان والجهات المنظمة خلال نهاية الأسبوع، إلا أن كل طرف روج لحضور فوزي لقجع وزير الميزانية، فكان ذلك سببا في الحضور الغفير، لكن غياب المعني بالأمر تسبب في إلغاء «الحركة» في النشاط الأول، وانسحاب جل الحاضرين من اللقاء الثاني (...).

بداية النهاية

من الخميني إلى خامنئي.. فقدت إيران رموز «ثورتها الإسلامية» بعدما كانت في السابق دولة ملكية (...). وبينما يتوالى القصف في كل اتجاه، حيث تحولت سماء الشرق الأوسط إلى فضاء مستباح من طرف صواريخ عالية الدقة، بات السؤال مطروحا أكثر من أي وقت مضى عن مستقبل نظام «العمائم السوداء»، الذي ظل على خلاف دائم مع المغرب منذ زمن الملك الراحل الحسن الثاني إلى اليوم.. هذا الأخير كان سباقا إلى فهم الزمن قبل أن يدور دورته في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.. حيث باتت النهاية مجرد مسألة وقت، أو ترتيبات للتستر على هذه النهاية (...).

تفاصيل أخرى داخل العدد

نزع الملكية..

متابعات | الرعب الذي يتستر وراء المصلحة العامة

قصة الحسن الثاني

إيران وأمريكا

ملف

الأسبوع



بين السطور

بقلم: الطيب العلوي

عودة شاه إيران من باب جهنم

تتصاعد الأسئلة، ومعها الأجوبة الفارغة (...) حول مستقبل إيران بعد تصفية مرشدها علي خامنئي، في لحظة وُصفت بالأخطر في تاريخ هذه الجمهورية الإسلامية، لأنه وإلى حدود كتابة هذه السطور، كل ليلة تشتعل فيها السماء (...). وتتدرج الأحداث بسرعة الصاروخ الذي لا يعرف التراجع، وبمناظر لا يتقبلها العقل.. إلى درجة أن البعض بدأ يشك فيما إذا كانت المناظر من خيال الذكاء الاصطناعي (...). قلب الشرق الأوسط الذي يهتز كل يوم، بين المباني المتضررة والأدخنة المتصاعدة والصفارات المُنذرة (...) والأرواح الساقطة والسيارات المحترقة... لكن من يعرف إيران، وتاريخ إيران، وجغرافية إيران، وما بذات صدور إيران (...). قد يفهم ما وراء تصريح وزير الخارجية الإيراني القائل: «ربما فقدنا القادة، لكن هذه ليست مشكلة كبيرة..» كذلك الحال بالنسبة للكثيرين، وكذلك الحال بالنسبة لأرملة شاه إيران المخلوع قبل 47 عاما، والتي خرجت في مقابلة حصرية مع وكالة الأنباء الفرنسية أسابيع قبل اندلاع الحرب العالمية-الإيرانية (...) الحالية، لتصرح بأنه لا عودة إلى الوراء، مؤكدة قناعتها بأن الإيرانيين سينتصرون في هذه المواجهة التي اعتبرتها غير متكافئة.

من يريد أن يعرف ما إذا كانت نية خلع النظام الإسلامي من إيران صائبة أم مخطئة، ما عليه إلا أن يختص في تاريخ هذا البلد أيام الشاه، والاختصاص هنا لازم لكون حتى التاريخ عجز عن استيعاب ظروف العظيمة التي أدركها شاه إيران، الذي قال في عز جبروته وهو يضع التاج الإمبراطوري ذي الثلاثة آلاف جوهرة على رأسه: «لقد توجت نفسي بنفسي»، هو نفسه الذي كان صحفيو بلده مرغمين على نشر صورته على صدر الصفحات الأولى كل يوم دون استثناء، وهو الشاه نفسه الذي عندما توفي جمال عبد الناصر، وكان هذا هو الخبر الأول ليومية «كيهان» الإيرانية، أمر الرقباء بإيقاف طبع الجريدة، بحيث يكون الخبر الأول عن الشاه ثم خبر موت عبد الناصر في المرتبة الثانية.. والفاهم يفهم.

مرت الأيام والسنوات والعقود.. وحصل اليوم ما حصل، ويقول المبررون لقرار الهجوم الإسرائيلي-الأمريكي على إيران، وأغلبهم من الذين لا يقرؤون من الكتب إلا عناوينها (...). أن إيران تعتبر تهديدا وشيكا على الجميع (...) رغم أن السبب ظاهر دون أن يبطل العجب.. كما أن آخرين يلومون إيران على تشجيع الشيعة، بينما الشيعة يرون بأن الحكم يجب أن يبقى في آل البيت، وإذا خضنا في هذا الموضوع.. فبدء من الإمام علي إلى ولديه الحسن والحسين، تنطلق حتى سلالة الأسرة العلوية الحاكمة للمغرب، والمتطابق وجودها مع عقيدة الشيعة منذ هجرة الإمام إدريس إلى المغرب عام 750م، فذلك التأييد (...) والتقديس الذي ظهر علينا (...) جليا من خلال إحجام النظام الإيراني، الذي أصبح يخيف العالم، ما يكون إلا هدية أخرى من بين الهدايا (...) المقدمة إلى الولايات المتحدة.. لما أعلن ترامب عن مقتل المرشد الإسلامي علي خامنئي في ضربات على الجمهورية الإسلامية، وصف الأمر بأعظم فرصة للشعب الإيراني لاستعادة بلاده.. لكن ما قد لا يعرفه رجل الأعمال هذا (...). الذي يتقن بالتأكيد البيع والشراء أكثر من التاريخ والجغرافيا (...). أن كل نية لوجود إيراني دون إسلام.. ما هي إلا بداية للنهاية..



مشروع المجموعات الصحية يواجه الفشل رغم الدعاية الحكومية

التمراوي

الرباط. الأسبوع

فيها المنظومة الصحية الوطنية، إلا أنه مع مرور الوقت، برزت العديد من المشاكل داخل القطاع الصحي، والتي أدت أن خيار المجموعات لم يعالج الاختلالات والمشاكل المتراكمة منذ سنوات.

وكشفت فعاليات نقابية، أن سياق تنزيل إصلاح المنظومة الصحية، لا سيما مع

حاولت الحكومة الترويج للمجموعات الصحية الترابية بأنها مشاريع أو هيكلة جديدة ناجعة لحل المشاكل التي تتخبط

صورة وتعليق



الصورة التي لم يتوقعها أحد.. استسلام جندي أمريكي أمام مواطن يحمل عصي في الكويت خلال بداية الحرب على طهران.. سقط بنيران صديقة(..).

السعدي «يطلق» مشاريع منفصلة عن الواقع

الرباط. الأسبوع

المنتجات، وارتفاع تكاليف الإنتاج وغياب قنوات للتواصل مع القطاع السياحي، حيث يعاني الكثير من الصناع والحرفيين من العزلة التامة وبالأخص في المدن غير السياحية، في ظل ضعف المبادرات، والمنافسة القوية من المنتجات الصينية التي أصبحت تكتسح الأسواق الوطنية.

ويرى الصناع أن المنصة الرقمية أو البطاقة الإلكترونية لن تحل المشاكل التي يتخبط فيها الكثير منهم، في ظل الصعوبات التي تواجهها التعاونيات ومخاطر الإفلاس التي تحيط بالورشات والمقاولات الصغيرة الناشطة في المجال، معتبرين أن الأولوية يجب أن تعطى لهم عبر الدعم ومساعدتهم في تحمل تكلفة الإنتاج والتسويق.

يتساءل الصناع التقليديون عن الجدوى من قيام لحسن السعدي، كاتب الدولة في الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، بتوقيع اتفاقية من أجل رقمنة الغرف المهنية والسجل الوطني، والتحول الرقمي، في ظل الإشكالات والمشاكل المتعددة التي يتخبط فيها الحرفيون والصناع.

وانتقد العديد من الفاعلين مشروع التحول الرقمي الذي لن يعالج المشاكل التي يتخبط فيها آلاف الصناع، في ظل غلاء المواد الأولية والصعوبات الكبيرة في تسويق



السعدي

إحداث المجموعات الصحية الترابية، كان يفترض أن يؤسس لمرحلة جديدة تقوم على الحكامة الجيدة والشراكة الاجتماعية الفعلية، لكن الواقع غير ذلك، فلم يتحقق أي تقدم ملموس في الملفات العالقة، مشددة على أن الإصلاح يجب أن يقوم على الالتزام من طرف الإدارة.

في نفس الصدد، كشفت البرلمانية لبنى الصغيري، عن فريق حزب التقدم والاشتراكية، أن القانون المتعلق بإحداث المجموعات الصحية الترابية، الذي صوبق عليه قبل ثلاث سنوات باعتباره أحد أعمدة الإصلاح الهيكلي للمنظومة الصحية، ظل لفترة طويلة دون تفعيل فعلي بسبب تأخر صدور مراسيمه التنظيمية، وأبرزت أن القطاع يعاني من ضبابية ومن عدة إشكالات، تتمثل في وضعية الأطباء المتعاقدين مع الوزارة قبل اعتماد النظام الجديد، مشيرة إلى أنه جرى نقلهم إلى المجموعات الصحية الترابية دون سند قانوني واضح، ودون احترام مسطرة الإحلاق المنصوص عليها في النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية.

وأشارت نفس البرلمانية إلى أن هذا القرار أسفر عن فقدان الأقدمية وتجميد الترقيات وغموض الوضعية داخل المجموعات الصحية، مما يؤثر على استقرار الأطباء، رافضة رهن أجورهم بمدخيل المراكز الصحية التي يشتغلون فيها.

«بزعط»..

أيها الوزير مزور

الرباط. الأسبوع

خلق الوزير رياض مزور الجدل لدى مغاربة العالم ونشطاء المجتمع المدني، بسبب تصريحه المسيء لمغاربة المهجر، والذي أغضب الكثير منهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال مزور خلال لقائه بطلبة أحد المدارس العليا، إن رجوع المغاربة في الخارج لوطنهم واجب طبيعي لا هدية تمنح للدولة.. «بزعط بلادك هادي، انت في منزلك، فهل يجب أن أشرك لقدمك إلى بلدك؟»

وبهذا جر الوزير عليه انتقادات نشطاء وفعاليات مغربية سياسية وإعلامية وثقافية في الخارج، والتي رفضت تهكم الوزير على الدور الذي يقدمه مغاربة العالم في الاستثمار وفي التحويلات المالية، وفي الدفاع عن الوحدة الترابية.. ومنهم من قال لمزور «بزعط إيلا كنت وزير».



مزور

بالزربة

بحضور الوزيرة الاستقلالية نعيمة بنيحيى، وفي مسامرة رمضانية، خلق دينامو حزب الاستقلال بالرباط، عزيز درويش، تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي عندما قال للمجتمعين: «في السياسة إما أن تكون فاعلا أو مقفولا به»، وقد لقي كلامه اهتماما كبيرا، لكونه يتحدث في العاصمة حيث الصراع الانتخابي على أشده(..).



التقاعد

الحماية الاجتماعية كاتكبر فينا روح
التضامن، وكتجمعنا على كلمة وحدة
حماية كتضوي طريق كل واحد فينا



للمزيد من
المعلومات
اتصلوا بـ



Cnss Maroc



@CnssMaroc



@cnssmaroc



www.cnss.ma



Cnss Maroc



Cnss.maroc@



@CNSS.Offic



cnss.maroc

مؤشرات أزمة صامتة داخل الأغلبية في رمضان



الرباط. الأسبوع

يسود ترقب كبير حول الوضع السياسي داخل الأغلبية الحكومية في ظل الصمت المطبق الذي يخيم على جميع مكوناتها، وعدم الحديث عن أي لقاء أو اجتماع فيما بينها لمناقشة بعض القضايا والتحديات والأزمة الحاصلة بين مكوناتها، والتي تفجرت بسبب أزمة المحاماة والبلاغات المضادة.

فقد عرفت العلاقة بين مكونات الأغلبية توترا بين الحلفاء أثرت على الانسجام والتواصل، وزادت من تفاقم الخلافات بين الأحزاب المشكلة للتحالف بسبب المواقف التي أثرت بشكل كبير على مسألة اتخاذ القرار الحكومي وتتبع الملفات الاجتماعية والاقتصادية، ومناقشة القضايا الراهنة داخل هيئة الأغلبية، مما يطرح تساؤلات حول مدى قدرة التحالف على التماسك ومواصلة مساره بالشكل المعهود لمواجهة التحديات المقبلة، الاقتصادية والإقليمية والاجتماعية.

وقد برزت مؤشرات تؤكد وجود شيء ما داخل الأغلبية الحكومية، خاصة بعد إعلان أخنوش عن رحيله من الحزب، وتأثير ذلك على الأداء الحكومي، خاصة بعد ظهور خلافات أخرى أكدت غياب الانسجام الكافي بين الأحزاب الثلاثة، بعد الخرجات والتصريحات الانتخابية والسياسية، التي زادت من حدة التراشق السياسي والإعلامي بين قيادات التحالف الحكومي، حول القضايا المرتبطة بالمشاريع المنجزة والقوانين، مما أدى إلى تفكك التنسيق الداخلي.

المغاربة.. بين التضامن مع إيران وتأيد الهجوم العسكري لأمريكا

الرباط. الأسبوع

يسود انقسام في صفوف المغاربة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، بين المؤيدين للهجوم الأمريكي-الإسرائيلي على إيران، وبين الرافضين لهذا الغزو الجديد الذي يذكر بالغزو الأمريكي للعراق سنة 2003.

ويرى المؤيدين للغزو الأمريكي، أن إيران تستحق الهجوم العسكري لأنها معادية للمغرب ولوحدته الترابية، وتقوم بدعم وتزويد جبهة البوليساريو بالأسلحة عن طريق «حزب الله»، بينما يرى الغالبية أن الحرب الأمريكية على إيران ستجر المنطقة إلى حرب إقليمية، وستؤدي إلى مآسي في حق المدنيين الإيرانيين من بينهم المسلمين السنة في منطقة الأحواز، معتبرين أنه مهما كانت أفعال النظام الإيراني، لا يمكن مساندة الغزو الأمريكي والإسرائيلي الصهيوني في حق المسلمين مهما كانت مذهبهم.

ويخشى المغاربة من توسيع الحرب بين إيران وأمريكا ودخول دول أوروبية أو عربية للمشاركة فيها، إلى جانب الزج بدول الخليج في هذه الحرب الخطيرة، التي قد تؤدي إلى حرب بين المسلمين الشيعة والسنة في المنطقة، وتشريد ملايين الناس، مؤكدين أن إسرائيل هي المستفيدة من هذه الحرب، لأنها تبحث عن رد الاعتبار لصورتها أمام شعوب العالم بعد جرائمها في غزة.

أيها المغاربة.. الغلاء أمامكم وخلفكم

الرباط. الأسبوع

بسبب غلائها، خاصة في شهر رمضان الذي يتطلب وجبات متنوعة للفقير والفقير. أما بخصوص الخضار، فقد خضعت لسيطرة الوسطاء و«الشناعة»، الذين تحكموا في معظم الأسواق الوطنية وفرضوا أسعارا خيالية تفوق قدرة الفقراء وحتى الطبقة المتوسطة، إذ يصل سعر الخيار 17 درهما، والفلفل الأخضر 13 درهما والأحمر 19 درهما، البطاطس 8 دراهم، البصل 13 درهما، الطماطم 6 أو 8 دراهم، الجزر 11 درهما، وبالنسبة للفواكه، فقد سجلت أسعارا قياسية: التفاح 13 إلى 22 درهما، الموز ما بين 13 و15 درهما، والبرتقال 8 دراهم، أما بقية الفواكه، فتمنحها فوق 25 درهما وليست متاحة للجميع.

وقد يتزايد الغلاء في الأسواق مع ارتفاع سعر المحروقات وارتفاع تكلفة النقل في ظل الحرب الحالية، مما يزيد من تأزيم وضعية المواطنين في ظل غياب أي إجراءات حكومية لأجل مراقبة الأسعار أو تسقيفها لحماية المستهلكين من جشع المضاربين.

تشتكي آلاف الأسر المغربية خلال شهر رمضان المبارك، من تفاقم الغلاء بشكل كبير، مما أثقل كواهلهم بمصاريف مضاعفة، بسبب سياسة الحكومة الليبرالية التي تركت الناس عرضة للمضاربين وسماسرة المناسبات.

فقد أصبح غلاء الأسعار يطاردهم الناس في جميع الأسواق وجميع المنتجات وحتى الخدمات، مما زاد من تدهور القدرة الشرائية للمواطنين واستمرار التضخم، لأن الأثمان لا زالت مرتفعة ولم تتراجع، خاصة للحمراء التي تتراوح ما بين 100 و130 درهما للكيلو، والدجاج 18 درهما، والأسماك البيضاء التي يتراوح سعرها ما بين 70 و150 درهما، ما يحرم الآلاف من الأسر من الوصول إلى اللحوم والأسماك.

أساتذة التعليم العالي للميداوي: «فين غادي بينا أخونا»؟

الرباط. الأسبوع

ويحفظ كرامة العاملين به ويعزز مكانة الأستاذ الباحث. وتعزز النقابة تنظيم وقفات احتجاجية محلية وجهوية، تتوج بوقفة وطنية أمام البرلمان تزامنا مع استئناف اللجنة الإدارية لأشغالها منتصف شهر أبريل المقبل، مؤكدة رفضها لمقتضيات مشروع القانون التعليم العالي الذي تعتبر أنه يمس استقلالية الجامعة العمومية.

ولقاءات علمية واجتماعات داخل مختلف هيكل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، في مؤشر واضح على حجم التوتر والاحتقان الذي بات يطبع القطاع.

ودعت جميع الأساتذة الباحثين إلى الانخراط في التعبئة ورص الصفوف للدفاع عن المطالب، والتمسك بإصلاح حقيقي يضمن جودة التعليم العالي،

قررت النقابة الوطنية للتعليم العالي خوض برنامج احتجاجي تصعيدي ضد الوزارة الوصية، وذلك في إطار تنفيذ مقررات اللجنة الإدارية من أجل تحقيق ما تصفه الهيئة النقابية بالمطالب المشروعة والعادلة. وأكدت النقابة أن التصعيد يشمل مقاطعة جميع الأنشطة البيداغوجية والعلمية والإدارية، من امتحانات ومداولات وندوات



الميداوي

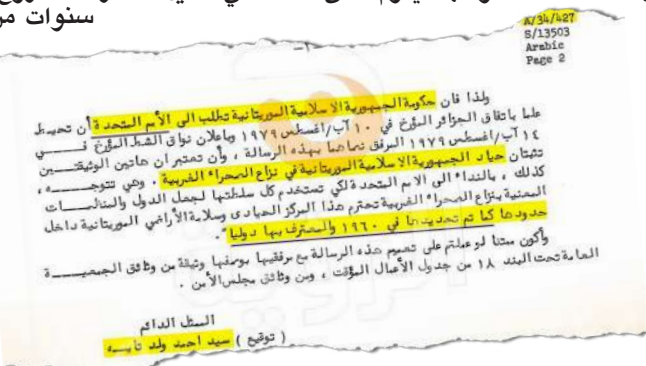
وتأتي هذه المعطيات لتسلط الضوء مجددا على التحول الاستراتيجي الذي قامت به نواكشوط أواخر سبعينات القرن الماضي، حين اختارت الخروج من النزاع بشكل نهائي بعد سنوات من التوتر العسكري والسياسي، مفضلة اعتماد سياسة الحياد الإيجابي، وهو التوجه الذي تؤكد أنها استمرت عليه في مختلف المحطات الدبلوماسية اللاحقة.

وتعد هذه الوثيقة من بين النصوص الأممية التي يستند إليها متابعون في قراءة تطور مواقف الأطراف الإقليمية من قضية الصحراء، خاصة فيما يتعلق بتحديد المسؤوليات والالتزامات القانونية، كما تعكس في الآن ذاته حرص موريتانيا على تثبيت وضعها القانوني كدولة بحدود معترف بها دوليا منذ استقلالها، بعيدا عن أي امتداد ترابي خارج الإطار المحدد سنة 1960.

إزاء النزاع القائم حول الصحراء، كما شدد ممثل موريتانيا الدائم لدى الأمم المتحدة آنذاك، أحمد ولد تايه، على أن بلاده موقفتها يقوم على

لم تعد طرفا في النزاع، وأن عدم الانحياز والدعوة إلى تسوية سلمية في إطار الشرعية الدولية.

وتضمنت المراسلة تأكيداً صريحا على أن «حدود موريتانيا المعترف بها دوليا هي تلك التي تم تحديدها سنة 1960 إبان الاستقلال، وفق ما رسمته القوتان الاستعماريان في المنطقة، فرنسا وإسبانيا»، مطالبة الأمم المتحدة بـ«مساعدة بلادها على تثبيت هذه الحدود واحترامها»، حيث يفهم من هذا المعطى أن «أي مناطق تقع خارج تلك الحدود، ومن ضمنها مدينة الكويرة الحدودية، لا تعد جزء من التراب الموريتاني»، وفق الموقف الرسمي المبلغ للمنظمة الأممية.



ظهور وثيقة تاريخية تؤكد انسحاب موريتانيا من نزاع الصحراء

عبد الله جداد. العيون

كشفت وثيقة رسمية موجهة إلى الأمم المتحدة، أن موريتانيا تخلت بمحض إرادتها عن إقليم وادي الذهب، وذلك في أعقاب اتفاقية الجزائر الموقع عليها وبين جبهة البوليساريو سنة 1979، في خطوة أنهت بشكل واضح أي التزام أو مطالبة موريتانية بالإقليم الواقع في أقصى الجنوب من الصحراء. وتضمنت الوثيقة، التي تحمل رقم A/34/427، مراسلة رسمية من الحكومة الموريتانية إلى الأمين العام للأمم المتحدة، تؤكد فيها نواكشوط انسحابها من الإقليم وإعلان حيادها التام

كواليس الأخبار

أحدث
الأضواء

ما خفي

بعد الهجمات السيبرانية لعام 2025، يشرع المغرب في تعزيز ترسانته الرقمية إلى جانب فاعلين هنود وإسرائيليين، ويقود هذه الدينامية رجل نافذ في القصر وشريك له (...). هما اللذان سيشكلان «راس الحربة» في هذه العملية.

منذ مغادرته المفاجئة للحكومة عام 2024، وبعد صمت لافت (...)، يستعد الوزير السابق محسن الجزولي، للعودة إلى حياة مهنية من باب المجال الاستشاري لمجموعة من الشركات التي سبق أن تولى عنها قبل ركوب سفينة «أخنوش» كرجل للاستثمار..

لسنا وحدنا حسب ما تم تداوله.. ففي إطار التحضيرات لتنظيم كأس العالم 2026، طلب مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (FBI)، مساهمة أبيدجان في تأمين المنافسة استعدادا لهذا الحدث الكروي الذي سيقام في القارة الأمريكية، والفاهم يفهم (...).

بينما كان المغاربة ينتظرون وزيرة الاقتصاد والمالية أن تطل عليهم عبر القنوات الوطنية كي تشرح لهم مستقبل اقتصادهم بعد اشتعال الشرق الأوسط، اختارت نادبة فتاح خروجها إعلاميا عبر قناة فرنسية خاصة، في منظر ذكر البعض بأن السياسة فعلا مسرح (...). حيث يكفي اختيار الخشبة الخطأ حتى يفهم الجمهور المضمون الحقيقي للعرض..

يتعرض حراس الأمن الخاص وأعاون الاستقبال وعاملات النظافة ببرج محمد السادس بالرباط، لعدة خروقات وانتهاكات وصفت بالخطيرة، ونتمنى أن تشرع قريبا مفتشية الشغل بالتدخل لوضع حد لهذه السلوكات الغير مقبولة، خصوصا في قلب أعلى برج في إفريقيا..

المواجهة المفتوحة في قطاع العدل، والتي جمعت وزير العدل بزملائه في المهنة (...). ظهر فيها الحق من الباطل، بعد أن غاب السي وهي عن الحوار الأخير الذي تعقده لجنة التنسيق بين الحكومة وهيئة المحامين، لكن وهي مصر على أن يملأ الفراغ من وقته كي يسرع في تقديم أذان المغرب (...). حيث لم يتردد في فتح جبهة جديدة، وهذه المرة لمواجهة شغيلة كتابة الضبط.

عودة من باب الدعوة للديمقراطية

بنشماش.. الأمين العام الذي خرج ولم يعد



العماري

بنشماش

الرباط الأسبوع

بعد سنوات من الغياب، وبعد ردم الصراع بين المستقبل والمشروعية داخل حزب الأصالة والمعاصرة، خرج حكيم بنشماش، الأمين العام السابق للحزب، والذي يرتبط مجده بمجد أيام إلياس العماري (...). خرج من عزلته السياسية ليطلق نداء بعنوان: «مغرب السرعة الواحدة» للدعوة إلى إنقاذ التعددية الحزبية، في بيان نشره موقع إلكتروني وطني، تحدث فيه عن مجموعة من الأمور المجتمعية والسياسية، داعيا إلى إعادة النظر في الأولويات الوطنية، وموجهها مدفعية صوب الأحزاب.

وقال بنشماش، الذي خرج من مؤتمر الجديدة ولم يعد (...): ((المغرب الذي يشهد أنظار العالم إلى مساحات الاستثناء - في الصناعات الناشئة والطاقت المتجددة والتدبير الاستباقي للأزمات والكوارث الطبيعية والنجاح الباهر في تنظيم «الكان»، والإنجاز السريع للمشاريع الكبرى المرتبطة باستضافة المونديال - برهن على أنه يمتلك «جينات سرعة» مذهلة، لكن هذا «المغرب الأول» يصطدم يوميا بـ«مغرب ثان» يزرع تحت وطأة سحق ممنهج للأمال وامتهان يومي للكرامة. إن معاناة ساكنة هذا «المغرب الثاني» لا تختزلها عطالة الإدارة أو تدني مؤشرات التنمية البشرية، بل يجسدها جحيم الانتظار أمام أبواب موصدة، وعنف التهميش الذي يحول الحقوق الدستورية إلى عطايا مهينة مشروطة بالولاء أو الربونية؛ فما يعيشه المواطن في مداشر العرق وأحزمة البؤس، هو قهر مركب: قهر الحاجة، وقهر تكرسه نخب وسيطة استغلت من أدوارها الأخلاقية لتمارس الاستعلاء على أوجاع المواطنين، وتحول حرمانهم إلى رأسمال انتخابي رخيص تقنات عليه بذهنية «الغنيمة» بالمفهوم الخلدوني)).

وأضاف بنشماش أن ((«مغرب السرعنتين»، الذي حذر منه الملك محمد السادس في خطبه، ليس قدرا محتوما، بل هو نتاج لانفصام في الإيقاع الوطني... انفصام عَمَّر طويلا لأسباب مفهومة، ولكن استمراره اليوم في عالم أصبح قرية كوكبية، أمر لم يعد مقبولا، موضحا أنه «لم يعد ممكنا ولا مقبولا استمرار التعايش مع هذه المفارقة: أن تتحرك الإرادة السيادية في أفق الريادة؛ أفق 2030 وما بعده، بينما تغرق الوسائط السياسية منها على وجه الخصوص، في «ضجيج اللحظة»، وفي الحسابات الصغيرة المرتبطة بهرولة

الانتخابات. إن هذا التباين يمثل ثقبا أسود يمتص طاقة المنعطف، ويجعل من صور «السرعات الكبرى» غريبة عن واقع مواطن لا يجد كرامة في المستشفى أو إنصافا في المصلحة الإدارية)). معتبرا أن الأحزاب أصبحت «وكالات انتخابية» تفتقر لأي مشروع مجتمعي، ومن المحال أن يكون بمقدورها أن تنتج أرقى مما تضعه الدولة من خطط وبرامج، والحقيقة التي يجب أن نصطح بها، بدون مواربة، أن معظمها يمارس «وساطة احتوائية» تجفف منابع الإبداع خوفا على مواقعها الهشة.. فالهرولة نحو صناديق الاقتراع بذهنية «الغنيمة» أفرغت السياسة من معناها النبيل ومن محتواها الأخلاقي، وولدت لدى المجتمع شعورا بـ«العرف» من يؤس الممارسة والخطاب السياسي المنتج على حد سواء، ويتعاضم هذا الشعور مع ما عشناه في السنوات القليلة الماضية، ومع ما زلنا نعيشه من تداعيات مدمرة لزواج المال بالسلطة، الذي حول بعض الأحزاب من «مختبر للأفكار» إلى ما يشبه كارتيلات لاقتناص الفرص. وهنا، يجب التأكيد على أن العيب في هذا الزواج لا يرتبط بقواعد المشروعية الدستورية في حد ذاتها، بل بتحويل هذه المشروعية إلى أداة للاغتناء غير المشروع وتضارب المصالح الفج، مما أفرغ السياسة من محتواها الأخلاقي وجعل إصلاحها أمرا ميؤوسا منه لدى فئات واسعة من الشعب.

وحسب حكيم بنشماش، فإن خطورة هذا الانسداد لا تتوقف عند حدود العجز الحزبي، بل تتعداه إلى ما نلمسه اليوم من تنامي الحركات الاحتجاجية العفوية كما حصل مع «جيل زد»، وما تؤثر عليه هذه الديناميات من شرخ مقلق بين المؤسسات التثليلية وبين التعبيرات الاجتماعية الجديدة؛ فهذا الجيل، الذي يبدو أنه كفر بالوسائط التقليدية، بات يبحث عن كرامته خارج الأطر الرسمية، مما يضع استقرار «الزمن الوطني» أمام تحدي الانفلات من قنوات التأطير، ويجعل من استمرار الهشاشة المؤسسية للمشهد الحزبي والنقابي مغامرة غير مأمونة العواقب بمستقبل السلم الاجتماعي..

فأمام هذا المشهد، يقول بنشماش، تبرز ضرورة حماية «الزمن السيادي» للدولة من ضياع وهدر الفرص، وذلك لأن الشعب، الذي لم يعد يثق في الوعود الحزبية وبرامجها الانتخابية، بات يرى في إيقاع الدولة السيادي ملاذ الوحيد، وهو ما يضع العقل المدبر للدولة أمام مسؤولية استثمار الهوامش الدستورية لمعالجة هذا الترهل، ومن هنا، يصبح التدخل السيادي لتصحيح أعطاب المشهد السياسي والحزبي وأمراضه المزمنة، الارتقاء المنشود.



■ الملك الحسن الثاني رفقة الشاه رضى بهلوي، خلال زيارته لتهران سنة 1968

قصة الحسن الثاني وإيران وأمريكا

الضربات الإيرانية على معظم دول الخليج.. من هنا نستحضر موقف المغرب من الثورة الإيرانية التي بدأت سنة 1978 وانتهت سنة 1979 بسقوط نظام الشاه وصعود نظام الخميني، ويحاول هذا الملف تقديم تقدير المغرب لخطورة الثورة الإيرانية على الشرق الأوسط كاملا، وكيف توقع الملك الحسن الثاني ما يقع اليوم..

بدأت الحرب بين التحالف الأمريكي-الإسرائيلي على إيران منذ أيام، حيث حبس العالم أنفاسه في ظل توقع تحولات كبرى من شأنها أن تقع بعد نهاية هذه الحرب، أبرزها أن العالم سيشهد شرقا أوسط جديدا، ومن هذا المنطلق، يظهر موقف المغرب، الذي أعلن منذ البداية عن تضامنه مع دول الخليج العربي ضد

« أعد الملف: سعد الحمري

وبالموازاة مع ذلك، لم تكن إفريقيا الوحيدة التي اشتعلت أواخر سبعينات القرن الماضي، بل كان الشرق الأوسط، فبالإضافة إلى المشكلة الفلسطينية، كانت هناك الثورة الإيرانية، وكان أول موقف للمغرب منها، صدر يوم السبت 10 فبراير 1979، خلال حديث ملكي لإذاعة «فرانس أنتير»، حيث نبه الملك إلى عواقب الثورة الإيرانية على المدى البعيد، وقال: ((إنه إذا تطور الوضع إلى ما هو أخطر، فإن الانهيار سينتشر كالحمي في دول الخليج، ليلحق بالمملكة العربية السعودية حيث توجد البقاع المقدسة الإسلامية))، وأكد الملك أنه ليس هناك أي مسلم يقبل

مثلا منظمة الأمم المتحدة، لخلق قوة إفريقية دائمة تتدخل لحل النزاعات ولا تشكل أمرا خطيرا، لأن البلدان التي نطلق عليها اسم الدول المعتدلة - رغم أنها ستضع إمكانياتها الدفاعية بين يدي هذه القوى - لن تكون في مستوى الدول التقدمية المسلحة بصورة مبكرة))، وبخصوص عدم الاستقرار الذي تشهده القارة، قال الملك: ((إن الذي يوجد في موضع الرهان ليس هو عدم استقرار إفريقيا، ولكنه عدم استقرار أوروبا في الواقع، فالذي يجرمها من المواد الأولية ويضعف من مصاعبها الاقتصادية ويقلل تزويدها بالطاقة، هو الذي سيمتلك أوروبا)).

منع أي انقلاب، وكانت المملكة هي القوة الوحيدة التي أعلنت تصديها للانقلابات في القارة الإفريقية. يومها طرح سيناريو تشكيل قوة إفريقية، غير أن الملك الحسن الثاني أكد في حوار صحفي بتاريخ 14 يونيو 1978 مع مجلة «الإكسبريس» الفرنسية، أن ((خلق قوة إفريقية دائمة للتدخل، أمر مستحيل وخطير في نفس الوقت))... هكذا ابتدأ الملك الحسن الثاني الحوار، وقد جاءت هذه النظرة الملكية أثناء جواب جلالتة بخصوص المعارك والأحداث المتعددة التي تشهدها القارة الإفريقية، وأضاف جلالتة: ((إن منظمة الوحدة الإفريقية لا تملك الوسائل المادية كما تملكها

منذ البداية نبه الحسن الثاني إلى خطر الثورة الإيرانية على المدى البعيد

لا بد من التذكير بالسياق الدولي الذي تزامن مع قيام الثورة الإيرانية، وكان المغرب منخرطا فيه بقوة؛ فعلى صعيد القارة الإفريقية، كانت هذه الأخيرة على موعد مع عدة هزات أبرزها ما وقع في الزاير (الكونغو الديمقراطية حاليا)، حيث قامت فيها ثورة مسلحة بهدف قلب النظام، يومها أعلن المغرب أنه سيرسل قوات إلى هناك من أجل

ملف الأسبوع



شاه إيران الرائل خاميني

كان أول موقف للمغرب من الثورة الإيرانية، صدر يوم 10 فبراير 1979، خلال حديث للملك الحسن الثاني لإذاعة «فرانس أنتير»، منبها إلى عواقب الثورة على المدى البعيد، وقال إنه إذا تطور الوضع إلى ما هو أخطر، فإن الانهيار سينتشر كالحمل في دول الخليج، ليلحق بالمملكة العربية السعودية حيث توجد البقاع المقدسة الإسلامية. إن الإسلام الذي يتحرك الآن ليس هو الإسلام الحقيقي، وذلك لأن الإسلام الصحيح واع وهادئ، ولكنه عندما يتحرك سيكون لذلك ما يبرره.

دينية وشبكة الاندلاع»، جواب: ((لا أعتقد، لقد كنت دائما أقول أنه إذا تطورت الأحداث بالكيفية التي نراها حاليا، فإننا سنشهد ميلاد إيديولوجيات خطيرة حول العربية السعودية، مما سيجعل المسلمين مضطرين لحمل السلاح دفاعا عن المملكة السعودية وعن دينهم، لأنهم لن يسمحوا أبدا بقيام نظام يساري أو متياسر في دولة تحتضن الأماكن المقدسة))، سؤال: «هل يمكننا القول إن احتمال قيام أنظمة ماركسية أو يسارية يقلق جالاتكم؟»، فكان جواب الحسن الثاني: ((إذا لم تقوم الدول المعنية بالأمر الوضع بالجدية التي يتطلبها الموقف، فسيتوقف اليسار بأسرع مما نتوقع)).

على الدول المجاورة))، «ما هي هذه الدول في نظركم؟ وما هي المنطقة التي ستكون ساخنة في المستقبل؟»، سألته نفس الصحفية، فأجاب: ((الخليج، أبو ظبي، عمان، قطر، الكويت، وهذا الجوار سيشكل خطرا على العربية السعودية، وخاصة على ديننا))، و«كيف ذلك؟»، ليوضح الملك بأن ((المشكل جد عميق، فعندما تفقد دولة ما الانسجام الذي يجب أن يطبع إمكانياتها المادية والمعنوية، فإنها تفقد توازنها، وكل إيديولوجية هدامة ستكون لها عواقب مأساوية على شعب تلك الدولة))، سؤال: «بالنسبة لهذه العواقب المأساوية، هل تعتقدون أن حربا

كارثة، وسيكون تهديدا لمكة والمدينة والأماكن الإسلامية المقدسة، وقتلتم كذلك إن هذا التهديد سيكون سبب حرب مقدسة، فهل تسير الأحداث حسب تصورك؟»، فجاء جواب الملك بالتالي: ((أحتفظ بما قلته، لأن إيران في حاجة إلى زعيم قوي، وإذا ما استمرت إيران في التآرجح بين اليسار واليمين، وبين اليسار الجديد واليمين الجديد، فسندري المملكة العربية السعودية تطوقها إيديولوجية خطيرة))، ثم طرحت عليه الصحفية سؤالاً آخر: «ماذا سيحدث بعد ذلك؟ هل ستسقط العربية السعودية؟»، فكان جواب الحسن الثاني بالنفي قائلا: ((لا، ولكن هذا يمكن أن يشكل خطرا

أن تهدد البقاع المقدسة، ولاحظ أنه في هذه الحالة سيتحرك تسعمائة مليون مسلم، كما لاحظ أن أوروبا أخذت تشعر بأن الإسلام يتحرك، وقال: ((إن الإسلام الذي يتحرك الآن ليس هو الإسلام الحقيقي، وذلك لأن الإسلام الصحيح واع وهادئ، ولكنه عندما يتحرك سيكون لذلك ما يبرره..))، وعبر الحسن الثاني عن رفضه لوضع البقاع الإسلامية المقدسة في موضع التطاحن العقائدي، وأكد أن ((هذا التطاحن العقائدي هو في الواقع تطاحن بين الشرك والتوحيد)).

تخوف مغربي من إمكانية ميلاد إيديولوجيات جديدة في الخليج

تلاحقت بعد ذلك الأحداث بسرعة كبيرة، وبدأت وسائل الإعلام الدولية تسأل بقوة عن ماذا يمكن أن تشكله الثورة الإيرانية على دول الخليج، وكان من طبيعة الحال الملك الحسن الثاني هو أول من تحدثت معه الصحافة الدولية بهذا الخصوص، على اعتبار أنه كان منفثا على إقامة مؤتمرات صحفية، كما كان لا يتوانى في إعطاء رأيه حول كل هذه القضايا، وقد استقبل بالديوان الملكي مبعوثة قناة التلفزة الأمريكية «أي. بي. سي» يوم الخميس 22 فبراير 1979، والتي طرحت عليه مجموعة من الأسئلة حول التحول في إيران وانعكاسه على الشرق الأوسط، ومن ذلك: «صاحب الجلالة، ما هي في نظركم الانعكاسات التي يمكن أن تخلفها أحداث إيران على الشرق الأوسط؟»، فكان جواب الحسن الثاني: ((إن إيران إمبراطورية يعيش فيها كثير من الشعوب، وعبر تاريخها نلاحظ أن هذه المجموعة تميل تارة إلى الوحدة، وتارة أخرى إلى التفرقة، ويمكن أن نتصور بسهولة ماذا يمكن أن يحل بإيران إذا تركت متفرقة))، سؤال آخر: «في شهر نونبر الأخير وخلال مقامكم في الولايات المتحدة الأمريكية، كان جوابكم عن أسئلة تتعلق بالوضع في إيران كما يلي: إذا سقط الشاه فسيكون الأمر

دعوة ملكية لأمريكا حول موقفها من الثورة الإيرانية

بخصوص موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الثورة الإيرانية، فقد كانت أمريكا قد خرجت من حرب الفيتنام خاسرة، وكانت تقوم بمراجعة سياستها الخارجية، حيث لم تبد أي موقف مما حدث في إيران، وقد طرحت

الحسن الثاني في جواب عن سؤال صحفي عن اهتمامه بما يجري في إيران: «اهتمامي هو اهتمام عربي واهتمام إسلامي؛ أعتقد أنه لا أخطر من الصواريخ، والصواريخ العابرة للقارات، سوى الترانزستور، فإذا أصبح كلام الترانزستور الذي يسمع في الحرمين الشريفين مخالفا لمعتقداتنا ومقوماتنا.. لا أقول اليوم وإنما يمكن بعد عشرات السنين، كيف يمكن أن يتصور أي مسلم أن مكة والمدينة المنورة غير مهدتين بالترانزستور أو بالإيديولوجية التي لا تعطي للروحانيات ولا للدين قيمة، وهذا خطير»..

ملف الأسبوع



بأنه سوف يعلن إلحاده إذا كان الخميني يجسد الإسلام.. ففي مقابلة مع جريدة فرنسية، ورداً عن سؤال: «فيما يتعلق بإيران، سبق لكم أن قلتم يوماً أنه إذا ما قيل لكم إن الإمام الخميني يجسد الدين الإسلامي فإنكم ستعلنون إلحادكم؟»، فأجاب الحسن الثاني: ((هذا صحيح، وما زلت متمسكاً بما قلته، فأيران حالياً تقول بوجوب خضوع الدولة لا إلى القوانين الوطنية، وإنما إلى قوانين الشيعة الجعفرية التي تفترض وجود إمام يعلو على كل سلطة دينية، ومن هذا المنطلق خرقت بالطبع عدة قواعد من قواعد الإسلام السني، ومنها على سبيل المثال قاعدة (الشورى))، ثم أوضح: ((لا ينبغي أن ننسى أن للإسلام قوانينه لتسيير الشؤون العامة.. يمكن أن تسجلوا أن آية الله لم يتدع شيئاً، فالشيعة الجعفرية موجودة منذ قرون، وأنا أقول إن الخميني لم يرق سوى باسترجاع شيفرة حادة، لكنها صدئة، يأتي معها بالتأكيد شكل من أشكال التعفن والتسمم)).

إن استمرار الحسن الثاني في انتقاد الثورة الإيرانية، لم يعجب المفكر الكبير عبد الله العروي، الذي كتب في «خاطر الصباح» ما يلي: ((الخميني منتصر، والدول الكبرى والصغرى تتسابق للاعتراف بحكمه.. ماذا يجني المغرب من مهاجمته لا سياسياً فقط، بل عقائدياً كذلك؟ هذا خطر (استضافة صغار الصحفيين)) (المصدر: خواطر الصباح / يوميات 1974-1981).

فمن كان على حق، الملك الحسن الثاني الذي جنى على نفسه محاولات إيرانية لتصدير الثورة إلى المغرب، أم عبد الله العروي الذي دعا إلى التطبيع مع النظام الإيراني الجديد؟

دخل الملك الحسن الثاني في صراع شخصي مع آية الله الخميني، وصرح بأنه سوف يعلن إلحاده إذا كان الخميني يجسد الإسلام، وفي مقابلة مع جريدة فرنسية، ورداً عن سؤال في الموضوع، أكد أنه ما زال متمسكاً بما قاله، لأن إيران تقول بوجوب خضوع الدولة لا إلى القوانين الوطنية، وإنما إلى قوانين الشيعة الجعفرية، التي تفترض وجود إمام يعلو على كل سلطة دينية، ومن هذا المنطلق خرقت بالطبع عدة قواعد من قواعد الإسلام السني، ومنها على سبيل المثال قاعدة الشورى.

أما من الناحية الإسلامية، فإني أعتقد أنه لا أخطر من الصواريخ والصواريخ العابرة للقارات، سوى الترانزستور، فإذا أصبح كلام الترانزستور الذي يسمع في الحرمين الشريفين مخالفاً لمعتقداتنا ومقوماتنا.. لا أقول اليوم وإنما يمكن بعد عشرات السنين، كيف يمكن أن يتصور أي مسلم أن مكة والمدينة المنورة غير مهددتين بالترانزستور أو بالإيديولوجية التي لا تعطي للروحانيات ولا للدين قيمة، هذا خطير، ولذلك يجب على كل مسلم من الفليبيين إلى المغرب أن يحمل عصاه أو سيفه أو بندقيته ويجهاد في سبيل الله، هذا هو الخطر العربي من جهة، والخطر الإسلامي على أبعد مدى، ولذا أريد من جميع القادة والشعوب في المنطقة أن يكونوا حذرين بالنسبة لهذا الموضوع، وقد وجدت ولله الحمد من جلالته الملك خالد، حينما تذاكرنا في الموضوع، والوفد المرافق لجلالته، وجدت فيهم هذا الاهتمام وهذه الحيلة، ووجدت أن فكرهم وبالمهم مشغول جداً على المدى القريب وعلى المدى البعيد بهذه المشكلة وإن كانوا لا يصرحون بها كما أصرح أنا جهاراً، ولكنهم مشغولون بالبال، وربما لأنني بعيد عن المنطقة، بحيث تكون لي حرية أكثر من السعوديين مثلاً والقطريين أو الكويتيين أو العراقيين أنفسهم في الجهر بهذه التخوفات)).

الثورة الإيرانية بين الحسن الثاني وعبد الله العروي.. من المحق؟

بعد ذلك، دخل الملك الحسن الثاني في صراع شخصي مع آية الله الخميني، حيث صرح

صحفية قناة «أي. بي. سي» عدة أسئلة على الحسن الثاني تتعلق بالدور الذي من الممكن أن تلعبه أمريكا في إيران، ومن ذلك: «ماذا سيحدث الآن يا جلالته الملك؟ وماذا يمكن للدول المجاورة والولايات المتحدة أن تفعله؟». جواب الملك: ((لا أريد تلقين أي درس لأحد، ولن أسمح لنفسني بذلك، ولكنني أعتقد أنه من الأهمية بمكان معرفة الموقف الأمريكي قبل الاطلاع على رأي الدول المجاورة للعربية (السعودية)). ثم سألتها: «وماذا يمكن للولايات المتحدة الأمريكية أن تفعل؟»، فجاء جواب الحسن الثاني صارماً: ((أعتقد أن الولايات المتحدة يمكن أن تكون من أصدقائنا الذين يمكن الاعتماد عليهم، إلا أنه يتعين عليها أن تتوقف عن إعطاء أصدقائنا دروساً حول قانون الإنسان والديمقراطية، وأعتقد أن الديمقراطية هي طريقة للحياة، وأن ديمقراطيتنا لا تشبه ديمقراطيتكم، كما أن حاجياتنا ومشاكلنا ليست شبيهة بحاجياتكم ومشاكلكم، يجب على الولايات المتحدة أن تساعدنا وأن تتوقف عن إعطائنا دروساً في الأخلاق، ولنحسم ما قلته، سأعطي مثلاً: نجد في الولايات المتحدة نفسها طوائف كثيرة من السكان تمتد من فلوريدا إلى كاليفورنيا، وأنها تحترم جميع القوانين الفيدرالية، لكن كل ولاية تسير شؤونها بطريقتها، فولاية أليونا أو ميشيغان مثلاً، يمكن أن تسير في إطار القانون الفيدرالي شؤونها بكل حرية، فلماذا إذن، لا يمكن لبلد عربي أن يفعل نفس الشيء؟)).

وقد بدا الاهتمام المغربي بما وقع في إيران كبيراً ويوازي اهتمام دول الخليج بما يقع، وعلى هذا الأساس قامت جريدة «الجزيرة» السعودية بإجراء لقاء صحفي مع الحسن الثاني بتاريخ 25 ماي 1979، وأجرى الحوار خالد مالك، رئيس تحرير الجريدة وكان أول سؤال هو: «نلاحظ أن هناك اهتماماً من جلالته ومن المغرب بصفة عامة، بالوضع في إيران يمكن أن يكون بالحجم الذي تهتم به الدول المجاورة لإيران إن لم يكن أكثر؟»، فأجاب الملك بالقول: ((اهتمامي هو اهتمام عربي أولاً واهتمام إسلامي ثانياً؛ الاهتمام العربي هو الآتي؛ للعرب كرامة ولهم شخصية، ولكن الكرامة والشخصية العربية كانتا مغبونتين فيما مضى، ومع الأسف نحن نعيش في عالم مادي، فحينما ظهرت خيرات نفطية في الدول العربية وبالأخص في الدول التي على الخليج، اكتشف العالم للعرب شخصية وكرامة إذا ما مست تلك الخيرات أو تضرعت، سيتناسى الغير كرامتنا وعزتنا، وسيصبح يحتقرنا أو يتجاهلنا كما كان في الماضي. هذا من الناحية العربية،



إبراهيم أبو الأنبياء لماذا سمي إبراهيم بـ«خليل الله» ؟



نور الدين الريحي

● **معنى** الخلّة، سُمي بالخليل لأن «الخلّة» هي أعلى درجات المحبة وأكملها، وهي المحبة التي تتخلل الروح والقلب فلا تترك فيه مكاناً لغير المحبوب.

● الإصطفاء الإلهي؛ ورد في القرآن الكريم: ((وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)) (سورة النساء: 125)، وهو تشرّيف عظيم حصّه الله به لصدق إيمانه ووفائه بالعهد وتفردّه في التوحيد. وجميع المسلمين يصلون عليه بعد الصلاة على النبي محمد ﷺ خمس مرات في اليوم في الصلاة الإبراهيمية، تعظيماً لأمره.

وقد نال إبراهيم عليه الصلاة والسلام هذه المرتبة بعد سلسلة من الابتلاءات الكبرى (مثل إلقائه في النار، وذبح ابنه، وترك أهله في واد غير ذي زرع)، فأثبت في كل مرة أن حبه لله يفوق حبه لنفسه وأهله.

لماذا لقب بـ«أبو الأنبياء» ؟

● لأن الله سبحانه وتعالى جعل النبوة في ذريته من بعده؛ فمن ولده إسماعيل جاء النبي محمد ﷺ، ومن ولده إسحاق جاء أنبياء بني إسرائيل (يعقوب، يوسف، موسى، عيسى، وغيرهم)؛ فإذا كان المستشرقون والكتاب والفلاسفة قد تناولوا هذه الشخصيّة من زوايا متعددة، فإن الفيلسوف الوجودي الدنماركي الشهير سورين كيركغور، وهو من أبرز الكتاب الغربيين الذين حللوا شخصيّة إبراهيم الخليل في كتابه «خوف ورعدة» (Fear and Trembling)، وبمقارنة ما كتب من طرف أعلام عربية، تتضح الفجوة الكبيرة بين الفكر العقلاني العربي والفكر «الوجودي الغربي» الذي مثله كيركغور، فإبراهيم عند كيركغور: «فارس الإيمان»، حيث ركّز حصراً على لحظة «التضحية» (ذبح الابن)، ويرى بأن إبراهيم يمثل «تعليقاً غرضياً للأخلاق»، بمعنى أن إبراهيم وضع إيمانه فوق القوانين الأخلاقية البشرية.

وسماه «فارس الإيمان» لأنه قبل بالمفارقة (أن يقتل ابنه ليحافظ عليه في الله). فالإيمان عند كيركغور هو «قفزة في المجهول»، وهو فعل «غير عقلاني»، أما الكتاب العرب ومنهم الحافظ ابن كثير، والذي يعتبر من أهم المراجع التراثية الإسلامية، فقد سرد حياة الخليل بالتفصيل معتمداً على القرآن والسنة، ويقوم (مثل العقاد) بنقد وتمحيص «الإسرائيليات» وما ورد في كتب أهل الكتاب المقدمة.

كذلك «تاريخ الرسل والملوك» للإمام محمد بن جرير الطبري، وهو كتاب تاريخي موسوعي، يضح حياة إبراهيم الخليل في إطارها الزمني والجغرافي والتاريخي ضمن حركة الأمم القديمة (كالكلدانيين والكنعانيين)، مما يفيد في تاصيل نسبه ومكان ازدياده ومعاصرة ملكه، حيث ذكر الطبري، «في ذكر من كان في عصره من ملوك العجم، إذ كنا قد ذكرنا من بينه وبين نوح من الآباء وتاريخ السنين التي مضت قبل ذلك، وهو إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن أرفخشذ بن سام بن نوح»، واختلفوا في الموضع الذي كان منه، والموضع الذي ولد فيه، فقال بعضهم: «كان مولده بالسوس من أرض الأهواز» وقال بعضهم: «كان مولده ببابل من أرض السواد» وقال بعضهم: «كان بالسواد بناحية كوثي».

كان مولده بالوركاء بناحية الزوابي وحدود كسكر، ثم نقله أبوه إلى الموضع الذي كان به نمرود من ناحية كوثي، وقال بعضهم: «كان مولده بحزان، ولكن أباه تارخ نقله إلى أرض بابل»، وقال عامة السلف من أهل العلم: «كان مولد إبراهيم في عهد نمرود بن كوش».

كما كتب الشيخ علي الطنطاوي كتاب: «أبو الأنبياء الخليل إبراهيم»، حيث قدم سيرة الخليل بأسلوب أدبي وعاطفي جذاب، وركز على الجوانب الروحية والإيمانية والدروس المستفادة من دعوته لرفض الشرك، وهو يتوافق مع رؤية العقاد للقفزة الروحية التي أحدثها إبراهيم.

أما كتاب «إبراهيم أبو الأنبياء» لعباس محمود العقاد، فقد قدم فيه سيرة تحليلية للنبي إبراهيم عليه السلام، وركز على القفزة الروحية التي أحدثها في تاريخ البشرية، مستعرضاً سيرته عبر الأديان الثلاثة ومفندا الشكوك التاريخية حوله ذاكراً ومحللاً الفتوح الروحية وتاريخ الإنسان، إذ يعتبر إبراهيم عليه السلام «خليل الرحمن» و«خليل الإنسان».

دين بدعوته اليوم أكثر الشعوب والاتباع للديانات الإبراهيمية (الإسلام، المسيحية، اليهودية) أكثر من نصف سكان العالم، حيث يتجاوز مجموعهم 4.1 مليار، بينما يبلغ عدد اليهود حوالي 14-25 مليون نسمة، مع وجود اتباع ديانات أخرى كالبهائية والدروز.

- المسيحية: تعد أكبر ديانة إبراهيمية بنحو 2.4 إلى 2.5 مليار نسمة (حوالي 31% - 33% من سكان العالم).

- الإسلام: ثاني أكبر ديانة إبراهيمية والأسرع نمواً، بنحو 1.9 مليار نسمة (حوالي 23% - 24% من سكان العالم).

- اليهودية: يقدر عدد اليهود بنحو 14.1 مليون إلى 25 مليون نسمة في جميع أنحاء العالم.

- ديانات إبراهيمية أخرى: تشمل البهائية (أكثر من 8 ملايين)، الدروز (1-2 مليون)، المندائية، والسامرية، والمورمونية.

ينتشر أتباع الديانات الإبراهيمية في جميع القارات، مع تركز كبير للمسيحية في الأمريكتين وأوروبا وإفريقيا، والمسلمين في آسيا وإفريقيا، واليهود في إسرائيل وأمريكا الشمالية.

كما اقترنت دعوة الخليل بالتوحيد الخالص، وميزان العدل الإلهي، وإعلاء العبادة إلى ما فوق الطبيعة والمطالب الجسدية.

ويرى المؤلف أن هذه الفتوح الروحية أعظم أثراً وأبقى في تاريخ الإنسان من سيطرته المادية على النار أو الحيوان أو الكهرباء أو الذرة، لأنها غيرت عالم الإنسان، الظاهر والباطن.

رغم وجود أفكار توحيدية سابقة (مثل دعوة إخناتون)، إلا أنها كانت مجرد مراسيم دولة زالت، أو أسراراً احتكرها الكهنة في بيوتهم.

والأهم أن دعوة إبراهيم تميزت بأنها كانت رسالة نبوة حية متمزجة بالسراير وتصحح عدة مقاييس.

فإذا كان الكتاب الغربيون غالباً ما ينظرون لإبراهيم كرمز للصداقة الروحية، فإن العقاد قدمه كرمز للنظام والوحدة (وحدة الخالق، وحدة الكون، ووحدة الضمير).

المصير المشترك للإنسانية.. الحرب ليست حلاً

إلى صراعات ذات طابع هوياتي يصعب احتواؤها، لذلك يبدو من الضروري إعادة الدين إلى مجاله الطبيعي بوصفه مصدراً للقيم الروحية والأخلاقية، بعيداً عن توظيفه في النزاعات السياسية.

كما أن التجربة الحديثة أظهرت بوضوح أن العالم أصبح أكثر ترابطاً من أي وقت مضى، فالإزمات الصحية العالمية كما حدث مع جائحة «كوفيد»، بينت أن ما يحدث في منطقة معينة من العالم يمكن أن ينتقل بسرعة ليؤثر في بقية المناطق، وقد كشفت تلك الجائحة أن مواجهة الأخطار العالمية لا يمكن أن تتم إلا من خلال قدر كبير من التعاون والتنسيق بين الدول، لأن أي دولة مهما بلغت قوتها، لا تستطيع مواجهة مثل هذه التحديات بمفردها.

ولا تقل خطورة عن ذلك التحديات المرتبطة بالبيئة والتغيرات المناخية، واستنزاف الموارد الطبيعية؛ فالتهور البيئي المتواصل يهدد التوازن الذي تقوم عليه الحياة البشرية، ويجعل مستقبل الأجيال القادمة أكثر هشاشة، ولذلك أصبح الحفاظ على الطبيعة مسؤولية مشتركة تتجاوز حدود الدول، وتتطلب وعياً جماعياً بضرورة إعادة النظر في العلاقة بين الإنسان وبيئته على أساس الاحترام والحفاظ لا على أساس الاستغلال والتدمير.

وفي الوقت نفسه، يشكل احترام التنوع الثقافي والديني واللغوي أحد الشروط الأساسية لاستقرار المجتمعات البشرية؛ فالتاريخ يبين أن التنوع لم يكن مصدر ضعف بقدر ما كان في كثير من الأحيان مصدر غنى حضاري، فالمجتمعات التي استطاعت التعايش مع تعدديتها الداخلية كانت أكثر قدرة على الإبداع والتطور، بينما قادت محاولات فرض التجانس القسري في كثير من الأحيان إلى الصراع والانقسام.

ومن خلال النظر في التجربة التاريخية الطويلة للعلاقات بين الأديان والثقافات، يتضح أن فكرة القضاء النهائي على الآخر لم تتحقق في أي مرحلة من مراحل التاريخ؛ فاليهودية والمسيحية والإسلام، رغم الحروب والصراعات التي عرفتها مناطق مختلفة من العالم، استمرت جميعها عبر قرون طويلة، وهذا يدل على أن التعدد الديني والثقافي ليس ظاهرة عابرة يمكن إلغاؤها بالقوة، بل هو جزء من طبيعة التجربة الإنسانية نفسها. وفي ضوء هذه الملاحظات كلها، يبدو أن الدرس الأهم الذي يمكن استخلاصه من تاريخ البشرية، هو أن الحرب، مهما بدت حاسمة في لحظة من اللحظات، لم تكن يوماً حلاً دائماً لمشكلات الإنسان، فالعالم الذي نعيش فيه اليوم يقوم على ترابط عميق بين الشعوب والمجتمعات، الأمر الذي يجعل مستقبل الإنسان مرتبطاً بقرنته على بناء علاقات تقوم على الاحترام المتبادل والعيش المشترك، وإذا كانت الإنسانية تطمح إلى توريث هذا الكوكب للأجيال القادمة في حالة تسمح باستمرار الحياة، فإن ترسيخ ثقافة السلام والتعاون بين الشعوب لم يعد خياراً ثانوياً، بل أصبح ضرورة ملحة يفرضاها مصير الإنسان المشترك فوق هذه الأرض.

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تصاعداً واضحاً في حدة التوترات والصراعات الدولية، الأمر الذي يثير قلقاً متزايداً بشأن مستقبل الاستقرار العالمي؛ فالتطور الكبير الذي عرفته وسائل الحرب والتدمير جعل أي مواجهة واسعة النطاق لا تقتصر آثارها على الدول المتحاربة فقط، بل تمتد لتشمل الإنسانية جمعاء، لذلك لم تعد الحرب في عصرنا مجرد صراع عسكري بين جيوش متقابلة، بل أصبحت تهديداً حقيقياً لحياة الإنسانية ولشروط استمرارها فوق كوكب الأرض.

ويبين التاريخ أن الحروب، حتى عندما تنتهي بانتصار طرف على آخر، نادراً ما تضع حداً نهائياً للصراعات؛ فغالباً ما تخلف وراءها أوضاعاً جديدة من التوتر والعداً تمهد لنزاعات لاحقة، ولعل ما حدث في أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى مثال واضح على ذلك، إذ أدت الشروط القاسية التي فرضتها معاهدة فرساي، إلى خلق مناخ من الإحباط والانتقام، سرعان ما تحول إلى أحد العوامل التي ساهمت في اندلاع الحرب العالمية الثانية، وقد كانت تلك الحرب من أكثر الحروب دموية في تاريخ البشرية، حيث أودت بحياة عشرات الملايين من البشر، وشهد العالم خلالها لأول مرة استخدام السلاح النووي في مدينتي هيروشيما وناغازاكي، في لحظة كشفت إلى أي حد يمكن أن يبلغ الدمار عندما تتحول التكنولوجيا إلى أداة للحرب.

إن مثل هذه التجارب التاريخية تجعل من الصعب الاعتقاد بأن العنف يمكن أن يشكل حلاً دائماً للنزاعات بين الدول والشعوب؛ فالبشرية، رغم اختلافاتها السياسية والثقافية، تشترك في مصير واحد، ولا يمكن لأي مجتمع أن يعيش في عزلة تامة عن بقية العالم، فالإزمات الكبرى التي تصيب منطقة معينة سرعان ما تنعكس آثارها على مناطق أخرى، سواء من خلال الاضطرابات الاقتصادية، أو الهجرات، أو التوترات الأمنية.

وفي هذا الإطار، يكتسب القانون الدولي أهمية خاصة بوصفه الإطار الذي حاولت الإنسانية من خلاله تنظيم العلاقات بين الدول والحد من منطلق القوة، غير أن هذا القانون لا يكتسب فعاليته إلا عندما تحترمه الدول كافة، وخاصة القوى الكبرى التي تمتلك القدرة الأكبر على التأثير في موازين النظام الدولي، فحين تلتزم هذه القوى بقواعد القانون الدولي فإنها تعزز الثقة في النظام الدولي وتشجع على الاحتكام إلى القواعد المشتركة بدل اللجوء إلى القوة، أما حين يتم تجاوز هذه القواعد أو التعامل معها بانتقائية، فإن ذلك يضعف مصداقيتها ويجعل العلاقات الدولية أكثر عرضة للتوتر وعدم الاستقرار.

ومن بين العوامل التي ساهمت في تعقيد عدد من الصراعات عبر التاريخ، توظيف الدين في النزاعات السياسية؛ فالدين في جوهره رسالة أخلاقية وروحية تهدف إلى تهذيب الإنسان وتعزيز قيم الرحمة والتضامن بين البشر، غير أن إدخاله في صراعات السلطة أو استخدامه لتبرير العنف يؤدي غالباً إلى تعميق الانقسامات وإلى تحويل الخلافات السياسية



عبد الله بوصوف

حين يسقط القانون.. ما الذي يخسره العالم ؟

التآكل داخل الدول نفسها، وهنا يكمن الخطر الأكبر؛ فحين ترى المجتمعات أن الدول الأقوى تتصرف خارج القانون دون مساءلة، فإن الرسالة التي تصل لا تكون سياسية فقط، بل حضارية مفادها أن القانون لم يعد ملزماً، وعندما يتحول القانون إلى خيار، يفقد صفته كقاعدة، ويتحول إلى أداة ظرفية.

في هذا السياق، تتحمل الولايات المتحدة الأمريكية، مسؤولية خاصة بحكم موقعها في النظام الدولي، ولأنها اختارت إدارة الصراع بمنطق القوة الصرفة دون اعتبار فعلي لقواعد الشرعية الدولية، ومن جهتها، تتحمل إيران مسؤولية تحويل الإقليم إلى مجال اشتباك مفتوح، سواء عبر تدخلاتها أو عبر استهدافها المباشر لدول المنطقة.

هذه المسؤوليات ليست متقابلة بقدر ما هي مترابكة، وتلتقي جميعها في نتيجة واحدة: تقويض القاعدة التي تضبط العالم.

وقد يعتقد أن هذا الانهيار سيبقي محصوراً في العلاقات الدولية، لكن التجارب التاريخية تظهر أن القانون حين يضعف في الخارج، يضعف في الداخل، لأن الدولة الحديثة تقوم على احتكار العنف داخل إطار قانوني، وإذا اهتز هذا الإطار على المستوى الدولي، فإن شرعيته تتآكل تدريجياً داخل المجتمعات.

بمعنى آخر، حين يسقط القانون بين الدول، يبدأ في فقدان أثره حيثته داخل الدول.. ولعل أخطر ما في هذه اللحظة هو أنها لا تعلن نفسها كقطيعة واضحة، بل تتسلل تدريجياً؛ فخرق القانون حين يتكرر دون كلفة، يتحول إلى سلوك عادي، ثم إلى معيار جديد، وهنا نكون قد دخلنا فعلاً مرحلة لا بُدَّال فيها عن مشروعية الفعل، بل عن قدرته على التحقيق.

وفي الأخير، إذا كان القانون قد مثل محاولة الإنسان للحد من عنف الإنسان، فإن سقوطه لا يعني فقط عودة الصراع، بل عودة الصراع دون سقف. وهذا، في جوهره، ليس فشلاً سياسياً فقط، بل خسارة لأحد أهم مكتسباتنا الحضارية.

«في غياب سلطة مشتركة، يعيش الناس في حالة حرب الجميع ضد الجميع» (توماس هوبز).. لم يكن هوبز يصف زمناً غابراً فقط، بل كان يضع يده على لحظة تتكرر كلما تراجع القانون وتقدمت القوة، وما يحدث اليوم في الشرق الأوسط يطرح السؤال ذاته: ماذا يخسر العالم حين يسقط القانون ؟

لسنا أمام تصعيد عسكري عابر، بل أمام تحول نوعي؛ فالضربات التي تنفذها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران خارج أي تفويض أممي، تقابلها عمليات إيرانية تستهدف دولاً في المنطقة، من الخليج إلى محيطه، بما في ذلك قصف يطال قضاة سيادية. هذه الأفعال، في مجموعها، لا يمكن قراءتها كوقائع منفصلة، بل كاعراض لمرحلة جديدة: مرحلة ما بعد القانون.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لم يكن القانون الدولي مثالياً، لكنه كان يمثل سقفاً يحكم إليه، أو على الأقل يستحضر عند تبرير الأفعال.. واليوم، تغير هذا المنطق، فلم يعد القانون يخرق على استحياء، بل يتجاوز بشكل مباشر وكان الحاجة إلى تبريره لم تعد قائمة.

ولم تعد الأمم المتحدة، التي ولدت أصلاً لتفادي هذا الانفلات، قادرة إلا على تسجيل العجز بدل منعه؛ فهي اليوم أقرب إلى شاهد على التحول منها إلى فاعل فيه. لكن الخطأ يكمن في النظر إلى هذا التحول باعتباره مجرد أزمة سياسية؛ فالقانون الدولي لم يكن فقط أداة لتنظيم العلاقات بين الدول، بل كان تعبيراً عن تطور حضاري سعت من خلاله البشرية إلى الحد من العنف، وإخضاع القوة لمنطق مشترك. لقد كان، بهذا المعنى، أحد أهم المكاسب التي راكمها الإنسان بعد قرون من الحروب.

حين يسقط هذا القانون، لا يسقط فقط كمرجعية دولية، بل كقيمة، لأن القانون في جوهره ليس نصوصاً تطبق فحسب، بل فكرة يؤمن بها الفاعلون، وإذا فقدت هذه الفكرة معناها في أعلى مستوياتها، فإنها تبدأ في



عبد الرفيع حمضي

للمادة 7 من ميثاق الأمم المتحدة، والتي تسمح باتخاذ تدابير زجرية كلما وقع تهديد للأمن والسلم الدوليين. فأمريكا التي تهاجم الآن إيران بسبب السلاح النووي، سبق لها أن اتهمت العراق بامتلاك أسلحة الدمار الشامل، وهي نفسها التي أنتجت أزيد من 70000 رأس نووي منذ سنة 1945 استعدادا لهجوم نووي محتمل على أي دولة تقول لا للسياسة الأمريكية، وأرتكبت مجازر رهيبة ضد الإنسانية وجرائم حرب بشعة.

وتعتبر القضية الفلسطينية من أشهر وأبرز القضايا التي لعبت فيها الولايات المتحدة والدول الأوروبية متزعمة حقوق الإنسان في العالم، دورا شيطانيا خبيثا، وساهمت في اقتلاع شعب بأكمله من أرضه ربما لأول مرة في التاريخ الحديث ليحل محلهم الصهيونيون الذين تهافتوا على أرض فلسطين من جميع أنحاء العالم امتثالا لدعوة الحركة الصهيونية العنصرية التوسعية بزعامة مؤسسها تيودور هرتزل.. وبميلاد الأمم المتحدة عام 1948، ساندت أمريكا الصهاينة على احتلال القدس وأجزاء كبيرة من فلسطين بدعوى حق مزعوم لليهود فيها.. ولا زالت إلى الآن تساعد إسرائيل في مخططاتها للسيطرة على الشرق الأوسط.

فالسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي تقوم على عزل ومنع أي دولة عربية من لعب أي دور سياسي أو عسكري حتى تبقى إسرائيل هي المتفوقة سياسيا وعسكريا، وكذلك البقاء على الحدود المرسومة حسب اتفاقية «ساكس-بيكو» المشؤومة، التي قسمت الوطن العربي إلى دويلات مصطنعة لإضعافه عسكريا وسياسيا واقتصاديا، وإبقائه دوما مرتعا للشركات الأجنبية، خاصة الأمريكية والأوروبية، وكانت إسرائيل منذ نشأتها تسعى بشتى السبل والوسائل لكي تقيم علاقات علنية مع الدول العربية والإسلامية ليس من أجل التعاون، بل من أجل احتوائها والسيطرة عليها سياسيا واقتصاديا مستغلة في ذلك التغيرات الإقليمية والعالمية، خاصة بعد توقيع مصر والأردن على اتفاقيتي «كامب ديفيد» عام 1977 و«وادي عربة» عام 1994، ومما شجع إسرائيل على التطبيع هو تساقط أنظمة مركزية وصراع دول الخليج مع إيران، الأمر الذي جعل إسرائيل تحصد ثمارا دبلوماسية هي في الحقيقة اتفاقات تطبيع مع دول الخليج، وتبقى إيران مستعصية رافضة لسياسة التطبيع، وفي هذا الاتجاه كانت زيارة جو بايدن، في عهد رئاسته، إلى المنطقة العربية لتثبيت أقدام أمريكا هناك بعد اهتزازات عرفتها المنطقة كان لها أثر سلبي على العلاقات الأمريكية الخليجية، وهي لا تسعى إلى إقامة أنظمة ديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان كما تزعم، بل من أجل حماية مصالح أمريكا الاقتصادية والسياسية برعاية إسرائيل، حارسها في الشرق الأوسط، كما ظل الرئيس دونالد ترامب يدافع عن المملكة العربية السعودية، ويتسائل عن استمرار أمريكا في الدفاع عن النفط السعودي الذي يباع للصين والدول الآسيوية وليس لأمريكا وأوروبا، فبدأ في التفكير في إعادة النظر في الأموال التي تنفق والجنود الذين تذهب أرواحهم للدفاع عن مملكة دينية لا تشترك مع القيم الأمريكية.

واليوم، يأتي العدوان العسكري الإسرائيلي الأمريكي على إيران دفاعا عن إسرائيل في المنطقة، وعن مصالح أمريكا الاقتصادية والسياسية.



أمريكا وإسرائيل ولعبة خرق قواعد القانون الدولي من أجل المصالح

وكشفت الوثائق السرية أن الشركات البريطانية ستكون لها حصتها من الاحتياطات العراقية الهائلة من النفط والغاز مقابل التزامها سياسيا، وذلك مكافأة لها على الدور الذي ستقوم به بريطانيا عسكريا لإسقاط النظام العراقي، وهذا العدوان، مع الأسف، شارك فيه بعض الحكام العرب اعتقادا منهم بأن الرئيس صدام حسين يهدد الأمن والسلم في المنطقة، وفي مطلع يناير 2003، أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطاب ألقاه بإحدى القواعد العسكرية الأمريكية بولاية تكساس، أن بلاده جاهزة وعلى استعداد عسكريا للتدخل في العراق إذا رفض العراق نزع أسلحة الدمار الشامل التي يملكها، ولقد خدعت أمريكا في عدوانها على العراق عشرين دولة استخدمتها لغزو هذا البلد، هذا بالإضافة إلى قوى المعارضة بكرديستان التابعة للحزبين الرئيسيين «البشمركة» العراقية والأحزاب الشيعية اللجانة وشخصيات تعيش في أوروبا. كل هذا من أجل حجب خطوط عملية الغزو لإضفاء الشرعية على عملية عسكرية غير شرعية تم تنفيذها دون موافقة مجلس الأمن، لكن الغزو العسكري الأمريكي الذي قام على أساس أن العراق يهدد دول المنطقة عن طريق أسلحة الدمار الشامل، ما هو إلا ذريعة هدفها سيطرة أمريكا وحلفائها على منابع النفط والغاز العراقي، وأمريكا التي اتهمت العراق بإنتاج أسلحة نووية هي نفسها أول دولة طورت أسلحتها النووية وأنظمة إيصال الأسلحة بعيدة المدى وأجرت أكثر من 1000 تجربة نووية وأنفقت أكثر من 8.75 تريليون دولار لتطوير الأسلحة النووية، واستعملت العنف ودمرت دولا عديدة عن طريق التدخل العسكري في فنزويلا وقامت باختطاف رئيسها من داخل مقر سكناه، من فراش النوم هو وزوجته، واعتدت كذلك على كوبا وغواتيمالا والدومينكان وكمبوديا وأفغانستان وليبيا والصومال ورواندا وهاييتي، ودولا أخرى ذات سيادة، وكان التدخل العسكري الأمريكي في العراق بتأييد من بعض الدول العربية الخليجية التابعة لأمريكا خلافا

سيكون مكلفا، حيث أن تدخلات أمريكا في كثير من دول العالم كلفتها خسائر بشرية ومادية جسيمة، واجهتها منظمات حقوقية وشعبية في العالم، وفي أمريكا نفسها، باحتجاجات قوية رافضة للتدخل العسكري الأمريكي كما وقع أثناء التدخل العسكري الأمريكي الدموي في العراق وإعدام الرئيس صدام حسين في يوم عيد الأضحى أمام أنظار مليار و800 مليون مسلم في العالم، وكانت أمريكا تبرر تدخلها العسكري في العراق بمنع العراق من امتلاك الأسلحة النووية ومحاربة الإرهاب، لكن في الحقيقة أن ذلك التدخل كان يهدف إلى إضعاف قدرات العراق العسكرية والاقتصادية وحماية أمن إسرائيل. غزو وسيطرة عسكرية شاملة أدت إلى احتلال العراق بذريعة امتلاك أسلحة دمار شامل مما أدى إلى خسائر بشرية قدرت بأزيد من مليون قتيل ومصاب وملايين المشردين وإسقاط نظام صدام حسين، وانزلاق البلاد في عنف دموي.. لكن في الحقيقة أن الغزو العسكري كان يهدف إلى وضع اليد على ثروة العراق النفطية الهائلة من طرف مسؤولي شركات نفط أمريكية كبيرة من بينها مجموعة «هاليبيرتون النفطية» التي كان نائب الرئيس الأمريكي، ديك تشيني، يتولى إدارتها والدليل على ذلك هو أن وزارة الدفاع الأمريكية منحت شركة النفط الأمريكية عقدين مختلفين بسبعة ملايين دولار، الأول لإعادة البنى التحتية النفطية العراقية والتزويد بالمنتجات النفطية المكررة في العراق، والثاني لتقديم دعم لوجستي للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بقيمة 8.6 ملايين دولار، كما أكدت وثائق سرية حكومية بريطانية وجود علاقة قوية بين شركات ومؤسسات نفطية وعملية غزو العراق وقالت أن خططها لاستغلال الاحتياطي النفطي العراقي تمت مناقشتها بين مسؤولين حكوميين وبين كبريات الشركات النفطية العالمية، وخاصة البريطانية ومنها شركة «شال»، قبل عام من تاريخ غزو العراق، وهو ما يدل على أن التخطيط للغزو العسكري كان بمشاركة شركات البترول الكبرى،

منذ نكبة 1948، تقوم السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط على مبدأ مساندة إسرائيل ودعمها عسكريا وسياسيا واقتصاديا والإشراف المباشر على شؤون دول المنطقة دون إشراك عنصر ثالث في هذه المعادلة وهي وثيقة من أنها قادرة على السيطرة على الوضع الحالي الذي تسيطر فيه إسرائيل على الأراضي الفلسطينية واحتواء الدول المجاورة عن طريق التطبيع والتطويع، كما أن سقوط الاتحاد السوفياتي وانحيار الكتلة الشرقية ساعد على سيطرة أمريكا وانفرادها بزعامة العالم، الأمر الذي أتاح لها فرصة التدخل العسكري في كثير من الدول في أمريكا اللاتينية وآسيا وإفريقيا والشرق الأوسط، للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، وفي هذا الاتجاه، جاءت زيارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن إلى المنطقة العربية بعد فترة من الجمود ومحاولة استرجاع زعامتها لقطب النظام العالمي الأوحده، وهي التي كانت زعيمة الائتلاف الدولي المنتصر في حرب الخليج لحماية مصالحها المرتبطة بالنفط وحماية آباره وضمان وصول إمداداته إلى الدول الصناعية المتقدمة من دون انقطاع، خاصة في ظل حرب روسيا وأوكرانيا التي تسببت في أزمة الطاقة والغذاء..



حسوني قدور
بن موسى

منذ الخمسينيات، وضعت الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا، ترتيبات أمنية تواكب مصالحها في منطقة الشرق الأوسط، اتخذت شكل أحلاف عسكرية، لكنها اصطدمت بقوى شعبية رافضة رغم تحالف أنظمة عربية خائنة للقضية الفلسطينية وللوحدة العربية، وما نشاهده اليوم من رفض شعبي في جميع الدول العربية للسياسة الأمريكية الرامية إلى السيطرة على منطقة الشرق الأوسط بأكملها، والمقصود من التواجد الأمريكي في المنطقة هو ضرب طوق على دول الخليج وخاصة إيران والعراق واليمن، لمنعها من لعب أي دور في المنطقة، لكن أمريكا تغيب عنها حقيقة ثابتة وهي أن هذا الحصار على دول المنطقة وسرقة خيراتها البترولية

كواليس أخرى

هل تنعكس الحرب على الأمن الطاقى للمغاربة ؟

الرباط. الأسبوع

في ظل الحرب الدائرة بين أمريكا وإيران، والتي أثرت بشكل كبير على سوق المحروقات العالمية التي تسير في تصاعد، من 72 دولارا للبرميل، وربما إلى أكثر من 100 دولار خلال الأيام المقبلة، يذخر الوضع بتسونامي غلاء سيضرب قطاع النقل والعديد من المواد الغذائية وكلفة الإنتاج. فالسوق المغربية رهينة وخاضعة للأسعار الدولية والتقلبات الخارجية التي تعرفها أسواق البترول دولار، بسبب اعتمادها بشكل كبير على استيراد الطاقة من الخارج، مما قد يؤدي إلى خلل كبير في تزويد السوق الوطنية، لا سيما بعد تراجع المخزون الوطني من المحروقات ونشوب الحرب في الخليج، الشيء الذي قد يؤدي إلى اتساع دائرة الصراع ويعطل خطوط الإمداد والناقلات، في ظل اعتماد السوق المحلية على جلب المواد البترولية من أوروبا ومن روسيا والخضوع للتقلبات الدولية.

فأي ارتفاع في أسعار البرميل على الصعيد الدولي، سينعكس بشكل كبير على السوق الوطنية، التي أصبحت رهينة لشركات المحروقات التي تتحكم في العرض وفي الأسعار، ودائما ما تستغل الظروف الدولية والأزمات لزيادة ثمن المحروقات على الصعيد الوطني، خاصة في ظل غياب مصفاة وطنية أو خاصة لتكرير البترول من شأنها أن تساهم في توفير الأمن الطاقى وتوفير مخزون وطني يكفي لعدة أشهر أو يساهم في توازن الأسعار، لأن أي ارتفاع ينعكس مباشرة على أسعار الخضار والفواكه والمواد الأساسية والخدمات، وهو ما يهدد القدرة الشرائية للمواطنين.

في هذا السياق، تقدم المستشار البرلماني خالد السطحي، بسؤال إلى ليلي بنعلي وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، بخصوص وضعية المخزون الاحتياطي من المحروقات بعد تسجيل نقص في التزود بعدد من المدن خلال الفترة الأخيرة، قائلًا أن عددا من المناطق شهدت اختلالات واضحة في تزويد السوق الوطنية بالغاز والبنزين، تهملت في نفاذ المخزون أو محدودة التوزيع داخل عدد من محطات الوقود، وهو ما خلف حالة من القلق في صفوف المواطنين والمهنيين.

وأكد السطحي أن هذه التطورات تثير تساؤلات حقيقية بشأن جاهزية منظومة التخزين الاستراتيجي، وحول الحجم الفعلي للمخزون الاحتياطي الوطني من المحروقات، إضافة إلى مدى التزام الفاعلين المعنيين بدفاتر التحملات وشروط ضمان التموين المنتظم والمستقر للسوق، بما يحول دون تسجيل اختلالات مفاجئة في العرض، مشيرا إلى أن الوضع القائم يعيد إلى الواجهة النقاش المرتبط بالأمن الطاقى الوطني، خاصة في ظل التحولات الدولية المتسارعة وتقلبات الأسواق العالمية، داعيا إلى توضيح التدابير الاستراتيجية المزمع اعتمادها لتعزيز قدرات التخزين الوطني وتقوية منظومة الأمن الطاقى للمملكة على المدى المتوسط والبعيد.

تقع المسؤولية المباشرة لتأمين الأمن الطاقى على رئيس الحكومة أولا بصفته فاعلا اقتصاديا في قطاع المحروقات، قصد توضيح الاستراتيجية التي ستعتمدها الحكومة من أجل مواجهة التداعيات الدولية الحاصلة، في ظل الحرب على إيران وإمكانية وصول تأثيرها على قطاع الطاقة في العالم، والذي يعتبر المحرك الرئيسي للنقل والصناعة والإنتاج الزراعي، ومدى استعداد الحكومة لتوفير المخزون الاستراتيجي والحفاظ على سعر المحروقات وحماية المستهلك من الزيادات والمضاربات وتواطؤ شركات المحروقات.

فقد ظلت المحروقات تحرق جيوب المواطنين في عهد حكومة أخنوش وبقيت الشركات هي المستفيدة من التقلبات الدولية وارتفاع وهبوط ثمن برميل النفط، الشيء الذي أثر كثيرا على الوضع الاجتماعي والمعيشي للأسر المغربية نتيجة زيادة النقل الحضري وارتفاع النقل الطرقي وأسعار الخضار والفواكه، مما يزيد من الإحتمقان الاجتماعي وتزايد الوضع الاقتصادي للطبقة المتوسطة والفقيرة.

الوالي بيكرات «يجهض» مشروع «صهيون» في الصحراء



بوجدور. الأسبوع

في سياق الدينامية التنموية المتسارعة التي تعرفها الأقاليم الجنوبية للمملكة، برز مشروع استثماري أثار نقاشا واسعا حول حدود الاستثمار الأجنبي وحماية الرصيد العقاري العمومي، ويتعلق الأمر بمشروع «المجمع السياحي إيكولوج بوجدور»، الذي حاولت شركة JEYRED SARL المرتبطة بمجموعة Océan Vagabond، توطئته بجماعة جريفية بإقليم بوجدور.

ووفق معطيات متقاطعة، كان المستثمر الفرنسي، جيروم لوك صهيون، يقف وراء المشروع إلى جانب شريكه جان سيباستيان ديفلاندر، حيث سعى الطرفان إلى الحصول على مساحة تقارب 12 هكتارا (120 ألف متر مربع) في موقع استراتيجي مطل على المحيط الأطلسي بمحاذاة الطريق الوطنية رقم 1، غير أن المشروع اصطدم بموقف حازم ويقظة من والي جهة العيون الساقية الحمراء عبد السلام بيكرات، بصفته رئيسا للجنة الجهوية الموحدة للاستثمار، وكذلك عامل إقليم بوجدور، بعدما كشفت الدراسة التقنية للمشروع عن اختلالات جوهرية تتعلق بضعف القيمة الاستثمارية مقارنة بحجم العقار المطلوب.

فالمشروع لم تتجاوز ميزانيته 21.7 مليون درهم رغم المساحة الكبيرة المطلوبة، كما اعتمد أساسا على منشآت خشبية

خفيفة وأكوخ قابلة للتفكيك، وهو ما اعتُبر غير منسجم مع الرؤية التنموية الرامية إلى إرساء بنية سياحية مستدامة وقادرة على خلق قيمة مضافة حقيقية للاقتصاد المحلي.

كما أن الوعود المرتبطة بخلق 40 منصب شغل، كشفت التحقيقات التقنية أنها وظائف موسمية مرتبطة بالرياضات البحرية، وهو ما يتعارض مع توجهات الدولة الهادفة إلى خلق فرص عمل قارة ومستدامة لفائدة أبناء المنطقة.

وبناء على هذه المعطيات، قررت اللجنة الجهوية الموحدة للاستثمار، عدم الترخيص للمشروع، في خطوة اعتبرت تجسيدا فعليا

حامي الدين: القوانين الانتخابية تقوي دور الإدارة ولا تصلح الأعطاب الديمقراطية

الرباط. الأسبوع

الانتخابية وهندسة نتائجها، واستخدام نمط اقتراع لا يسمح بإفراز أغلبية برلمانية منسجمة، مؤكدا أن الترسنة القانونية المؤطرة للاستحقاقات تعرف حالة من التغيير المستمر قبيل كل موعد انتخابي، ما يخلق حالة من عدم الاستقرار التشريعي ويطرح تساؤلات حول منطلق إدخال التعديلات بشكل دوري، مشيرا إلى أن التعديلات المطروحة اليوم، رغم طابعها التقني والزجري، لا تمس لب الأعطاب الديمقراطية الحقيقية، وفي مقدمتها نمط الاقتراع، وحياد الإدارة، واستعمال المال للتأثير على إرادة الناخبين.

وحسب حامي الدين، فإن فتح المجال أمام مشاركة الشباب خارج الأطر الحزبية، قد يضعف الثقة في الأحزاب بدل أن يساهم في تجديد نخبتها، منها إلى أن تجريم التشكيك في الانتخابات قد يغير إشكالات مرتبطة بحدود حرية الرأي والتعبير، وصعوبة إثبات بعض المخالفات التي قد تمس نزاهة الاقتراع.



حامي الدين

صرح عبد العالي حامي الدين، القيادي في حزب العدالة والتنمية، بأن القوانين الانتخابية الجديدة المطروحة اليوم، رغم التعديلات التي جاءت بها، لا تعالج الإشكاليات المرتبطة بنمط الاقتراع وحياد الإدارة، واستعمال المال في استمالة المواطنين والتأثير على قراراتهم.

وأوضح حامي الدين - في لقاء تواصل لحيه - أن التعديلات الجديدة تقوي دور الإدارة عبر منحها صلاحيات واسعة، في رفض الترشيحات لأسباب متعددة بشكل لا يخدم التنافس الديمقراطي، إلى جانب استمرار وزارة الداخلية، باعتبارها المسؤول الأول عن تدبير العملية الانتخابية، في سياسة الضبط القبلي للعملية

وهبي وأخنوش.. «الخلاف كائين والصواب يكون»



الرباط. الأسبوع

العلاقة بين عبد اللطيف وهبي وزير العدل ورئيس الحكومة عزيز أخنوش، ليست على ما يرام منذ أن سحب هذا الأخير مشروع قانون مهنة المحاماة من وهبي، وقبله مشروع مدونة الأسرة، مما يؤكد وجود خلاف كبير وصل إلى حد القطيعة.

فقد غاب الوزير وهبي عن اجتماع سابق للمجلس الحكومي ترأسه أخنوش، مما فسره البعض باحتجاج أو رفضه لطريقة سحب قانون المحاماة من يده ومنحه للجنة وزارية بعدما قضى عدة أشهر في صياغته. ولم يتوقع أي أحد أن تصل العلاقة بين وهبي وأخنوش إلى القطيعة أو الخلاف، خاصة وأن الرجلين كانا منسجمين في تحالفهما في مواجهة المعارضة والاحتجاجات التي خرجت ضد الحكومة.

والملاحظ أن الخلاف أخذ بعدا آخر وأثر على العلاقة بين حزب وهبي الأصالة والمعاصرة، ورئيس الحكومة، خاصة بعدما خرج المكتب السياسي ببلاغ صريح انتقد فيه رئيس الحكومة مؤكدا دعمه لجهود وهبي في ملف المحاماة.

وجه المكتب المحلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي رسالة إلى مدير معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة، يتهم فيها الإدارة بخرق مقتضيات القرار الوزاري رقم 1243.97 المنظم لمباريات التوظيف، مشددا على ضرورة احترام قواعد الشفافية وتكافؤ الفرض.

واعتبرت النقابة، أن مباراة توظيف أستاذ باحث يوم 18 فبراير الماضي بالقسم المعني، عرفت «اختلالات»، لكون لجنة المباراة ضمت أعضاء لا ينتمون للتخصص المطلوب، في حين تم إقصاء أساتذة من داخل القسم المعني، مما



من الاطلاع الكامل على الملفات، معتبرا أن الحفاظ على صورة المؤسسة وسمعتها يقتضي التدخل العاجل لتدارك ما وقع.

بعد مخالفا لمبدأ الاختصاص، وأكدت على ضرورة احترام أحكام القرار الوزاري، خاصة ما يتعلق بشرط الاختصاص في مرحلتي الانتقاء الأولي والاختبار الشفوي، والتقيد بالنظام الداخلي للمؤسسة، ولا سيما المادة 13 التي تنص على إشراك ممثلي القسم والشعبة المعنيين في لجان التوظيف.

وطالب المكتب المحلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي بإعادة تشكيل لجنة المباراة وفق الضوابط القانونية، وإعادة عرض ملفات المترشحين لضمان تقييم منصف وموضوعي، مع تمكين جميع أعضاء اللجنة

مكتب نقابي يتهم إدارة معهد الحسن الثاني بخرق القانون

الرباط. الأسبوع

الرباط يا حسرة

في العاصمة العالمية

50 ألف أجنبي محرومون من حق دستوري

30 منه، فهل هي تملك أم تتوجس من منافسة الأجنبي لإزاحتها من المناصب الذهبية التي سيطرت عليها منذ سنة 1960 عن طريق الانتخابات؟ وبما أن العاصمة السياسية جربت كل الأطياف الحزبية والشعارات السياسية، فلم ترقها أي تجربة، بل ملت وغضبت على هذه الأطياف التي تغترف من خيرات الرباطيين وهم جازمون بأن الأجانب إذا ما انتخبوا أو انتخبوا.. لا ولن يستعملوا تلك الفضائل الربية.

ففي يوم الجمعة فاتح يوليوز 2011، صوت الشعب المغربي على الدستور بحوالي 10 ملايين من عدد الناخبين ومجموعهم يقدر بـ 13 مليوناً و500 ألف مسجل، منهم 146 ألفاً صوتوا بـ «لا».

وهؤلاء اليوم يدافعون عن حق الأجانب في المشاركة الانتخابية، ومن يدري.. فهي التجربة الوحيدة المتبقية لإنعاش الديمقراطية المحلية بمنتهى أجانج إسوة بمجالس العواصم الكبرى، وستكون درساً للأحزاب ومتنفساً للشعب، وتأكيداً لعالية الرباط.



بقيادة مجالسها وغرفها، بل إن سيدة مغربية مرشحة حالياً لتولي منصب عمدة باريس، وآخرون في مؤسسات تمثيلية مهمة خصوصاً في دول «البنلوكس».

ففي عاصمة المملكة حوالي 250 ألف ناخب وعندنا في الوقت الراهن حوالي 50 ألف مقيم أجنبي، منحهم الدستور حق المشاركة في الانتخابات، ولكن الأحزاب الحاكمة المسؤولة عن تنزيل مضامين هذا الدستور، تملك في تنفيذ الفصل

مرافق صناعية وسياحية وتجارية، وقد يتجاوز عددهم العدد المستقر حالياً في 50 ألفاً، ليلعب 100 ألف في السنوات المقبلة.

فهل هؤلاء محميون دستوريا بضمان حقوقهم الاجتماعية والخدماتية والمهنية بالإشراف عليها وتدريبها بأنفسهم جنباً إلى جنب مع المحليين في مجالس محلية منتخبة؟ فنحن نعلم أن كبريات الديمقراطيات العالمية، عواصمها وغرفها المهنية يتمتع فيها مغاربة

من الحقوق المكتسبة للأجانب في المملكة، ما جاء في الفصل 30 من دستور 2011، الذي أتاح لهم بالنص التشريعي: «يمكن للأجانب المقيمين بالمغرب المشاركة في الانتخابات المحلية»، ويعني بها: «من حقهم أن يكونوا ناخبين ومنتخبين في المجالس الجماعية والمقاطعاتية والجهوية والغرف المهنية»، ومنذ 15 سنة على صدور هذا النص في الجريدة الرسمية عدد 5964 بتاريخ 30 يوليوز 2011، فإن تفعيله ظل معلقاً ربما لمبررات «دبلوماسية» لم تعد قائمة منذ ولوج العاصمة الرباط العالمية في السنة الماضية.

وإذا كان سكان الرباط بحوالي 520 ألف نسمة، فإن الأجانب المقيمين فيها يناهز عددهم 30 ألفاً دون أي إحصاء لمن هم لم يسووا وضعية إقامتهم ويقدر بحوالي 20 ألفاً، مما يرفع رقم الوافدين على العاصمة والمستقرين بصفة دائمة لما يقارب 50 ألف أجنبي جُلهم من إفريقيا، وهذا العدد مرشح للارتفاع في الشهور المقبلة من جاليات غربية شمالية بهدف الاستثمار في

حديث العاصمة



خبطة تسمية شوارع العاصمة الثقافية

بقلم: بوشعيب الإدريسي

كلفت المادة 92 من القانون الجماعي في فقرتها 23، مجلس الجماعة بالتداول في تسمية طرقات العاصمة، من ساحات ومحجات وشوارع وأزقة وممرات، لكن - مع الأسف - هذه الفقرة شبه جامدة في وقت تحتاج فيه الآلية الدبلوماسية الشعبية إلى الاستشهاد بصديق أخوة وصداقة الرباط مع عواصم وبلدان جُلها تحظى بشرف تسمية شوارع بأسمائها دون علمها، لأن جماعة الرباط ربما تغفل السبق إلى نسج علاقات مع هذه العواصم والبلدان، وكنا قد اقترحنا لتمرير هذه التسميات لن يهيم الأمر من عُمدها ورؤساء بلدياتها، اغتنام رأس السنة الميلادية وباقي الأعياد، لتبارك لهم تلك المناسبات بواسطة بطاقات تحمل منظر شارع أو ساحة مسماة باسم عواصمهم أو بلدانهم، وكررنا هذا الاقتراح لثلاث سنوات خلت ولم تنتبه أو تفتطن إلى حملته المعززة لدورها الدبلوماسي وأيضا لرسالتها الروحية كعاصمة لإمارة المؤمنين.

فكل أسماء العواصم الإفريقية والعربية والغربية تؤثث شوارع أهم مقاطعة تاريخية هي حسان، ومنها شارع مشهور عند الرباطيين هو شارع مدغشقر، وفي حي أكدال العالي شارع أنتسيرا، فهل يعلم المغاشيون بهما؟ وهل فكر المنتخبون في إحاطة المدن والبلدان التي تشرفت بالفتاة عاصمة المملكة التي زخرت بأسماءها على طرقاتها عربونا على الود الذي يضمه الرباطيون لسكانها.. وإلا ما الجدوى والغاية من هذه التسميات؟ إننا نستغرب كيف أن إدارة جماعية مؤطرة بقسم للعلاقات الدولية، لم تستثمر هذا «الكنز الدبلوماسي» في توطيد أواصر الأخوة والصداقة مع أزيد من 100 بلد إفريقي وأوروبي وآسيوي.. فكما لهذه الجماعة قسم إداري مكلف بتطوير هذه العلاقات، فله لجنة ثقافية منتخبة على عاتقها وتحت مسؤولياتها رعاية الثقافة المحلية والتاريخ الرباطي وحرمة عاصمة الثقافة «يا حسرة»، وأعضاء هذه اللجنة وزملائهم الأعضاء في المجالس، يتفرون على تسميات طرقات بلوحات بنيسة بأسماء عظماء، معلقة عشوائياً على جدران شوارع وأزقة وساحات دون اعتبار لمكانة هؤلاء العظماء عند الرباطيين.

ولن نجانب الصواب إذا أجزمنا بأن مجازر لغوية ونحوية وفداحة ترجمة أسماء شخصيات أو بلدان ومناطق وحتى الأشجار وأغراس.. ارتكبت على مرأى ومسمع، بل وبقراءات جماعية من حراس العاصمة الثقافية، وكذلك الشوارع ولا ميزة تحظى بها تلك التي تطلق عليها الجماعة في قانونها المالي: «شارت الشوارع وعلامات التوجيه»، فهي بالتاكيد تحتاج لمراجعة شاملة بما في ذلك تبجيل واحترام عظماء التاريخ بلوحات مميزة وكتابة مغربية فوقها إنارة على «روح» المكتوب على اللوحة. فتسميات الشوارع في العاصمة الثقافية تخرجنا أمام العالم.

★★★

شهادات من

الرواد

((ليس مكاناً أن نكمل الصورة حتى ولو تزيينا بأزياء من صنع غيرنا ومن تصميمه، فالطفل والمسح يصنع لهما الآخرون الأثواب.. ويوم تكون بشراً أسوياء بعلاقات منضبطة، ويكون لنا صناع مبدعون محترفون غير مقلدين ولا تبع، يمكننا أن نجد مكاناً في القرية الصغيرة التي يتحدثون عنها، والا فسمعا وطاعة والطريق إلى الجحيم مفروش بالنوايا الطبية، وبأحكام القانون الدولي.

هذه ليست دعوة إلى العزلة وليست نداء لتحدي الأوضاع والأحكام الدولية، ولكنها دعوة للفهم، نداء للتعامل مع المجتمع الدولي على أساس عقلي وواقعي)) انتهى.

فقرة من محاضرة للأستاذ كامل حسن المهور حول موضوع: «مدخل إلى القرن الدولي القادم» احتضنتها أكاديمية المملكة سنة 1998.

المرجع: كتاب «الأكاديمية» (الصفحة 85).

الخطوة الأولى لتجويد الخدمات الاجتماعية

تعويضات منتظرة من الصندوق. هذه هي الخدمات الاجتماعية الواجبة على إدارة جعلت شعارها «الضمان الاجتماعي».

ولا بد من الإشارة إلى أن النقابات دورها الدستوري هو الدفاع عن منخرطيه، ولم بعد خافياً أن هذه النقابات تتناوب على تدبير شؤون الصندوقين الذين صاروا صندوقاً واحداً بنفس التركيبة النقابية، وهنا بحق لكل المنخرطين، وعددهم بالملايين، «خلخة» ممثلهم في التعاضديات وغيرها للسمو بالنضال الاجتماعي كفعل واجب على تنزيله لأنقاذ مئات الآلاف من المرضى الذين يعانون من الوحدة القاهرة، إما لشيخوختهم أو لظروفهم الصحية.

فهذا الجانب مسكوت عنه وغير مطروح للمناقشة.. فإذا عجزت هذه التعاضديات، التي تكلف نفقات من جيوب المشتركين في الصندوق، عليها أن تتسحب وتفسح المجال للعلاقة المباشرة بين العضو المنخرط والصندوق الموحد بدون وسيط، أو تتكفل بنزول التعاضد الاجتماعي بمتابعة أحوال المرضى الذين يمولون تعاضديات بنفقات باهظة دون إفادة منخرطيه بأي مساعدة، لا مادية ولا عينية.

انطلقت الخطوة الأولى إذن، للوصول إلى الضمان الاجتماعي الملموس والحقيقي من إدارة متمرسه انضاف إليها حوالي 3 ملايين منخرط من القطاع العمومي، والكل يترقب معجزة إحياء هذا الضمان الغابر.

دمج الصندوق الوطني للاحتياط الاجتماعي رسمياً في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بدأ بالإعلان عن تفعيل خدمات جديدة لصالح المنخرطين وذوي الحقوق، البالغ عددهم حوالي 26 مليوناً مستفيد، يبقى خطوة عادية ومحدودة في مساطر إدارية للصندوق الوطني، الذي تمكن من ضبط وتوحيد الخدمة الاجتماعية للقطاعين العمومي والخاص.

هذا الصندوق باقديمة 67 سنة من العمل الاجتماعي، لم يصل بعد إلى المستوى الذي عليه المؤسسات المماثلة عند جيراننا شمالاً؛ فصحيح أنه خطى خطوة أولى بداية هذه السنة في تجويد تسوية الملفات المرضية بنظام إلكتروني، وقد سبقتنا إليه منذ عقود عدة دول لخدمة مواطنيها، وطالبنا بكل إلحاح، في أعداد سابقة، بإصلاح نظام معالجة هذه الملفات كما هو معمول به في سائر البلدان الأوروبية. هذه المعالجة الإدارية وإن كانت من واجبات الصندوق الوطني في زمن الذكاء الاصطناعي، فإن غياب المخطط في العمل الاجتماعي الذي هو رديف دائم لباقي تدخلاته والمفروض تفعيله بقوة احتياجات المنخرطين وذوي الحقوق، في إطار المساعدة الاجتماعية من مساعدين اجتماعيين لمواكبة وقضاء حاجيات العاجزين عن الحركة وغير المرافقين بمن يصاحبهم في تنقلاتهم الاستشفائية أو للحصول على مواعيد طبية أو لإجراء تحليلات مخبرية والاستفسار عن

أرشيف الرباط

صورة للرباطي المرحوم محمد بن عبد الرحمان بركاش، الدبلوماسي الذي عمت شهرته أقطار العالم عندما تولى حقيبة وزارة الخارجية المغربية من سنة 1860 إلى 1886. تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.



أسرار العاصمة

== أملاك شاسعة من أراضي وعقارات في أرقى الأحياء مشمولة بـ«الوقف»، أصبحت في الظروف الراهنة معرقله لتطبيق التهيئة العمرانية الحضرية، وتنمية مداخل ورثتها، فلا بد من فتوى فقهية في موضوع هذا الوقف المعرقل لأزواق الورثة وللتنمية في مجال العمران.

== في مثل هذا الشهر من سنة 1988، جرت محادثات على هامش مراسيم توأمة الرباط مع لشبونة عاصمة البرتغال، تناولت موضوع ربط العاصمتين بخط بحري، تساهم العاصمة البرتغالية بتشييد ميناء جديد على أنقاض الميناء الكبير القديم وكان الوحيد في إفريقيا على ضفتي أبي رقراق، خلال القرون 16 و17 و18، واليوم على طاولة مشاريع الرباط بناء ميناء يكون نسخة من ميناء البوسفور بإسطنبول خاص بالتنقلات البحرية.

== لا توجد أي مدينة أخرى لا في الداخل ولا في الخارج، تضاهي عاصمة إمارة المؤمنين في احترام رموز الديانات السماوية؛ ففي حي أكدال شوارع بتسميات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وفي المدينة العتيقة أزقة ودروب مسماة بأسماء خاضعات يهود، ويحي الليمون وحي حسان طرق تحمل صفات مسيحيين. هكذا هي الرباط عاصمة إمارة المؤمنين بتسامحها وتقديرها لكل من يؤمن بالله ورسله وكتبه.

== على غرار مستشفى ابن سينا، الذي أصبح أكبر برج صحي في إفريقيا بـ 33 طابقاً، سينطلق في الأسابيع المقبلة ورش تجديد هيكله ببناء مستشفى محمد الخامس بحي الرياض، بهندسة أفقية على شكل برج شامخ قد يتجاوز علوه وتجهيزاته وأقسامه الطبية وخدماته الصحية، مستشفى ابن سينا، وهكذا تكونت مدينة طبية في حي واحد ستجعل من الرباط عاصمة للصحة الإفريقية.



مراسيم جديدة تمنح مفاتيح تسيير الملاعب لشركات جهوية

في خطوة استراتيجية تروم إعادة هيكلة التدبير الرياضي بالمملكة، تتجه الحكومة نحو إحداث خمس شركات مساهمة جهوية ستوكل إليها مهمة الإشراف على المنشآت الرياضية الكبرى واستغلالها، في إطار سياسة استباقية تهدف إلى تحديث البنية التحتية وتعزيز حكومتها، تاهبا للاستحقاقات العالمية المقبلة، وعلى رأسها التنظيم المشترك لنهائيات كأس العالم 2030.

ويأتي هذا التحول المؤسسي، استجابة لدفاتر التحملات الصارمة والمتطلبات التقنية الدقيقة التي تفرضها استضافة التظاهرات الرياضية الكبرى، كما سيتم تأسيس هذه الكيانات على شكل شركات مساهمة خاضعة لأحكام القانون رقم 17.95، ومزودة بمجالس إدارة احترافية، مما سيمكن من القطع مع أساليب التسيير المعتادة، وضمان صيانة وتأمين هذه المنشآت الوطنية بمقاربة تدبيرية حديثة قادرة على تلبية المعايير الدولية المعتمدة.

وعلى المستوى التشغيلي، لن يقتصر دور هذه الشركات على الإدارة اليومية فحسب، بل سيمتد إلى تنفيذ برامج تأهيل شاملة ترتكز على الجودة، والسلامة، والتنمية المستدامة، حيث تهدف هذه الرؤية المبتكرة إلى خلق دينامية مالية من خلال تطوير أنشطة اقتصادية موازية تدر مداخيل إضافية، تعتمد بالأساس على رقمنة منظومة بيع التذاكر، والاستغلال الأمثل للفضاءات الإشهارية، فضلا عن تأجير المرافق التابعة للمجمعات الرياضية لضمان استدامتها المالية.

وتراهن التوجهات الحكومية على هذا الإطار المؤسسي الجديد، لتحقيق طفرة نوعية تضمن الرفع من المردودية الاقتصادية والاجتماعية للمنشآت الرياضية، ومن المرتقب أن تشكل هذه الشركات الجهوية الخمس قاطرة حقيقية للاحتراق، توفر تقنيات تدبير متخصصة، وتعزز من جاهزية البنية التحتية المغربية لتكون في مستوى التطلعات خلال المواعيد الرياضية الدولية المرتقبة.

تغيير المدربين

في البطولة

الاحترافية..

سياسة

ترقيعية تكشف

عورة المكاتب

المسيرة

عثرات البداية؛ فبدلا من تحمل المسؤولية المشتركة، تختار إدارات الأندية التضحية بالمدرّب كأسهل الحلول المتاحة، وهو ما يكشف غالبا عن عورة التسيير وغياب التخطيط المسبق أثناء فترات الانتدابات والتحضير للموسم.

ومع استمرار هذا النزيف التقني، تطرح تساؤلات جوهرية وملحة حول مدى توفر الأندية المغربية على مشاريع رياضية حقيقية وواضحة المعالم، فهذا التخطيط الإداري يسائل مباشرة نجاعة السياسات التسييرية المعتمدة، ويؤكد أن الارتقاء بكرة القدم الوطنية يتطلب انتقالاتا جذريا من عقلية ردود الأفعال العاطفية والحظية، إلى ترسيخ ثقافة المؤسسات، والتخطيط الاستراتيجي، وحماية الاستقرار التقني.

من محتواها التكتيكي الذي يتطلب الوقت والبناء المتأن.

ولعل أبرز تجليات هذا المسلسل المتواصل، ما شهده فريق أولمبيك أسفي مؤخرا بإنهاء ارتباطه مع الإطار الوطني زكرياء عيوب، الذي جاء أساسا لتعويض المدرب السابق أمين الكرم، وفي سيناريو مشابه يعكس غياب الصبر الإداري، أقدم فريق نهضة الزمامرة على الاستغناء عن خدمات المدرب المخضرم محمد فاخر، بعد قيادته للفريق في أربع مباريات فقط، وهي المرة الثانية تواليا التي يغير فيها النادي مدربه هذا الموسم.

وأمام توالي هذه السقطات، بات من الواضح أن اللجوء لخيارات الانفصال المبكر عن المدرب، يمثل «سياسة ترقيعية» تنتهجها المكاتب المسيرة لامتناع غضب المدرجات وتبرير

تحولت ظاهرة الإقالات المتكررة للمدربين في البطولة الوطنية لكرة القدم من مجرد قرارات استثنائية إلى مشهد موسمي مألوف يطبع المشهد الرياضي، ومع توالي الدورات، أضحت العارضة التقنية للأندية هي الحلقة الأضعف التي تدفع ثمن أي تعثر في النتائج أو تصاعد لضغط الجماهير، مما يعكس حالة من غياب الاستقرار المزمّن داخل منظومة كرة القدم المحلية.

وخلال الموسم الرياضي الجاري وحده، سجلت البطولة موجة عاتية من التغييرات التقنية المبكرة، حيث شهدت أروقة الأندية أكثر من ست إعفاءات لمدرّبين في ظرف وجيز، كما تؤكد هذه الأرقام المقلقة تسارع وتيرة التخلي عن الأطقم الفنية، مما يضع استقرار الفرق ومسارها التنافسي على المحك، ويفرغ المنافسة



المولودية تستغيث

يعيش فريق مولودية وجدة لكرة القدم أزمة إدارية وتقنية خانقة، عقب تقديم الرئيس خليل متحد استقالته النهائية لـ«غياب ظروف العمل الملائمة»، في خطوة مفاجئة نسفت جهود تسوية النزاعات السابقة، ورافقتها استقالة المدرب عزيز كركاش.

وتأتي هذه الراجعة العنيفة التي عصفت باستقرار سندات الشرق على وقع توالي الهزائم، واشتعال التوتر بين الجماهير والمدرب، فضلا عن لجوء العميد زهير الشاوش والمهاجم منير هباش، لمفوض قضائي لإثبات منعهما من التداريب، ما أدخل الفريق في نفق مظلم يهدد مستقبله الكروي.

جامعات خارج القانون



الجامعة الملكية المغربية للسباحة

FÉDÉRATION ROYALE MAROCAINE DE NATATION

الإفصاح عنها رسميا.

وتسعى الجهات المسؤولة من خلال هذا التأخير، إلى كسب المزيد من الوقت لاحتواء الوضع وتسوية الملفات العالقة، تمهيدا للإعلان عن موعد جديد يضمن مناقشة النقاط المدرجة في جدول الأعمال في ظروف هادئة وتوافقية.

أرجأت الجامعة الملكية المغربية للسباحة جمعها العام العادي إلى أجل غير مسمى، في خطوة مفاجئة أثارت الكثير من التساؤلات، ويعزو مراقبون هذا التأجيل لظهور طوارئ تنظيمية ومشاكل داخلية تديرها الجامعة بتكتيم شديد وتجنب

ترايبا وازنا يؤكد وجود إرادة حقيقية لإدماج هذه الممارسة الرياضية ضمن دينامية شاملة تعبئ الطاقات من كافة ربوع الوطن. وإلى جانب البعد التنافسي المحض الذي تفرضه طبيعة هذه الرياضة، تحمل هذه المشاركة دلالات أعمق ترتبط بالرؤية المستقبلية للرياضة الوطنية، كما أن خوض غمار السباحة الشتوية يترجم طموح المغرب الواضح نحو تنويع تخصصاته ومجالات تالقه، ويؤكد استعدادة للانخراط بقوة في محافل دولية تتسم بمتطلبات قاسية، مما يعزز من رصيد المملكة كدولة قادرة على التميز في التحديات الرياضية غير التقليدية.

الرياضي الجديد وإشعاعه على المستوى الوطني، ولا يقتصر الهدف من هذا التوجه على تسجيل الحضور الشرفي فحسب، بل يمتد لتأسيس قاعدة صلبة لممارسة السباحة الشتوية في المغرب، وفق معايير احترافية تتماشى مع المتطلبات الصارمة للهيئات الرياضية الدولية.

ولضمان تمثيلية وطنية شاملة، تم تشكيل وفد مغربي يضم نخبة من السباحين المحترفين من مختلف جهات المملكة، لافتحام المياه المتجمدة، وتعكس هذه التشكيلة، التي تضم أبطالاً يمثلون مدن العيون، فاس، الدار البيضاء، الرباط، الجديدة ومراكش، حضورا

في خطوة رياضية استثنائية تعكس انفتاح المملكة على تخصصات غير مألوفة، سجل المغرب مشاركته الرسمية في بطولة العالم للسباحة الشتوية كأول دولة عربية وإفريقية تقتحم هذا النوع الرياضي، الذي يتطلب قدرات بدنية استثنائية، وذلك خلال المنافسات المنظمة بمدينة أولو الفنلندية، في الفترة الممتدة من فاتح إلى 8 مارس 2026، تحت لواء الاتحاد الدولي للسباحة الشتوية.

ونأتي هذه المشاركة التاريخية لتعكس دينامية طموحة تقودها الجامعة الملكية المغربية للسباحة، والتي تسعى من خلال دعمها المباشر إلى هيكلة هذا التخصص



السباحة الشتوية.. تخصص رياضي جديد يستهوون المغاربة



المغرب والمواجهة من أجل السلام عن طريق الحرب

مجلس السلام يعوض الأمم المتحدة واحتمال قصف الجزائر بعد إيران

بكي معلق التلفزيون الإيراني يوم الأحد الماضي وهو يقدم للمواطنين خبر مقتل آية الله علي خامنئي، المرشد الأعلى الإيراني، الذي حكم البلاد لما يقرب من أربعة عقود، في الغارات الجوية المشتركة التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، يوم السبت، وبينما قال المعلق أن «المرشد الأعلى لإيران قد بلغ الشهادة»، كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد سبق الجميع وهو يعلن على مواقع التواصل الاجتماعي الخبر بطريقته حيث قال: «قُتل خامنئي، أحد أكثر الأشخاص شرا في التاريخ».

إعداد: سعيد الربحاني

«الثورة الإسلامية التي أسقطت نظام الشاه».. ولأن دروس الملك الراحل الحسن الثاني لا تنتهي.. فمقتل خامنئي اليوم أعاد بوصلة الاهتمام بإيران إلى فصله الأول، حيث توقع بعض المحللين فتح الباب لعودة الملكية من جديد طالما أن خليفة الشاه موجود في أمريكا(..)،

من طرف أمريكا وإسرائيل، وهو الموت الذي لا يوازيه من حيث الصدمة سوى موت قائد الثورة الإسلامية نفسها، الخميني، الذي كان سببا في إسقاط النظام الملكي في إيران؛ فإيران التي نراها اليوم ليست هي إيران الملكية التي كانت معروفة قبل سنة 1979، هاته السنة التي تعرف بأنها سنة

البلدان، وقد وثقت كاميرات المواطنين لقطات صواريخ تمر في هذا الاتجاه أو في الاتجاه الآخر، دون أي اعتبار لما يسمى سيادة المجال الجوي، بل إن الصواريخ تمر نحو أهدافها بغض النظر عما يقال على الأرض(..). اليوم قتل خامنئي، رمز أحد أقوى الأنظمة الرفضية والمرفوضة

مقتل خامنئي لم يكن سوى جزءا من المواجهة العسكرية المفتوحة على كل الاحتمالات بين الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة الرئيس دونالد ترامب وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة ثانية.. هذه الأخيرة اختارت جعل منطقة الخليج كلها منطقة حرب، اعتبارا لوجود قواعد أمريكية في هذه

تحليل إخباري



ومن المهم جدا العودة لقصة الشاه الذي رفضه العالم وتنكرت له كل الدول الأوروبية، ولم يجد سنداً إلا في مغرب الحسن الثاني، رغم تكلفة قرار من هذا النوع.. ((ففي 22 يناير 1979، استقل الشاه وأسرت الطائفة في اتجاه مطار مراكش، بدعوة من الملك الحسن الثاني، الذي كان بانتظارهم رفقة زوجته وبعض أفراد العائلة الملكية، ووضع الملك رهن إشارتهم قصراً خاصاً بهم في الرباط، غير أن الأوضاع لم تكن على ما يرام، لأن وجود الشاه بالمغرب كان

هل يقصف مجلس السلام داعمي البوليساريو في الجزائر؟

هكذا كان الحسن الثاني يعطي الدروس؛ فرغم توفيره الملجأ لشاه إيران، إلا أنه لم يتردد في انتقاد هذا النوع من الملكية، أما اليوم، فالنظام الإيراني على الطريقة الخمينية يواجه أحد أكبر أزماته، فالحرب قد لا تنجلي إلا بالتخلي عن «العمامة السوداء»، وقد لا يتوقف الأمر عند إيران، بل يمتد ليشمل المتعاطفين مع هذا النوع من الأنظمة، خاصة الدول التي لا تمتلك سوى «اللسان الطويل» والنموذج ليس بعيداً عن المغرب(..).



يشكل خطورة على البلاد، وحسب مذكرات فرح بهلوي، الزوجة الثالثة للشاه، فإن ألكسندر دومارنش، قائد القوات الخاصة الفرنسية، أبلغ الشاه في مراكش بأن وجوده يمثل خطورة على المغرب، وبأن الخميني أعطى أوامر إلى بعض أتباعه المتعصبين لاختطاف بعض أفراد العائلة الملكية المغربية قصد مبادلتهم بالشاه.. وأراد الحسن

دخول آية الله الخميني، من نوفيل دوشاطو ليحكم البلاد، غير أن الشاه أراد أن يحكم بالسيف بدون الماء المقدس»)) (المصدر: موقع هسبريس).

هكذا كان الحسن الثاني يعطي الدروس؛ فرغم توفيره الملجأ لشاه إيران، إلا أنه لم يتردد في انتقاد هذا النوع من الملكية، أما اليوم، فالنظام الإيراني على الطريقة الخمينية يواجه أحد أكبر أزماته، فالحرب قد لا تنجلي إلا بالتخلي عن «العمامة السوداء»، وقد لا يتوقف الأمر عند إيران، بل يمتد ليشمل المتعاطفين مع هذا النوع من الأنظمة، خاصة الدول التي لا تمتلك سوى «اللسان الطويل» والنموذج ليس بعيداً عن المغرب(..).

الموت يخيم على الأرض، لكن الحرب القاتلة لا تتعدى كونها مجرد مناوشات كلامية داخل مجلس الأمن.. فقد ((صرح مندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة، داني دانون، خلال جلسة مجلس الأمن، بأن العملية العسكرية ضد إيران نفذت بما يتوافق تماماً مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وادعى دانون أن «العملية جاءت

العلماني الصريح الذي كان ينتهجه؛ ففي لقاء مع وفد يمثل الصحافة الفرنسية في ماي 1979، قال الحسن الثاني «إن الملكية الإيرانية هي الملكية الوحيدة التي أرادت أن تكون لأنكية»، وفي

الثاني أن يمسك العصي من الوسط، لذلك أكد في تصريحات للتلفزة الأمريكية الخاصة (آي. بي. سي)، أن «علاقات المغرب مع إيران وليس مع الشاه، رغم استقباله بالمغرب، وأن هذا لا يمنع



صواريخ إيرانية

مقابلة مع «لوفيغارو ماغازين»، في يناير 1980، قال «إن الخطأ الفادح للشاه هو رغبته في أن يكون أول إمبراطور علماني على رأس دولة كانت تعرف الشيعة الجعفرية قبل

من أن يقيم المغرب علاقة سياسية مع إيران». ومع ذلك، لم يتوان في توجيه النقد الحاد أحياناً إلى الشاه، ولومه على الطريقة التي كان يدير بها البلاد، والاختيار



اليوم قتل خامنئي، رمز أحد أقوى الأنظمة الرافضة والمرفوضة من طرف أمريكا وإسرائيل، وهو الموت الذي لا يوازيه من حيث الصدمة سوى موت قائد الثورة الإسلامية نفسها، الخميني، الذي كان سبباً في إسقاط النظام الملكي في إيران؛ فإيران التي نراها اليوم ليست هي إيران الملكية التي كانت معروفة قبل سنة 1979، هاته السنة التي تعرف بأنها سنة «الثورة الإسلامية التي أسقطت نظام الشاه»..

تحليل إخباري



■ إبراهيم غالي وتبون.. هل تكون ضربة مجلس السلام المقبلة في مناطق تواجد البوليساريو ؟

بهدف حماية شعب إسرائيل في إطار النزاع المسلح المستمر بين إسرائيل وإيران، كما وجه رسالة مباشرة إلى الإيرانيين قائلا: «اسمحوا لي أن أخطب الشعب الإيراني الشجاع.. أنتم لستم أعداءنا، وهذه العملية لم تكن موجهة ضدكم، بل هي موجهة ضد النظام..» وقال المندوب الإيراني أمير سعيد إيرواني خلال الجلسة: «ما يحدث من أمريكا وإسرائيل عدوان مسلح ضد بلادنا، وهي حرب ضد القانون الدولي لا يمكن تبريرها تحت أي ذريعة»، وأضاف: «جمهورية إيران الإسلامية تقوم بتطبيق حقها المشروع في الدفاع عن نفسها وفقا للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة ردا على العدوان والحرب الواسعة النطاق حتى زوال هذا العدوان... ولأن الصورة لا تكتمل إلا بتصريحات ممثل أمريكا، فقد وصف المندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة، مايك والتز، تصريحات المندوب الإيراني بأنها «سخيفة وهزلية»، وأكد والتز أن «الولايات المتحدة اتخذت إجراءات قانونية للتصدي للتهديدات الإيرانية بتنسيق وثيق مع إسرائيل»، زاعما أن «أنشطة إيران تشكل تهديدا مباشرا للولايات المتحدة»، وأضاف المندوب الأمريكي: «لقد بذلت الولايات المتحدة قصارى جهدها للتفاوض من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لهذا الصراع، لكن إيران لم تستغل هذه الفرصة»، مؤكدا أن هدف العملية ضد إيران هو «تفكيك برنامجها النووي وضمان عدم تهديد نظامها للعالم» ((المصدر: وكالات).

التاريخ وحده سيكشف النوايا (...). لكن النتائج الكارثية على الأرض موجودة، وترامب لن يتراجع، والمؤكد أن مجلس السلام الذي يقوده، سيبتلع في القادم من الأيام جزء من اختصاصات الأمم المتحدة، ولم لا اختصاصات مجلس الأمن، فكل ما يحصل على الأرض متوافق مع رؤية ترامب ولا يتوافق بالضرورة مع قرارات مجلس الأمن.

بالنسبة للمغرب، فشلت الأمم المتحدة في حل نزاع الصحراء بوسائلها التقليدية، وانتظرت لمدة عقود قبل أن تتحرك نحو اعترافات دولية بمغربية الأقاليم الجنوبية في ظل حكم دونالد ترامب؛ هذا الأخير لا يدفع في اتجاه اعتراف العالم بمغربية الصحراء فقط، بل يدفع المغرب إلى لعب دور كبير في مجلس السلام.

وللإشارة، فإن كثيرا من المحللين ربطوا خلق مجلس السلام العالمي بالقضية الفلسطينية فقط، والواقع أنه قد يتحول إلى غرفة بديلة لقيادة عمليات ميدانية من

كثير من المحللين ربطوا خلق مجلس السلام العالمي بالقضية الفلسطينية فقط، والواقع أنه قد يتحول إلى غرفة بديلة لقيادة عمليات ميدانية من أجل السلام، عن طريق الحرب (...). في كل مناطق النزاع، ومن تم، فإن النظام الجزائري المتعاطف مع إيران والمساند لفلسطين بالكلام فقط، ليس بعيدا عن هذه الدينامية، خاصة مع وجود الملف الذي يقول بأن إيران ساهمت في تدريبات خاصة بميليشيات البوليساريو التابعة للجيش الجزائري تنظيميا (...).

بأمنها وتهديدا مباشرا لاستقرار المنطقة.. وأضاف المصدر ذاته، أن المملكة المغربية تؤكد تضامنها التام مع الدول العربية في كل الإجراءات المشروعة التي تتخذها للرد على هذا الاستهداف، وحماية أمنها وطمأنينة سكانها والمقيمين بها)) (المصدر: بلاغ وزارة الخارجية).

هناك من سيبكي، وهناك من سيحارب.. لكن المؤكد أن مجلس السلام الذي يقوده ترامب ليس سوى جزء من عمليات كبيرة لإحلال السلام، والسلام يبدأ عن طريق الحرب بهذه الوصفة، والمغرب اختار الرهان على صاحب القوة، أما التحليلات العاطفية والحقوقية، فلم تجد لها مكانا في السياسة الرسمية حتى الآن..

التوجه العام، أن المغرب مع مجلس السلام، بقيادة ترامب، والوصفة معروفة، والنتيجة معروفة أيضا، ومن لم يفهم، يكفيه قراءة البلاغ الصادر عن وزارة الخارجية المغربية إزاء ما يحدث، حيث أدانت المملكة المغربية بأشد العبارات الاعتداء الصاروخي الإيراني السافر الذي طال حرمة وسلامة أراضي الدول العربية الشقيقة في كل من المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة قطر، ودولة الكويت، والمملكة الأردنية الهاشمية.. وأوضح بيان صادر عن وزارة الخارجية، أن ((المملكة المغربية ترى هذا الاعتداء انتهاكا صارخا للسيادة الوطنية لهذه الدول، ومساسا غير مقبول

أجل السلام، عن طريق الحرب (...). في كل مناطق النزاع، ومن تم، فإن النظام الجزائري المتعاطف مع إيران والمساند لفلسطين بالكلام فقط، ليس بعيدا عن هذه الدينامية، خاصة مع وجود الملف الذي يقول بأن إيران ساهمت في تدريبات خاصة بميليشيات البوليساريو التابعة للجيش الجزائري تنظيميا (...).

من يستبعد هذا الكلام، عليه أن يقرأ فقط بعض فقرات الميثاق التأسيسي لمجلس السلام، والتي تقول بأنه «منظمة دولية تسعى إلى تعزيز الاستقرار، واستعادة الحكم الرشيد والقانوني، وضمان تحقيق سلام دائم في المناطق المتأثرة أو المهددة بالنزاع». فالأمر لا يقتصر في كل الأحوال على غزة.

رمضانيات

إعداد: خالد الغازي



رمضان فرصة لتقوية علاقة العبد بخالقه

وأساسها ومصدرها وأقواها، وعليها العمل والمعول. ثانياً: سماوية صرفة، أي إنها تقوم على تقوية الصلة بعلاقة العبد بخالقه صلة الأرض بالسماء، ففي رمضان، الصيام، والتراويح، وقراءة القرآن... رمضان هو شهر التوبة قد عاب، شهر الزهد وكسر النفس، شهر صفاء الروح، شهر قراءة القرآن وقيام الليل والإكثار من الخير، فبادر يا عبد الله لشغل أيامك وأنفاسك بطاعة الله، لأن من لم يشغل الفراغ بما يعنيه، شغل الفراغ بما لا يعنيه.

التطوع، فينقسم قسمين: (1) صيام التطوع المطلق، وهو ما جاء في النصوص بأنه غير مقيد بزمان معين، كصيام أي يوم من أيام العام غير أيام الحرمة والكراهة. (2) صيام التطوع المقيد، وهو ما جاء في النصوص مقيداً بزمان معين، كصوم يومي تاسوعاء وعاشوراء، ويوم عرفة، والإثنين والخميس، والست من شوال... والحكمة من تشريع الصيام يمكن أن نجعلها في: أولاً: تحقيق التقوى، وهذه معلومة مشهورة منصوصة ((لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ))، وهي أس الحكم

عن غيره كونه لا رمضان إلا بصيام بخلاف غيره من الشهور، ولذلك فإن القرآن والصيام متلازمان لا ينفكان في هذا الشهر الكريم. والصيام كونه مأموراً به أو منهيًا عنه، ينقسم إلى قسمين: - الأول: الصيام المأمور به شرعاً، وهو قسمان: (أ) الصيام الواجب، وهو على نوعين: واجب بأصل الشرع، أي بغیر سبب من المكلف، كصوم شهر رمضان؛ وواجب بسبب من المكلف، كصوم النذر، والكفارات، والفضاء. (ب) وأما الصيام المستحب وهو صوم

يبقى لشهر رمضان مذاق خاص يميزه عن بقية الشهور، اعتباراً للخصائص والمميزات التي تجعله رائداً في الروحانية واتصال الروح بالسماء، وكأنه حبل ممدود يعبر قطعه ما دام متصلاً بالسماء، ولهذا نجد النفوس في رمضان أقرب إلى اللين والهدوء والسكينة، ونجد الطمأنينة كلما اقتربنا من النصف الأخير منه، وله أسباب كثيرة لعل أبرزها نزول القرآن الكريم فيه، حيث هو جوهر السعادة والطمأنينة المنشودة، وكذلك ارتباط هذا الشهر بالصيام، وهو ما يميزه

التراويح في الجماعة أفضل من صلاتها منفرداً



فضل الصلاة على النبي محمد

الصلاة على النبي تكفر الذنوب وتورث عزاً وتكريماً، ومعناها: اللهم زده شرفاً وتعظيماً ورفعة وقدراً، وأما التسليم فمعناه: سلمه مما يخاف على أمته؛ فأكثرُوا من الصلاة على النبي وافعلُوا ما ندبكم مولاكم إليه تلقون الجنة ونعيمًا.. فقد قال صلى الله عليه وسلم: «أكثرُوا عليّ من الصلاة في يوم الجمعة فإن صلاة أمتي تعرض عليّ في يوم الجمعة، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلة». وقال عليه الصلاة والسلام: «صلوا عليّ فإن صلاتكم عليّ زكاة لكم واسألوا الله تعالى لي الوسيلة. قالوا يا رسول الله وما الوسيلة؟ قال: أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأنا أرجو أن أكون ذلك الرجل». وقال صلى الله عليه وسلم: «من صلى عليّ عشر مرات صلى الله عليه بها مائة مرة».

فقد قيل في بعض الروايات: «إن للمصلين على سيد المرسلين عشر كرامات: إحداهن: صلاة الملك الغفار، والثانية: شفاعته النبي المختار، والثالثة: الاقتداء بالملائكة الأبرار، والرابعة: مخالفة المنافقين والكفار، والخامسة: محو الخطايا والأوزار، السادسة: قضاء الحوائج والأوطار، السابعة: تنوير الظواهر والأسرار، الثامنة: النجاة من النار، التاسعة: دخول دار القرار، العاشرة: سلام العزيز الجبار».

عمر: نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل، يريد آخر الليل، وكان الناس يقومون أوله، وقد نقل الإجماع جمع من أهل العلم منهم ابن قدامة وغيره. وأما وقتها، فالسنة أن تصلي بعد العشاء الآخرة لاتفاق العلماء سلفاً وخلفاً، فقد ورد من فعله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي إحدى عشرة ركعة في رمضان وغيره، كما في الصحيحين، وقد قال ابن تيمية: والتراويح إن صلاها كمذهب أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد عشرين ركعة، أو كمذهب مالك ستاً وثلاثين، أو ثلاثة عشر، أو إحدى عشر، فقد أحسن، كما نص عليه الإمام أحمد لعدم التوقيف، فيكون تكثر الركعات وتقليلها بحسب طول القيام وقصره.

الذي صنعتم، فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أنني خشيت أن تفرض عليكم، فأمتناعه صلى الله عليه وسلم عن الخروج للمسجد تبعاً، وكذا قوله: إلا أنني خشيت أن تفرض عليكم، دلت على أنها سنة؛ هذا من حيث أدائها، وقد نقل الإجماع على ذلك أئمة كثيرون منهم الإمامان النووي والصنعاني. وحديث عبد الرحمن بن عبد القارئ، قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم إلى أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال

التراويح المقصود بها قيام شهر رمضان، ولها فضل عظيم، حيث إنها سبب لغفران ما تقدم من الذنوب، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمُرهم فيه بعزيمة، فيقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه».

وصلاة التراويح سنة مؤكدة لحديث أبي هريرة السابق، وكذا حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة، فضلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة، فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة، أو الرابعة، فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبح قال: قد رأيت

قصة الغني الشاكر عبد الرحمن بن عوف أغنى رجال الصحابة

نشأ عبد الرحمن بن عوف نشأة صافية، وعُرف بين قومه بسداد رأيه، ورجاحة عقله، وكان لا يابه بأعمال الجاهلية وعاداتها، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشورى فيهم، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض. أسلم عبد الرحمن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وكان إسلامه على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان رضي الله عنه رجلاً محبباً

في قومه، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير وشر. كان رضي الله عنه من طليعة المهاجرين الذين هاجروا إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وترك خلفه كل ما معه، ووصل إلى المدينة فقيراً لا يملك شيئاً، وتنازل عن ماله وداره، ليفر بدينه وقلبه، لأن حياة القلوب أولى، والعيش تحت ظلال العقيدة أزوع، والسكن في رحاب الإيمان أرغد.

كان رضي الله عنه من المسارعين إلى الخيرات السابقين للمكرمات، لم يترك باباً من أبواب الخير إلا وأسهم فيه؛ فقد تصدق ليوم العسرة بأربعة آلاف دينار، وكانت نصف ماله، وكان كلما زاد ماله، رضي الله عنه، زاد إنفاقه. قال معمر عن الزهري: تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله، ثم تصدق بأربعين ألف دينار، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله وخمسمائة راحلة، وكان أكثر ماله من التجارة، وقيل: إنه أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً.

وصلت قافلة لعبد الرحمن بن عوف إلى المدينة وأهلها في عناء شديد، وكرب ومجاعة، وإذا بقافلته راقدة وافدة، تصل المدينة، سبعمائة جمل محملة بالزبيب والحبوب،

والطعام والثياب، فاجتمع إليه التجار، وأرادوا شراءها، فقال: كم تعطوني في الدرهم الواحد؟ قالوا: نعطيك في الدرهم درهماً، قال: وجدت من زادني، قال: لا والذي نفسي بيده، قد زادني رب العالمين إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وقرر التبرع بها لفقراء المدينة والمساكين، فقسمت في غداة واحدة، وانصرف الناس وهم يدعون له بقولهم: «سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة». قال الذهبي رحمه الله: «هذا هو الغني الشاكر، وأويس فقير صابر، وأبو ذر أو أبو عبيدة زاهد عفيف».

كان عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه، مع كثرة ماله، يخشى على نفسه من أن يكون انفتاح الدنيا عليه استدراجاً من الله له، وهذا من تواضعه وتقواه؛ لقد سهل الإنفاق في سبيل الله على عبد الرحمن بن عوف ليقينه بأن ما عند الله خير وأبقى، فصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم المال الصالح للرجل الصالح» (صححه الألباني).

هكذا كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأرضاه مثلاً للغني الشاكر، كريماً في عطائه، رحيماً في بذله، شاكراً لربه، وفيّاً لفضل صحابة نبيه صلى الله عليه وسلم، ف رضي الله عنه وأرضاه.

ما يجري
ويحدث
في المدن

سطات

دقت ساعة الحساب.. سلطات سطات تحقق في تضارب المصالح



حق المستفيدين. ويمنع القانون التنظيمي للجماعات الترابية أي مستشارين وأعضاء في المجالس المنتخبة، من الظفر بمصالح خاصة داخل الجماعة التي ينتمون إليها أو مؤسسة التعاون أو المجموعات الترابية، سواء تعلق الأمر بعقود كراء أو شراء أو امتيازات خاصة، أو صفقات أو تدبير مرافق عمومية، مما يدخل ضمن تضارب المصالح. ويبقى الملف لدى قسم الجماعات المحلية بعمالة سطات، المسؤول عن متابعة ومراقبة تحركات المستشارين ومدى احترامهم للقوانين داخل المجالس، فهل تقوم السلطات المسؤولة باتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية في حالة وجود مستشارين سقطوا في تنازع المصالح؟

الأسبوع

أفادت مصادر مطلعة، أن السلطات الإقليمية في سطات أطلقت تحريات وأبحاث تهدف إلى جمع معطيات حول حالات تضارب المصالح التي تقع في بعض المجالس المنتخبة، قبل اتخاذ الإجراءات القانونية الموازية في حق المخالفين. وأضافت نفس المصادر، أن العملية انطلقت من جماعتي دار الشافعي وبني خلوك، قصد التدقيق في بعض الحالات المتداولة حول تورط بعض المستشارين الجماعيين في تضارب المصالح، منها استغلال سكن وظيفي ومحل لأغراض تجارية (بيع العقاقير)، وفي حالة التأكد، سيتم مباشرة للجوء لمسطرة العزل في

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

من يقف وراء إقصاء عمالتي تطوان والمضيق-الفنيدق من خدمات النقل الحضري؟

مختبرات
شمالية

ويتساءل الرأي العام بالشمال عن مصير الحافلات الجديدة التي يفترض أن تستفيد منها تطوان على غرار طنجة، التي دخلت بها الحافلات الحديثة حين الخدمة منذ مدة، مما ساهم في تحسين جودة النقل الحضري بها. ويزداد الغموض مع الحديث عن توقف تدريجي لأسطول الحافلات الحالي التابع للشركة نفسها، التي تعد المرشح الأبرز لنيل صفقة تدبير النقل الحضري بالحافلات الجديدة، كما حدث بطنجة.

أمام هذا الوضع، تتعالى الأصوات المطالبة بفتح تحقيق شفاف يوضح أسباب غياب الحافلات الجديدة، والكشف عن مآل الأسطول الحالي، مع ضرورة تفعيل المراقبة والمحاسبة لضمان حق المواطنين في خدمة نقل عمومي منتظمة وأمنة، خاصة مع ما يشكله هذا القطاع من ركيزة أساسية للحياة اليومية والعمل والدراسة.



قريب تعرف حركية مكثفة واكتظاظا بالحافلات، ويأتي هذا الشكل الاحتجاجي تعبيرا عن الاستياء المتزايد من قلة الحافلات وغياب عدد من الخطوط داخل تطوان وفي باقي الجماعات الحضرية والقروية التابعة للإقليمين.

لضمان استمرارية وجودة الخدمة العمومية. وفي ظل هذا الوضع، أقدم عشرات المواطنين الأسبوع الماضي على اعتراض ثلاث حافلات كانت بصدد مغادرة المحطة الرئيسية «الرمانة» بتطوان، والتي كانت إلى وقت

تعرف شوارع عمالتي تطوان والمضيق-الفنيدق، إلى جانب عدد من الجماعات الحضرية والقروية المجاورة، شبه غياب لحافلات النقل الحضري، في مشهد يزداد حدة مع بداية شهر رمضان، حيث يضطر المواطنون للانتظار ساعات طويلة في محطات التوقف دون جدوى. ويعزو المواطنون هذا الوضع إلى التقليل الملحوظ في عدد الحافلات التابعة لشركة «إيصال المدينة» المفوض لها تدبير القطاع، في وقت لا تزال فيه أسباب هذا التقليل مجهولة. ويزيد صمت الجماعات الترابية الموقعة على اتفاقية التدبير المفوض، وعدم توضيحها لملاسات تنفيذ دفتر التحملات، من حدة معاناة الساكنة، كما يطرح غياب تدخل السلطة الوصية عدة تساؤلات حول مدى احترام الشركة للالتزامات التعاقدية، وحول آليات المراقبة والتتبع المفروضة

أثارت حادثة مقتل سيدة مسنة بمدار الرمانة في تطوان الأسبوع الماضي، بعد تعرضها للدهس من طرف سيارتي أجرة من الصنفين الكبير والصغير، موجة غضب وتساؤلات حول معايير منح «رخصة الثقة» ومدى احترام بعض السائقين لقواعد السلامة وأخلاقيات المهنة. كما أعادت الواقعة إلى الواجهة شكاوى المواطنين من السياقة المتهورة، ورفض بعض السائقين نقل الزبائن أو تشغيل العداد، ونقل أكثر من العدد المسموح به، ما يستدعي تشديد المراقبة لحماية سلامة المواطنين.

استياء في صفوف الصناع التقليديين بإقليمي شفشاون والمضيق-الفنيدق، بسبب إقصائهما من ملحقات غرفة الصناعة التقليدية والبطائق المهنية، على غرار باقي أقاليم الجهة، ويرون أن غياب تمثيلية للغرفة يحرمهم من خدمات الدعم والتأطير والتكوين، رغم المكانة السياحية والصناعية التي تتميز بها شفشاون واعتماد عدد كبير من الأسر على الصناعة التقليدية كمصدر أساسي للدخل.

وطالب المتضررون الجهات الوصية، بإنصاف الصناع التقليديين عبر إحداث ملحقات محلية تواكب النشاط الاقتصادي والسياحي بالمنطقة.

بعد تزايد التنديدات والاستنكارات بسبب ارتفاع حوادث السير بطنجة، تدخلت المصالح الأمنية لتنفيذ حملات مراقبة وضبط المركبات المخصصة لنقل المستخدمين، مما أسفر عن توقيف عدد من السائقين ينشطون في النقل السري، إلى جانب حجز بعض المركبات المستعملة لهذا الغرض. ويأمل المواطنون أن تتوسع هذه الحملات لتشمل مختلف أحياء وشوارع المدينة، التي تعاني من انتشار نقل العمال بطرق عشوائية لا تحترم شروط السلامة الطرقية، خاصة في ظل السرعة المفرطة التي يقود بها بعض السائقين، مما يشكل خطرا حقيقيا على سلامة الركاب ومستعملي الطريق.

من يتحمل مسؤولية تراجع خدمات شركة «ميكومار»؟

ظروف صعبة تفتقر لأبسط شروط السلامة والكرامة المهنية. وأمام هذا الوضع المتردي، يتساءل الرأي العام المحلي عن الجهة التي تتحمل مسؤولية هذا الفشل، هل هي الشركة المفوض لها التي لم تحترم التزاماتها التعاقدية، أم الجهات المنتخبة والسلطات الوصية التي لم تقم بدورها الرقابي والجزري؟ سؤال يظل مطروحا بإلحاح في انتظار محاسبة حقيقية تضع حدا لهذا النزيف وتحفظ حق الساكنة في بيئة سليمة وخدمات نظافة تلبي بالمدن الشمالية، خصوصا السياحية.

الشركة المعنية، مقابل صمت مقلق من الجهات المفوضة والسلطات الوصية التي يقع على عاتقها تتبع ومراقبة حسن تنفيذ بنود عقد التدبير المفوض. ولا يقتصر الأمر على ضعف خدمات جمع النفايات فحسب، بل يتعداه إلى عدم التزام الشركة بدفتر التحملات من حيث صيانة الشاحنات والآليات المستعملة وتنظيفها وغسل أماكن الحاويات من مخلفات الأزبال والبقع، واستبدال الحاويات المكسورة والمتلاشية بأخرى جديدة، فضلا عن تدهور وضعية عمال النظافة الذين يشتغلون في

يثير التراجع الواضح في خدمات شركة «ميكومار»، المفوض لها تدبير قطاع النظافة بجهة الشمال، موجة واسعة من الاستياء في صفوف المواطنين، بعدما أبانت عن فشل ذريع في الاضطلاع بالمهام الموكولة إليها، حيث أصبح انتشار الأزبال في مختلف شوارع وأحياء المدن الشمالية مشهدا يوميا يعكس بوضوح حجم الاختلالات التي يعرفها هذا القطاع الحيوي. فقد تحولت العديد من الشوارع والساحات العمومية إلى مطارح عشوائية للنفايات في ظل غياب تدخل فعال ومستجلب من طرف

كواليس جهوية

خليفة

رئيس جماعة خنيفرة يرد على الاشتراكي الموحد

= الأسبوع

توصلت جريدة «الأسبوع» ببيان حقيقة من طرف المصطفى بايا، رئيس جماعة خنيفرة، حول مقال نشر في عدد 20 فبراير 2026 بعنوان: «مطالب بتدخل المفتشية العامة لافتحاص صفقات مجلس جماعة خنيفرة»، والذي نشر بناء على بيان فرع الحزب الاشتراكي الموحد.

وأوضح رئيس الجماعة أن مشروع تهيئة شارع الزرقطوني لم يتم إنجازه بعد، كما أن الجماعة لم تتوصل لحدود الساعة بالاعتمادات المالية المخصصة له من طرف صندوق التجهيز الجماعي بتمويل من وزارة الداخلية، مضيفا أن خدمات الحراسة تتم وفق المساطر القانونية الجاري بها العمل وفي

إطار حماية الممتلكات الجماعية من التخريب والاعتداء، خصوصا في ظل توسع المرافق العمومية، وأن أي تشكيك في هذا الإطار دون سند قانوني واضح لا يعدو أن يكون مجرد بث للشبهات.

وبخصوص مرفق النظافة، أكد المصطفى بايا أن الجماعة وجدت نفسها أمام ضرورة استمرارية هذا المرفق الحيوي دون إفراغ أو ارتباك، وعليه تم اعتماد التدبير المباشر عبر الإنعاش الوطني بدعم ومواكبة من وزارة الداخلية، كخيار مسؤول لتأمين الخدمة والحفاظ على نظافة المدينة، وفي أفق إرساء حل أكثر استقرارا ونجاعة، تمت المصادقة على إبرام عقد مؤقت لمدة ستة أشهر عن طريق التفاوض بعد استشارات إلكترونية، حيث رسا الاختيار على شركة مختصة بمبلغ 10.634.400 درهم باعتباره العرض الأدنى.

وقال رئيس جماعة خنيفرة، أن «إطلاق أوصاف من قبيل سوء

التدبير أو تعثر التنمية دون الاستناد إلى معطيات دقيقة ومؤشرات موضوعية، لا يخدم النقاش العمومي الرصين، بل يكرس منطق الانطباعات والمزايدات، فتدبير الشأن المحلي يتم في إطار القانون التنظيمي 113.14 ووفق الاختصاصات والإمكانات المتاحة بعيدا عن منطق الشعارات»، وكشف أن مالية الجماعة تخضع لرقابة دورية ومنتظمة من طرف المفتشية العامة للإدارة الترابية والمجلس الأعلى للحسابات، الذي أنجز افتتاحا شاملا دام أزيد من ثلاثة أشهر ونصف خلال هذه الولاية، وأن أي إحياء بوجود اختلالات خارج ما تضمنته التقارير الرسمية، يعد تشكيكا غير مبرر في مؤسسات دستورية تضطلع بأدوارها الرقابية بكل استقلالية، مؤكدا أن جماعة خنيفرة تؤكد احترامها لحرية التعبير والنقد المسؤول المبني على الوقائع، لكنها تدين كل أشكال الافتراء ونشر الأخبار الزائفة والترويج لمعطيات مغلوطة تمس بسمعة المؤسسة.

ملاحظة: في إطار الانفتاح على الرأي الآخر، تنشر «الأسبوع» هذا التوضيح من رئيس جماعة خنيفرة للرد على بيان فرع حزب الاشتراكي الموحد الذي يعد المصدر الذي اعتمدته الجريدة ومواقع أخرى إلكترونية، وتشير إلى أن ليس لها أي موقف تجاه الجماعة أو رئيسها.

طاطا

مستشفى طاطا بدون أطباء توليد والإهمال يهدد حياة النساء الحوامل

= الأسبوع

تعاني النساء الحوامل في إقليم طاطا من غياب أطباء التوليد بالمستشفى الإقليمي بالمدينة، الذي يعد المرفق العمومي الوحيد في الإقليم للقيام بعمليات الولادة، لكن للأسف هذا الخصاص قد تكون له آثار سلبية على صحة المواطنات.

وحسب مصادر مطلعة، فإن نساء المنطقة يقطن مسافات طويلة من إقليم طاطا والجماعات الترابية، صوب مدينة أكادير، خلال فترة الحمل من أجل الولادة، في غياب ظروف السلامة، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى حدوث حالات وفيات بسبب الأم المخاض وطول المسافة.

وتراجعت الخدمات في المستشفى الإقليمي المقدمة للنساء الحوامل بشكل كبير، مما يشكل خطورة على حياتهن، لا سيما في ظل استمرار غياب الأطباء عن المستشفى المحلي، وعدم تعويضهن من قبل الإدارة، مما يجعل الصحة الإنجابية غير موجودة تماما إلى جانب نقص في بعض التخصصات والمعدات.

في هذا الإطار، اعتبرت البرلمانية عويشة زلفي، عن الفريق الاشتراكي، أن تكرار هذه الوقائع يطرح بحدّة سؤال العدالة المجالية في الصحة، ويجعل ساكنة الإقليم تتساءل بمرارة عن جدوى الشعارات المرتبطة بإصلاح المنظومة الصحية وتعميم الحماية الاجتماعية، في وقت ما تزال فيه نساء حوامل يفقدن حياتهن فقط لأن طبيب التوليد غير متوفر في مستشفى إقليمي، كما تساءلت عن أسباب هذا الخصاص الحاد في أطباء التوليد بالمستشفى الإقليمي داعية إلى إيجاد لجنة مركزية للوقوف على الاختلالات التي يعرفها القطاع الصحي بالإقليم، مع ترتيب المسؤوليات واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذه الوقائع مستقبلا.



التهرابي

الحاجب

أطر صحية بعين تاوجطات يرفضون استغلالهم لأغراض انتخابية

= الأسبوع

وأبرزت النقابة أن الأطر الصحية تقوم بعملها في ظروف صعبة وعدم صون كرامتها، ومحاولة استخدامها ضمن صراعات سياسية لا تمت بصلة لعملها الإنساني، محذرة من الاستغلال غير المشروع لسيارات الإسعاف خارج النطاق القانوني، مما قد يشكل ضرا على المرضى، خاصة الحالات المستعجلة التي تحتاج للتدخل السريع.

وطالبت النقابة بحماية القطاع الصحي المحلي وعدم توظيفه في الأغراض السياسية وتدخل الجهات المسؤولة والوصية، داعية إلى فتح تحقيق في أي تجاوزات تحصل وترتيب الإجراءات القانونية.

اتهمت فعاليات نقابية في قطاع الصحة بعض الجهات بتوظيف المراكز الصحية والأطر الصحية وسيارات الإسعاف في عين تاوجطات بإقليم الحاجب، لأغراض سياسية وانتخابية. ورفضت الفعاليات محاولات توظيف الأطر الصحية في ممارسات انتخابية، معتبرة أن المرفق الصحي يعتبر فضاء عموميا مخصصا لخدمة المواطنين ولا يجب أن يصبح ساحة لتصفية الحسابات السياسية.

بني ملال

الشروع في محاكمة رئيس جماعة بني ملال ومن معه

= الأسبوع

قررت غرفة المشورة بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، متابعة رئيس جماعة بني ملال السابق إلى جانب بعض الأشخاص الذين لهم ارتباط باختلالات وتبديد أموال جماعة بني ملال، مؤيدة قرارات قاضي التحقيق في محضر الإحالة النهائي. وأيدت الهيئة القضائية متابعة الرئيس السابق بتهمة اختلاس وتبديد أموال عمومية تحت تصرفه وفق وظيفته، واستعمال شواهد إدارية مزورة، إلى جانب موظف وممثلي الشركتين، وإحالة الجميع على غرفة الجنايات الابتدائية من أجل المحاكمة، بينما أسقطت جميع التهم التي توبع بها الرئيس الحالي باستثناء جنة تتعلق بالمشاركة في استعمال الأوراق المرفقة وإحالة القضية على المحكمة الابتدائية.

وصادقت الغرفة على ملف القضية المعروض من قبل قاضي التحقيق، الذي استنطق 17 شخصا منهم متورطون في شبهة اختلاس أموال عمومية في صفقات للهيئة الحضرية، من بينهم الرئيس السابق للجماعة المتابع في حالة سراح رفقة نائبين ومقاولين، ومهندس متقاعد، وممثلي مقاولتين تمت متابعتهم في حالة اعتقال، بينما تمت متابعة خمسة أشخاص للاشتباه في تورطهم في اختلاس الأموال بصفقتهم موظفين وتمت إحالتهم على المحكمة الابتدائية.

وأسقطت الهيئة القضائية المتابعة عن أربعة ممثلين لمقاولات، لعدم كفاية الأدلة، كما تم تمكين الأشخاص الذين كانوا في حالة سراح، من جوازات سفرهم، في انتظار الشروع في عقد جلسات المحاكمة خلال شهر مارس الحالي.

سيدي بنور

إضراب واعتصام عمال النظافة بسيدي بنور لمدة يومين يشل حركة جمع الأزبال

= الأسبوع

تم رسميا الإفراج عن أزمة عمال النظافة بمدينة سيدي بنور، بفعل الجهود التي بذلتها رئيسة المجلس الجماعي، من خلال عقدها اجتماعا مع عمال النظافة وممثليهم النقابيين، وأخبرتهم أن المصالح المركزية بوزارة الداخلية وجدت حلا لهذا المشكل، وتم توقيع ملحق تمديد عقد النظافة مع الشركة المتعاقد معها لمدة ستة إضافية، وأكدت لهم بأنه سيتم صرف الأجرتين لشهري يناير وفبراير 2026، من طرف الشركة. وطالبت الرئيسة العمال برفع الإضراب واستئناف عملهم هذا اليوم، من أجل جمع الأزبال المتراكمة في



الأزقة والشوارع، وبالتالي، لم يبق هناك أي سبب للاستمرار في الإضراب والاعتصام، كما أنه في نفس اليوم تلقى الكاتب المحلي لعمال النظافة فرع سيدي بنور، المنضوي تحت لواء النقابة الوطنية للجماعات الترابية والتدبير المفوض، الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، اتصالا هاتفيا من المدير العام للشركة، أخبره بأن رواتبهم الشهرية سيتم صرفها ابتداء من يوم غد الجمعة (الجمعة الماضية)، وطالب فيها العمال برفع الإضراب واستئناف عملهم لجمع الأزبال المتراكمة بالمدينة لمدة يومين متتاليين.

كما أصدر المكتب المحلي لعمال النظافة بسيدي بنور (ك.د.ش) بلاغا إلى الرأي العام جاء فيه: «تقرر الشروع في صرف أجورهم الشهرية من طرف المدير العام للشركة، بعد الإفراج عن الملف من طرف مصالح وزارة الداخلية».

كواليس جهوية

الراشيدية

أيت ملول

ساكنة أيت ملول
تشتكي من الأزبال

الأسبوع

تعرف العديد من الأحياء في مدينة أيت ملول مشكلة كبيرة تتعلق بتدبير قطاع النظافة، بعدما أصبحت الحاويات نقاطاً سوداء تتكدس فيها الأزبال التي تهدد الصحة العامة وتشوه المنظر العام، في ظل ضعف عمليات التفريغ.

ورغم شراء هذه الحاويات بمبالغ كبيرة من قبل الجماعة الحضرية، إلا أنها لم تعد قادرة على تحمل الكميات الكبيرة من النفايات المنزلية المتراكمة، بحيث يضطر السكان لوضع النفايات بجانبها أو رميها فوق الأرض، في مشهد وصورة سلبية تؤكد فشل القطاع.

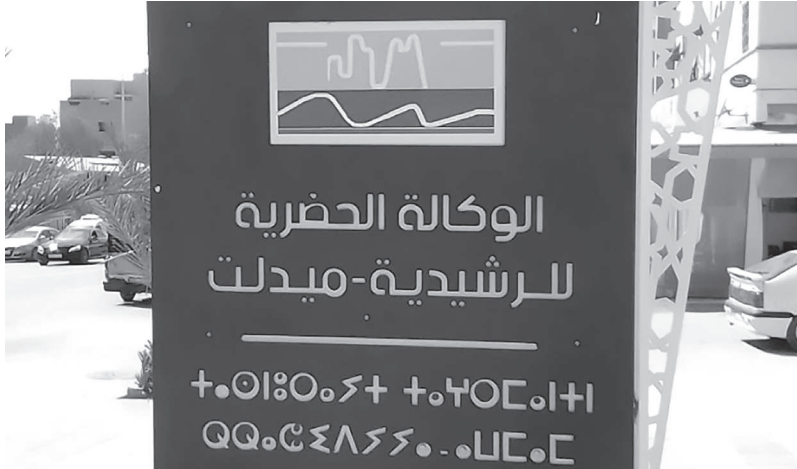
ورغم صرف ملايين الدراهم سنوياً على قطاع النظافة والتجهيزات لأجل الرقي بهذه الخدمة، إلا أن الواقع يكشف ضعف التدبير وغياب المراقبة لعمل الشركة أو مصالح الجماعة، قصد تخفيف الضغط عن الأحياء والعمل على نظافة الشارع العام والقضاء على النقاط السوداء، بينما يتم توجيه اللوم إلى الساكنة بسبب انتشار الأزبال.

في ظل هذا الوضع، أبدى العديد من السكان استياءهم من طريقة تدبير قطاع النظافة محملين المسؤولين للجماعة والجهات المختصة، مطالبين بحسن تدبير القطاع ورفع الضرر الذي يعانون منه.

وحسب الساكنة، فإن المسؤولية تقع على الجماعة بالدرجة الأولى ثم الشركة المكلفة بتدبير القطاع، خاصة وأن المجلس هو من يتوفر على آليات التتبع ومراقبة مدى احترام دفتر التحملات ورصد النقاط التي تعرف تراكم النفايات والعمل على إزالتها.

احتقان في الوكالة الحضرية بالراشيدية

الأسبوع



فتح تحقيق لتحديد المسؤوليات وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وفق مقتضيات الدستورية والقانونية الجاري بها العمل. وطالب المكتب النقابي بحماية الأطر والمستخدمين وتأمين بيئة عمل سليمة تحترم الكرامة والصحة المهنية، معلناً احتفائه بكافة الحقوق القانونية والنقابية لسلوك المساطر الإدارية والقضائية المختصة عند الاقتضاء، مع تحميل الوزارة الوصية المسؤولية الكاملة عما قد تؤول إليه الأوضاع مستقبلاً.

تلزم الإدارة بضمان حماية العاملين من كل أشكال الضغط المهني أو العنف أو الإهانة أو التهديد داخل مقر العمل، مشيراً إلى تعرض مهندسة لانهايار صحي بالمؤسسة المذكورة، مما استدعى نقلها إلى قسم المستعجلات، إلى جانب مهندس آخر تعرض بدوره للتهجم بأسلوب استفزازي تسبب لهم في ضغط نفسي. وانتقدت النقابة التصرفات غير المهنية التي تستهدف المستخدمين والمهندسين، والسلامة الجسدية والنفسية لهم، داعية إلى

برز احتقان غير مسبوق في الوكالة الحضرية بالراشيدية في صفوف المستخدمين والموظفين، مما عجل بدخول هيئات نقابية على الخط معلنة عن حركة تصعيدية ضد قرارات المدير الإقليمي، الذي تتهمه بالشطط في استعمال السلطة. وخرجت مجموعة من الهيئات النقابية من مختلف التيارات الجهوية والمحلية، مؤيدة لنضال الموظفين والأطر، رافضة الممارسات التي يقوم بها المدير «عبر اقتحام مكاتب المستخدمين بشكل مفاجئ واستجوابهم حول مهامهم بأسلوب يفتقر لأبسط قواعد الاحترام الإداري واللباقة المهنية مع توجيهه المستمر لعبارات مشينة لهم، وهو ما يساهم في خلق مناخ من التوتر والضغط النفسي داخل فضاء العمل»، وفق تعبيرها.

وأكد المكتب النقابي التابع للاتحاد المغربي للشغل، أن القانون ينص على عدم جواز المس بالسلامة الجسدية أو المعنوية لأي شخص، ومنع المعاملة القاسية أو الحاطة بالكرامة الإنسانية، مذكراً بالقواعد العامة للصحة والسلامة المهنية داخل المؤسسات العمومية، والتي

عين على الشرق

إعداد: زجال بلقاسم

عمالة تاوريرت تمتنع عن تنفيذ مقررات قضائية

حماية حقوق «المرأة الساللية»، وتخليق المرفق العام لإنقاذه من برائن الفساد الإداري ولوبيات الأراضى، مما يستدعي تدخل وزارة الداخلية، في شخصية مديرية الشؤون القروية.

تعطيل تنفيذ المقررات القضائية والنيابية، لا يشكل فقط تعسفاً في حق مواطنات يطالبن بإنصافهن، بل يمثل امتحاناً حقيقياً لمدي جدية الإدارة الترابية في تنزيل التوجيهات الملكية الرامية إلى

الوثائق القانونية، وقطعية الأحكام القضائية، تقف الجماعات الترابية سداً منيعاً أمام تطبيق العدالة، الأمر الذي جعل البعض يعتبرون أن استمرار عمالة تاوريرت في

بعدم قابلية أراضي الجماعات الساللية للتقويت، ليتطور الأمر فيما بعد إلى «اعتداء مادي» صريح، حيث أقدمت السلطة المحلية على منع المشتكية بالقوة من حرث أرضها دون أي سند قانوني، وتزامن ذلك مع تصريحات غير مسؤولة لموظفين محلين تضرب في مصداقية الأحكام القضائية، مما استدعى مطالبة النيابة العامة بالتدخل من لدن الأطراف المتضررة من التصرفات.

من جهة أخرى، أصدرت «جماعة النواب» الساللية لأهل دبدو، مقررًا جديداً ومفصلاً ينصف المشتكيات بشكل قاطع، كما أقر النواب، استناداً إلى الحجج والشهود وتفعيلاً لروح المرسوم رقم 2.19.973، بحق النساء السالليات في استغلال نصيبهن من الأرض المتنازع عليها، مؤكداً تطبيق مقتضيات القانون الذي يقر المساواة بين الذكور والإناث في الانتفاع من أملاك الجماعات الساللية، مسقطين بذلك كل ادعاءات الخصوم المبنية على تنازلات أو قسمة عرفية متجاوزة كما كان في القوانين المنسوخة.

ورغم جدية

في تحد صارخ لمبدأ سيادة القانون وتكريس لظاهرة «تمرد الإدارة» على السلطة القضائية، يعيش إقليم تاوريرت على وقع تجاوزات قانونية وحقوقية بطلتها السلطات الإقليمية والمحلية، إثر امتناعها عن تنفيذ أحكام قضائية نهائية حائزة لقوة الشيء المقضي به، مما يكشف حجم الشطط في استعمال السلطة والانحراف بها لعرقلة مواطنات (نساء سالليات) من استرجاع حقهن المشروع في استغلال الأراضي الساللية، وهو ما يمثل تحقيراً غير مسبوق للمقررات الصادرة باسم الملك، وإصراراً غريباً من مجلس الوصاية الإقليمي على إدخال الملف في حلقات بيروقراطية مفرغة.

وحسب مصادر مطلعة، فإن هذه الواقعة انحرفت عن المقتضيات القانونية بعد مراسلات عديدة موجهة إلى وزير الداخلية

وعامل الإقليم، تفيد بأن الجماعات الترابية بإقليم تاوريرت صدرت في حقها أحكام قضائية نهائية بعد تصرفات باطلة ومجرمة قانوناً، في

تجاهل تام لظهير 1919 والقانون الجديد 62.17، اللذين يقران

أحجية و«الاستغلال السياسي لرمضان»

على مستوى الخطاب، حاول أحجية كسر الصورة النمطية للفاعل السياسي عبر دعوة صريحة للشباب بمغادرة «مقاعد المتفرجين» والانخراط الفعلي في صناعة القرار، مدافعاً بشراسة عن «ميثاق الشباب» الجديد، غير أن هذه الدعوة تصطدم بشكوك موضوعية حول مدى جدية الأحزاب في إشراك هذه الفئة؛ فالنحدي اليوم لم يعد يقتصر على استقطاب الشباب لتأنيث المشهد والمقررات، بل في منحهم مساحات حقيقية للقيادة، بعيداً عن منطق الاستعانة بهم كأرقام انتخابية لدعم لوائح الكبار، كما أن أحجية تشكلت عنه صورة سلبية عند قياداته لمدينة وجدة سابقاً، مما أفقد ساكنة مدينة الألفية ثقافتها في خطاباته.

وتضع هذه الدينامية الجديدة حزب الاستقلال أمام امتحان عسير للمطابقة بين شعارات المصلحة العامة وواقع الممارسة السياسية، الذي غالباً ما تكممه الحسابات الانتخابية، كما يبقى التساؤل المفتوح: هل تكفي هذه المبادرات والخطابات لإقناع جيل رقمي جديد بان التغيير المأمول يمر حتماً عبر بوابات الأحزاب، أم أن أزمة الثقة أعمق من أن تعالجها مساع سياسية تتلحف بعباءة التواصل الرضائي؟

اختار القيادي في حزب الاستقلال، عمر أحجية، توظيف الأجواء الرمضانية لتوجيه رسائل سياسية مكثفة تستهدف فئة الشباب، في خطوة تبدو أقرب إلى محاولة لترميم هوة الثقة الأخذة في الاتساع بين المواطن والمؤسسات الحزبية؛ هذه الخرجات التواصلية التي تزامنت مع الشهر الفضيل، حملت في طياتها وعوداً تسعى إلى إعادة الدفء للعلاقة الفاترة بين شباب وجدة وصناديق الاقتراع، مما يطرح تساؤلات جوهرية حول توقيت هذه التحركات ودوافعها الحقيقية، وما إذا كانت تشكل نهجاً جديداً، أم مجرد استجابة لظرفية سياسية دقيقة.

وفي سياق تنظيمي لافت، كشف أحجية عن توجيهات صريحة من الأمين العام للحزب، زرار البركة، تلزم القيادات والوزراء بمغادرة مكاتبهم المركزية في العاصمة والنزول الميداني إلى الأقاليم، ورغم أن هذا التحرك يسوق رسمياً كجهد تواصل وتطوري للقواعد، إلا أن قراءات سياسية متعددة تضعه في خانة «الحملات الانتخابية السابقة لأوانها» معتبرة إياه خطوة استباقية لامتصاص التذمر الشعبي الناجم عن طريقة تدبير بعض القطاعات الحكومية الحيوية التي يديرها وزراء «الميزان».

أحجية

لفتيت

كواليس جهوية

أصداء
أزمور
شكيب جلال

■ مواضيع «الأسبوع» تنشر عبر حسابات خاصة لعدد من الأشخاص والفاعلين بالمدينة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، دون ذكر عبارة منقول أو المصدر، لتفادي سوء الفهم لدى بعض القراء الذين يظنون أن الخبر أو المقال هو لصاحب الحساب الخاص، خاصة إذا كان بدوره يمارس الصحافة الإلكترونية والكتابة الصحفية.

■ التصويت العقابي والانتقامي سيكون مصير عدد من الأعضاء والمستشارين بالمجلس البلدي، نظرا لتوعد الناخبين عددا من الأعضاء في مختلف الدوائر الانتخابية، لعدم وفائهم والمعاملة السيئة وتجاهلهم لمطالب الناخبين وعدم تلبية رغباتهم طيلة الولاية الانتخابية، حيث سيكون التصويت العقابي ضد هؤلاء الأعضاء المغضوب عليهم إذا ما أجريت الانتخابات في أزمور بالاقتراع الفردي.

■ انتشار دعوة إلى مقاطعة دار الملحون بأزمور من طرف فناني الملحون، تثير العديد من التساؤلات والغموض، رغم أن الدار تم تجهيزها بالكامل، من قاعات للعروض والتدريب على الآلات الموسيقية، حيث يأتي جوق للطرب من الجديدة يومين في الأسبوع لأجراء التدريب والتعاون.

■ في أزمور توجد نافورة سبق للعمال الأسبق الجامعي، أن عارض ميزانيتها الضخمة، التي رصدت لبنائها قبالة الباب المخفي بساحة أزمور، لكن بعدما بنيت وجهرت، تعرضت للإهمال بدون حماية حتى خربت وأتلقت تجهيزاتها، من إنارة ورشاشات الماء، واقتلع رخامها وأصبحت مطرعا للنفايات وسط المدينة وعند مدخل المدينة العتيقة حيث مرور السياح والزوار، فهل سيقوم المجلس برصد ميزانية أخرى لإعادة إصلاحها ؟

■ عاد الحديث من جديد عن مهرجان جداريات أزمور، ومستحقات المشاركين التي لم يتوصلوا بها حتى الآن من قبل جمعية «غوتا» المنظمة للمهرجان، والتي اعتادت تنظيمه كل سنة، في غياب تأكيد أو نفي مثل هذه الأخبار التي تنتشر كل سنة عند اقتراب تنظيم المهرجان السنوي.

■ يجري التحضير من قبل رئيس وأعضاء رابطة المجتمع المدني بأزمور، لتنظيم حفل تكريم بدار الصانع لفائدة العميد الأسبق لكلية الآداب بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة، الدكتور محمد الديباجي، كواحد من أبناء المدينة الذي كان لا يخل بالقاء محاضرات ببلدية أزمور خلال الأسبوع الثقافي الذي كانت تنظمه وكان يرأسها الرئيس الراحل عبد اللطيف السملالي.

سيدي إفني

الرعاة الرحل « يغزون » أيت باعمران والناس يستغيثون



الأسبوع

نظم عدد من سكان أيت باعمران بجماعة تيوغزة إقليم سيدي إفني، مسيرة احتجاجية نحو مقر الجماعة، رفضا للاجتياح الذي قام به الرعاة الرحل والشركات على المنطقة، لممارسة نشاطهم، في اعتداء سافر على حقوق المواطنين.

وعبر المتضررون عن استيائهم وغضبهم من النشاط المكثف للرعاة الرحل والاعتداء على أراضيهم، بالإضافة إلى نشاط الشركات التي تتخذ من الرعي الجائر غطاء لممارسة نشاطها، وإثارة الفوضى والسياسة داخل المناطق السكنية وأراضي المواطنين.

وكشف المحتجون أن نشاط الرعاة الرحل يشكل ضررا كبيرا على ممتلكات الفلاحين أصحاب الأرض، ويؤدي إلى تدهور المراعي والتراخي على أراضيهم الزراعية، مما يهدد الاقتصاد المحلي والاجتماعي.

ودعا السكان السلطات المحلية والإقليمية إلى التدخل لإيقاف هذه الانتهاكات المستمرة، التي تزيد من خلق الاحتقان والشعور بعدم الأمان، مؤكدا على ضرورة اتخاذ إجراءات

غياب قانون واضح لتأطير وتنظيم الرعي وحصره في الأراضي المملوكة للدولة فقط، أو فرض غرامات مالية وعقوبات على الرعاة الذين يقومون بغزو الأراضي الزراعية المملوكة لسكان المنطقة.

قانونية لتنظيم الرعي العشوائي، وحماية حقوق الناس وممتلكاتهم. وتعرف العديد من المناطق في جهة سوس وواد نون، نشاطا مكثفا للرعاة الرحل، الذين يمارسون نشاطهم بشكل فوضوي مستغلين

الحسيمة

فوضى عارمة بسوق الثلاثاء بالحسيمة ومطالب بتدخل عاجل

واقع صعب، حيث يضطر السكان والمصلون المتوجهون لأداء صلاتي العشاء والتراويح إلى المرور وسط الأربال، في مشهد يتنافى مع حرمة الطريق ووقسية شهر رمضان.

كما تسجل حالات من المشادات الكلامية واستعمال عبارات نابية بين بعض الباعة، تبرز أحيانا بضغط الصيام، في سلوكيات لا تمت بصلة لأخلاقيات التجارة ولا تحترم حرمة الفضاء العام. هذه التصرفات لا تسبب فقط لصورة السوق، بل تخلق أيضا أجواء من التوتر والخوف في صفوف المتبضعين، مما يؤثر سلبا على الحركة التجارية ويقوض قيم الاحترام المتبادل.

ويرى عدد من المتتبعين أن استمرار مظاهر الفوضى يطرح تساؤلات حول نجاعة التدخلات الميدانية، خاصة قبيل موعد المغرب، حيث يبلغ الوضع درجة من الانفلات يصعب معها التحكم في مجريات الأمور، كما تتعالى الأصوات المطالبة بتدخل عامل إقليم الحسيمة، من أجل تفعيل آليات المراقبة والتنسيق بين مختلف المتدخلين، وتنبيه الجهات المعنية إلى ضرورة القيام بواجبها في حماية الملك العام وتطبيق القانون على الجميع دون استثناء.

حسن عربي

بعد سوق الثلاثاء بالحسيمة واحدا من أبرز الفضاءات التجارية الشعبية، ورافعة أساسية للحركة الاقتصادية والاجتماعية بالمدينة، غير أن هذا الفضاء، الذي يفترض أن يشكل متنفسا تجاريا منظما يخدم الساكنة والتجار على حد سواء، أصبح في الآونة الأخيرة عنوانا للفوضى والعشوائية، في مشهد يثير الاستياء ويطرح أكثر من علامة استفهام حول سبل التدبير والمراقبة. وتعرف مختلف المداخل المؤدية إلى السوق حالة من الاحتلال العشوائي للملك العام، حيث يعمد البعض إلى بسط سلهم وسط الشوارع والأرصعة، دون احترام للمسالك المخصصة للراجلين أو مستعملي الطريق، ويترتب عن هذه الممارسات اختناق مروري وصعوبة في التنقل، خاصة خلال الفترات التي تسبق موعد الإفطار. هذا إضافة إلى المعاناة اليومية للساكنة المجاورة للسوق، خصوصا بحي مروبخو والأزقة المحاذية، والتي تجد نفسها يوميا أمام

التواصر

معامل عشوائية ببوسكورة.. أين المراقبة ؟

الأسبوع

تعرف منطقة بوسكورة بإقليم التواصر نشاطا مكثفا لمصانع عشوائية تشغل في ظروف غير مناسبة مخالفة لقوانين الشغل الجاري بها العمل.

ويتم استغلال النساء وسط هذه المصانع التي تفتقد لمعايير الصحة والسلامة وسط فضاءات ضيقة، في غياب ضمانات قانونية وظروف اجتماعية مناسبة، داخل بنايات غير مرخصة، مما يمس بحقوق العاملات خاصة في حالة حوادث الشغل، وهو ما يطرح التساؤل حول دور مفتشية الشغل في حماية حقوق المستعملين.

ويتساءل العديد من المتتبعين عن سبب غياب آليات المراقبة من قبل الجهات المسؤولة، لا سيما وأن الوحدات الصناعية تنشط منذ مدة طويلة دون احترام معايير السلامة المهنية ومدونة الشغل، مما يتطلب من السلطات الإقليمية التدخل لمراقبة هذه الأنشطة وفرض القانون.

الجديدة

المواشي في الجديدة.. مظاهر البداوة تخيم على المدينة

الأسبوع

في تزايد ملحوظ في غياب أي تدخل من قبل السلطات للتفاعل مع مطالب الناس.

وتتسبب هذه المظاهر في العديد من المشاكل والآثار السلبية، سواء نشر الفوضى والتراخي على الملك العام، أو انتشار الروائح الكريهة ومخلفات المواشي، والاعتداء على المساحات الخضراء، كما تشكل هذه الممارسات خطرا على الأطفال والمسنين.

تزايد تربية المواشي وسط المدينة والمجال الحضري، يبرز خلافا كبيرا في تدبير الشأن

تحولت بعض الأحياء الشعبية في مدينة الجديدة إلى دواوير تعرف الرعي العشوائي للمواشي بين الأزقة والشوارع، في مشهد يسيء لصورة المدينة ويخلق الفوضى ومظاهر البداوة، وذلك بالرغم من الشكايات المتعددة للساكنة وخروجها في وسائل الإعلام من أجل التحسيس بالظاهرة التي أخذت

المحلي، وعدم فرض القانون لحماية الملك العمومي والصحة العامة وراحة السكان، الذين يعانون بشكل يومي من الأضرار أمام صمت السلطات، لذلك يتساءل المواطنون عن السبب في عدم اتخاذ إجراءات وقوانين تحد من الظاهرة، رغم أن توجيهات الداخلية تفرض على الجماعات والسلطات المحلية محاربة مظاهر البداوة في الحواضر، وعدم السماح للسكان بالقيام بأنشطة مرتبطة بالقرى في المدن.. فهل تتحرك الجماعة والجهات المختصة من أجل تطويق الظاهرة ؟



إيران بين ثقل العقيدة ومأزق الدولة



عبد هقي

منذ أن أطاحت الثورة الإيرانية عام 1979 بنظام الإمبراطور الشاه، دخلت إيران مرحلة تاريخية جديدة لم تكن مجرد انتقال سياسي، بل تحولاً جذرياً في بنية الدولة ومعناها ووظيفتها، فلم تعد الدولة إطاراً مدنياً لإدارة المصالح العامة، بل تحولت إلى تجسيد لعقيدة، وإلى مشروع أممي يتجاوز الحدود. ومنذ تلك اللحظة، بدأت الأخطاء الأيديولوجية والسياسية تتراكم، ليس بوصفها انحرافات عابرة، بل كخيارات تأسيسية طبعت مسار الجمهورية الإسلامية حتى اللحظة الراهنة.

- أول هذه الأخطاء، كان في طبيعة البناء نفسه؛ فقد أسس النظام على مبدأ ولاية الفقيه، الذي منح المرجعية الدينية سلطة عليا فوق المؤسسات المنتخبة، وقد بدا الأمر في بداياته حلاً ثورياً يضمن عدم «سرقة الثورة»، لكنه تحول تدريجياً إلى معضلة بنيوية؛ كيف يمكن التوفيق بين «جمهورية» تقوم على الإرادة الشعبية، وبين مرجعية مطلقة غير خاضعة للمساءلة الانتخابية؟ هذا التناقض ظل يتسع مع الزمن، حتى باتت الانتخابات تقرأ باعتبارها آلية ضبط داخلي لا أداة تداول حقيقي للسلطة، ومع مرور السنوات، أصبح مجلس صيانة الدستور مرشحاً أعلى من الناخب، وصار المجال السياسي محكوماً بسقف إيديولوجي ضيق.

- الخطأ الثاني، تمثل في أولوية «تصدير الثورة» على «بناء الدولة»؛ فبدل أن تنصرف طهران إلى إعادة إعمار اقتصاد انهكته الاضطرابات، دخلت في حرب مدمرة مع العراق استمرت ثمانين سنوات، ورغم أن الحرب قد تكون فرضت عليها، فإن إدارتها بشعار «استمرار الثورة» عمق الاستنزاف، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، لم يتحول المسار نحو الداخل، بل اتجهت إيران إلى بناء نفوذ إقليمي عبر شبكات عسكرية وسياسية في لبنان والعراق وسوريا واليمن، كما حاولت مراراً الامتداد إلى المغرب العربي، بدعم من النظام الجزائري، وتحول الحرس الثوري إلى فاعل عابر للحدود، وأصبحت السياسة الخارجية امتداداً للعقيدة الثورية لا لمصالح الدولة القومية فقط.

لهذا الخيار عزز صورة إيران كقوة إقليمية صلبة، لكنه في الوقت ذاته راكم عداوات عميقة في البيئة العربية، وخلق اصطفاقات مضادة، كما أنه ربط الأمن القومي الإيراني بساحات بعيدة، بحيث صار أي اهتزاز في بغداد أو دمشق أو بيروت، يرتد مباشرة على الداخل الإيراني، ومع مرور الوقت، غدت الدولة أسيرة مشروعها الخارجي.

- الخطأ الثالث، فكان في إدارة الاقتصاد بعقلية أمنية؛ فقد توسع نفوذ المؤسسات المرتبطة بالحرس الثوري داخل قطاعات



مأزق المثقف

في الحقل السياسي



زهيل حميدوش

لا يلتقي المثقف والسياسة

في فراغ، بل داخل حقل مشحون بتوتر بنيوي بين أنماط مختلفة لإنتاج المعنى؛ فالفكر يعيش على المساءلة والتعليق، بينما تقوم السياسة على الحسم والتثبيت والترجمة العملية، ومن هذه المفارقة لا ينشأ مجرد سوء تفاهم، بل بنية صراع على تعريف الواقع ذاته؛ تبدأ مأساة المثقف حين يستوعب داخل السياسة دون أن يشعر بذلك الاستيعاب.

هنا يستعيد تشخيص التوسير

لأجهزة الدولة الأيديولوجية راهنته؛ المثقف لا يُقَمع غالباً بالقوة، بل يدمج في منظومات إنتاج المعنى الرسمي، يصبح جزء من آلية تطبيع السلطة عبر التفسير، فالسلطة لا تحتاج لخطاب دعائي مباشر بقدر ما تحتاج لخطاب يجعلها قابلة للفهم، قابلة للقبول، قابلة للتاريخ. في هذه اللحظة، تتحول المعرفة إلى تقنية اشتغال، ويغدو النقد وظيفة، ويتحول المثقف إلى عامل في اقتصاد الشرعية الرمزية.

حنة أرندت ميّزت بين السلطة والعنف، ورأت أن الأولى تقوم على القبول الجماعي أكثر مما تقوم على الإكراه، غير أن هذا القبول ليس معطى طبيعياً، بل ينتج داخل أنظمة خطابية محددة. هنا يظهر المثقف بوصفه وسيطاً في إنتاج هذا القبول، ليس عبر القمع، بل عبر تحديد ما يمكن التفكير فيه بوصفه ممكناً، فحين يحدد المثقف سقف التعبير باسم الواقعية، فهو لا يمارس مجرد رأي، بل يساهم في ضبط الخيال السياسي.

أما فوكو، فقد نقل سؤال السياسة من موقع السيادة إلى شبكات الحقيقة؛ السياسة ليست إدارة موارد فحسب، بل إدارة أنظمة قول؛ من يُسمح له بالكلام؟ ما الذي يُصنّف معرفة مشروعة؟ ما الذي يُعاد تعريفه كيوثوبيا أو شعوبية؟ داخل هذه الشبكات، لا يعود المثقف مراقباً خارجياً، بل أحد شروط إمكان الخطاب السياسي. غير أن مازق هذا الانخراط يظهر حين يُعاد تقديمه بوصفه حيداً معرفياً؛ حين يُقدّم المثقف التقني باعتباره خارج السياسة، بينما يشغل داخلها عبر تحويل الصراع إلى مسألة خبرة، تتحقق صيغة متقدمة من الهيمنة الرمزية، هي الهيمنة التي لا تعلن نفسها، بل تعمل عبر لغة الموضوعية والتقنية.

جاك رانسيير تحدث عن «التوزيع الحسي»، أي عن القواعد التي تحدد من يرى ومن يُسمع ومن يُحسب جزء من الجماعة السياسية، فالمثقف حين يدخل أجهزة السلطة يشارك في إعادة رسم هذا التوزيع؛ يحدد أنماط الشرعية الرمزية، يضبط الحدود بين الواقعي والحالم، بين المسؤول والمزعج، بذلك لا يصف السياسة فحسب، بل يساهم في إعادة تشكيلها.

في هذا المستوى، تتبدى العلاقة بين المثقف والسياسة كعلاقة تشابك بنيوي؛ السياسة تعيد تشكيل المثقف، والمثقف يعيد تشكيل السياسة، غير أن هذا التشابك ينتهي غالباً إلى اختزال السياسة في تقنيات تدبير، وإلى تحييد الفكر داخل أجهزة إنتاج المعنى. وينجلى هذا التوتر البنيوي بوضوح في تجارب حزبية معاصرة تُبنى على منطق التعبئة والتنظيم والتدبير أكثر مما تُبنى على إنتاج الفلق المعرفي. في مثل هذه السياقات، لا يستدعي المثقف بوصفه منتجاً للأُسئلة، بل بوصفه مورداً للسرديات. التنظيم، بوصفه جهازاً، يحتاج استقراراً دلالياً، لا مساءلة إيديولوجية، ويحتاج خطاباً موحداً، لا تفكيكاً مفاهيمياً، لذلك يغدو المثقف عنصر اضطراب داخل الجهاز.

هنا لا يقصّي المثقف مباشرة، بل يدفع إلى مسارات انسحاب رمزية؛ إما أن يتحول إلى خطيب تنظيمي يفقد مسافته النقدية، أو ينسحب إلى فضاءات موازنة السياسات المباشر حيث يمكن للفكر أن يستعيد استقلاله النسبي. هذه الهجرة ليست حادثاً فريداً، بل نتيجة بنيوية لهيمنة منطق الجهاز على منطق السؤال، ومنطق الاستقرار على منطق التفكك. بهذا المعنى، لا تعكس أزمة المثقف داخل التنظيمات السياسية إخفاقاً أخلاقياً للأفراد، بل تكشف حدود الوساطة الحزبية حين تتحول من فضاء للصراع الرمزي إلى جهاز لإدارة الإجماع.

فالفكر يعيش على زعزعة المعنى، بينما التنظيم يعيش على تثبيتته؛ ومن هذا التعارض تتولد بنية اغتراب تجعل المثقف فائضاً وظيفياً داخل الحقل السياسي، حتى حين يُستدعى شكلياً إلى واجهته الخطابية.

في هذا السياق، لا يعود السؤال ما إذا كان ينبغي للمثقف أن ينخرط في السياسة، بل ما إذا كان يمكن لهذا الانخراط أن يتم دون فقدان الموقع التفكيكي، كما لا يعود السؤال ما إذا كانت السياسة بحاجة إلى المثقف، بل ما إذا كانت قادرة على استيعابه دون تحويله إلى جهاز تدبير.

الحداثة السياسية قامت على وعد حكم العقل، غير أن التاريخ كشف عن عقل متورط في بُنى القوة؛ العقل لم يكن دائماً حداً للسلطة، بل كثيراً ما أصبح أحد شروط اشتغالها الرمزية، لذلك، فإن الحديث عن «المثقف الحزبي» يفترض أنموذجاً لم يعد واضحاً ما إذا كان ما يزال قائماً بذات الصيغة التي تشكل بها تاريخياً، فالبنية الحزبية المعاصرة، بوصفها آلية تنظيم وتمثيل انتخابي، تميل إلى ترجيح منطق التدبير والبراغماتية، بما يحمله من قابلية للتعبئة الشعبية، وهو منطق لا ينطابق بالضرورة مع زمن الفكر النقدي القائم على الشك والتفكيك.

ليست المسألة، إذن، مجرد هجرة المثقف من الحزب، بل إشكال تموضع الفكر داخل النظام التمثيلي، حيث تفرض الحاجة إلى آلة حصص المقاعد، الأولوية لمنطق الهيمنة على منطق السؤال. والأبعد من ذلك، أن سؤال المثقف نفسه أصبح محل مساءلة؛ إذ لم يعد واضحاً ما إذا كان المثقف، بالمعنى الكلاسيكي، ما يزال يحتل موقعا مركزيا في المجال العمومي، أم أنه يعاد تشكيله ضمن اقتصاد جديد للخطاب والانتباه، حيث تتنافس أصوات متعددة على تعريف المعنى والشرعية.

اختفاء الأطفال بالمغرب:

نحو مقاربة مجتمعية شاملة لحماية الطفولة



محمد النحيلي

خطا المغرب خطوات مهمة في مجال حماية الطفولة من خلال ترسانة قانونية ومؤسسية متقدمة نسبياً، مدعومة بالتزاماته الدولية في إطار اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من المواثيق ذات الصلة، غير أن التجارب الميدانية تبين أن التحدي الحقيقي لا يكمن في غياب النصوص، بل في فعالية تنزيلها، وفي مستوى التنسيق بين مختلف المتدخلين في منظومة الحماية.

غير أن ما يزيد من تعقيد الظاهرة، هو تنامي بعض الجرائم المنظمة التي تستهدف الفئات الأكثر هشاشة، وفي مقدمتها الأطفال، وعلى رأسها شبكات الاتجار بالبشر؛ فهذه الشبكات تستغل الهشاشة الاجتماعية وضعف المراقبة في بعض الفضاءات أو المناطق، لتوظيف الأطفال في أنشطة إجرامية مختلفة، سواء عبر الاستغلال الجنسي أو التسول القسري أو الاتجار غير المشروع، وهو ما يفرض تشديد اليقظة وتعزيز آليات الرصد والتتبع، مع التطبيق الصارم للقوانين الجزائية في مواجهة كل من تسول له نفسه المساس بكرامة الأطفال أو استغلال برائتهم.

كما أن التحولات الرقمية التي يعرفها العالم اليوم، أفرزت مخاطر جديدة تهدد سلامة الأطفال، خاصة مع الانتشار الواسع للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، إذ أصبحت بعض الفضاءات الرقمية مجالا للاستدراج والابتزاز والاستغلال، حيث يستعمل بعض المجرمين هويات وهمية للتقرب من الأطفال واستدراجهم أو ابتزازهم بوسائل مختلفة، وهو ما يستدعي تعزيز التربية الرقمية داخل الأسرة والمدرسة، وتوعية الأطفال بكيفية التعامل الآمن مع الفضاء الرقمي، إلى جانب تطوير قدرات الأجهزة المختصة في مكافحة الجرائم السيبرانية المرتبطة بالأطفال.

في هذا السياق، لا يمكن تجاهل خطورة الاعتداءات الجنسية التي تطلق بعض الأطفال في فضاءات يفترض أن تكون آمنة، فهذه الجرائم لا تمس فقط السلامة الجسدية للطفل، بل تترك أثرا نفسية عميقة تلازمه لسنوات طويلة، ومن هنا تبرز ضرورة ترسيخ ثقافة حماية الجسد داخل البرامج التربوية، وتمكين الأطفال من المعرفة التي تساعدهم على التمييز بين السلوك الطبيعي والسلوك المؤذي، مع توفير آليات أمنة للتبليغ عن أي اعتداء دون خوف أو وصم.

إن الأسرة تظل الحلقة الأولى في منظومة الحماية، فهي الفضاء الطبيعي الذي ينشأ فيه الطفل ويتعلم من خلاله قيم الثقة والاحترام والتواصل، لذلك فإن تعزيز الوعي الأسري بأهمية المراقبة الإيجابية والحوار الدائم مع الأطفال يشكل ركيزة

أساسية للوقاية من العديد من المخاطر. كما أن المدرسة مطالبة اليوم بأن تضطلع بدور يتجاوز الوظيفة التعليمية التقليدية، لتصبح فضاءاً للتربية على المواطنة والسلامة الشخصية، فإدماج برامج للتوعية بحقوق الطفل وبقواعد الحماية الذاتية داخل المؤسسات التعليمية بات ضرورة ملحة، خاصة في ظل التحديات الاجتماعية الجديدة التي تواجه الطفولة.

وفي هذا السياق، يبرز كذلك الدور المتزايد للتكنولوجيا في دعم جهود الوقاية والحماية، فتعزيز منظومة المراقبة في الفضاءات العامة عبر تثبيت كاميرات المراقبة في الشوارع والساحات ومحيط المؤسسات التعليمية يمكن أن يشكل أداة فعالة للحد من الجرائم والمساعدة على الرصد المبكر لأي سلوك مشبوه، كما أن هذه الوسائل التقنية تساهم في تقليص زمن البحث والتحقيق في حالات الاختفاء، من خلال توفير معطيات دقيقة حول تحركات الأشخاص أو المركبات، مما يساعد السلطات المختصة على تسريع التدخل وتوجيه الأبحاث بشكل أكثر فعالية.

غير أن اعتماد هذه الوسائل يجب أن يتم في إطار ضوابط قانونية واضحة تضمن احترام الحياة الخاصة للمواطنين، وتحقق التوازن بين متطلبات الأمن وحماية الحقوق والحريات. وفي المقابل، يبقى دور الدولة حاسماً في ضمان فعالية منظومة الحماية، من خلال تعزيز قدرات البحث والتحقيق، وتسريع آليات التبليغ والتدخل في حالات الاختفاء، وتطوير سياسات عمومية مندمجة تضع مصلحة الطفل الفضلى في صلب كل تدخل.

كما لا يمكن إغفال الدور الحيوي للمجتمع المدني ووسائل الإعلام في نشر الوعي والتحسيس وتعبئة الرأي العام حول قضايا الطفولة، بما يعزز ثقافة الحماية الجماعية ويجعل من المجتمع بأكمله فضاءً يقيظ يحمي أطفاله.

إن حماية الأطفال ليست مجرد التزام قانوني أو مؤسسي، بل هي استثمار استراتيجي في مستقبل الوطن، فالأطفال هم أساس بناء مجتمع متماسك وعادل، وكل تقصير في ضمان أمنهم وسلامتهم هو تقصير في حق المستقبل نفسه. ومن هنا، فإن الظرفية الراهنة تفرض علينا الانتقال من ردود الفعل الظرفية إلى بناء رؤية وطنية متكاملة لحماية الطفولة، تقوم على الوقاية المبكرة، والتنسيق المؤسسي الفعال، وتعزيز ثقافة المسؤولية المشتركة بين جميع الفاعلين.

فأمن الأطفال مسؤولية الجميع، وحمايتهم ليست خياراً، بل واجباً أخلاقياً ومجتمعيّاً يحدد ملامح المجتمع الذي نطمح إلى بناؤه للأجيال القادمة.



رمضانيات وتأملات

في رحاب القرآن الكريم



المختار العلوي

في رحاب القرآن تتجلى أبعاد ومعاني ودلالات كلام الله الموجه لمخلوقاته في الدنيا بين السماء والأرض، والذي من خلاله تتجلى لنا عظمة وقُدسية الآخرة من خلال حلوها ومرها، الجنة والنار، ويمكن إدراك ذلك وتدبره عندما تطمئن النفس بذكر الله وتقرب من الدرجات العلا من الأنوار الإلهية من تنزيله بحاسة السمع. فإذا كانت

الصلاة موعداً بين المخلوق والخالق، فإن كلام الله الخالق الذي كلم موسى هو أحسن قراءة وفهم لمعنى الإيمان والتقوى والعمل والعبادة، وسمو النفس واكتمالها، وإذا كان الصبر مفتاح الفرج، فإن القرآن مفتاح من مفاتيح الغيب يزكي مفتاح الكعبة، كما أن الصوم هو مفتاح وانفتاح النفس من الجسد والبدن بحيث الشهوات إلى مهجة القلب والجوارح ولروح الدين والعقيدة وباقي أركان الإسلام، ومن هنا يقف الإنسان طوعاً أو كرهاً على حقيقة وجوه الآية الكريمة: ((ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)).

فضعفنا وقوتنا يتوقفان على قوة الله جل شأنه وعظمته، لذلك فنحن في الدنيا والآخرة إلا به وعليه نتوكل ونعتمد، فمهما أدركنا وحصلنا على شيء وبعض الشيء وكل شيء.. فإننا لا نملك أي شيء حتى أنفسنا وكفى بالله وكيلاً.

ويمكن استنتاج واستخلاص ذلك من خلال مدلول معاني الآيات القرآنية التالية، فإليك هذه الحصيلة المختارة من كتاب الله حجة الرسول الكريم وسبيل هداية الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ليبقى القرآن على مدى الدهر ربيع قلوبنا وشفيعنا يوم القيامة بقدره الله تعالى جل شأنه وأمره وفتحه المبين: «هو أهل التقوى وأهل المغفرة» (سورة المدثر)؛ «فإن حزب الله هم الغالبون» (سورة المائدة)؛ «أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون» (سورة المجادلة)؛ «له الحمد في الأولى والآخرة» (سورة القصص)؛ «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين»، «والله محيط بالكافرين»، «واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين»، «ويرىكم آياته لعلمكم تغفلون» (سورة البقرة)؛ «إن الله يفعل ما يريد»، «وإن الله يهدي من يريد» (سورة الحج).

حتمية تحديث الخطاب الديني الموجه للشباب



نعيمة هاميني

إنها ضرورة واقعية تفرضها التحولات العميقة التي يعيشها العالم، والتغيرات في التفكير، القيم، ووسائل التواصل. الشباب اليوم نظرتهم إلى الدين مختلفة عما كان سابقاً، فهم يضعون أسئلة متفرقة: هل الدين يواكب عصرنا الحالي؟ كيف أحافظ على ديني وحريتي؟ كيف أوازي بين الدين والنجاح؟ و... و... إلخ.

ما هو الخلل في الخطاب الديني؟

- لا حوار عن الدين، إنه حبيس قوالب قديمة.
- التركيز خصوصاً على الأحكام.
- خطاب فيه تخويف.

- تجاهل عدة قضايا: الصحة النفسية، العلاقات الإنسانية، وغير ذلك.

يجب تجديد أسلوب الخطاب الديني من خلال مخاطبة العقل والوجدان، والانتقال إلى المنطق والفهم والإقناع.. هذا الخطاب الديني يجب أن يكون مؤثراً، يتسم بالحوار، الواقعية وتوجه إنساني وقُدوة في السلوك، وكذلك عندما يفهم الشباب أن الخطاب الديني يهذب الروح، يمنح الطمأنينة، والتوازن ومصدر الأمان.

فتحديث الخطاب الديني الموجه للشباب هو مسؤولية الكل: الأسرة، المؤسسة التربوية، والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

رمضان بطعم «البقلاوة».. حين قررت «دوزيم» استيراد الإفطار!



عبد العالي عبد ربي

للوّجه المغربي، للهجة الدارجة، وللقصص التي تشبهنا (أو تحاول ذلك)، فأنت تبرمج مسلسلًا مدبلجًا في هذا التوقيت، هو إعلان صريح عن «إفلاس إبداعي» ورفع للرأية البيضاء وكان القناة تقول لمشاهديها: «لقد يئسنا من إضحاكم أو إبكائكم بمنوتجنا، فليتولى الأترك المهمة نيابة عنا».

قد يخرج علينا مُنظرٌ من داخل القناة ليحدثنا عن «الانفتاح الثقافي» وتلبية رغبات الجمهور، لكن الحقيقة أن الرغبة الوحيدة التي يتم تلبيتها هنا هي رغبة «الاستسهال» وملاءمات البث بأقل التكاليف وأقل مجهود ذهني. لقد تحولت القناة من فضاء عمومي يُفترض أن يعكس نبض المجتمع، إلى مجرد «منصة إعادة بث» لا هوية لها ولا طعم، تماماً كطبق بلا ملح.

في هذا الشهر الفضيل، وبينما يرتشف المشاهد المغربي حريرته، سيد نفسه أمام وجوه وأسماء وبينات غريبة، تحاول دبلجتها المغربية أن توهمه بالألطف. إنها حالة من «الانفصام التلفزيوني»؛ المدة في المغرب، والعقل في إسطنبول.

ختاماً، لا يسعنا أمام هذه «المهزلة» إلا أن نردد: «عجبي!» وعجبنا لا يتوقف عند البرمجة فقط، بل يمتد لنسأل: هل سنشهد يوماً تدفع فيه القناة ضريبة السمعي البصري بالليرة التركية بدلاً من الدرهم؟ بما أن «الفرجة» قد أصبحت مستوردة، فمن حق المواطن أن يتساءل عن جدوى تمويل قناة قررت أن تغترب وهي في عقر دارها.

اعتاد المغاربة مع كل هلال رمضان، أن يستعدوا لطقوس «الجلد الذاتي» أمام شاشاتهم الوطنية. كنا في سنوات خلت، نشتهي من «رداءة» السيكمومات المحلية، ومن «حموضة» الفكاهة التي تُقدم لنا مع الحرية، لكننا كنا - على الأقل - نشتهي من منتج محلي، صُنع بأيدي مغربية، حتى وإن كان لا يُسمن ولا يُغني عن جوع فني.. لكن القناة الثانية «دوزيم»، وفي «سابقة تاريخية» تستحق أن تدرج في مناهج «كيف تستقر جمهورك»، قررت هذا العام

أن تريحنا من غناء نقد الإنتاج الوطني، لنقدم لنا الحل السحري: مسلسل تركي مدبلج في وقت الذروة!؟

نعم، عزيزي المشاهد، في الوقت الذي تجتمع فيه العائلة حول مائدة الإفطار، تلك اللحظة «المقدسة» تسويقياً واجتماعياً، والتي تتسابق فيها القنوات العربية لعرض أضخم إنتاجاتها المحلية لتعزيز الهوية (أو ما تبقى منها)، اختارت قناتنا الموقرة أن تأخذنا في رحلة سياحية قسرية إلى مضيق البوسفور.. إنه لعمري قرار «عبقري» لا يصدر إلا عن عقول استراتيجيّة فذة، فلماذا نرهق ميزانية القناة ومواردها في إنتاج دراما مغربية تعكس واقعنا، أو تشغل فنانين وتقنيين مغاربة يعانون البطالة المقنعة طوال العام، بينما يمكننا شراء «الدموع الملعبة» الجاهزة من تركيا؟ إنها سياسة «الاستيراد» وقد تمددت من البصل والطماطم.. لتشمل حتى مشاعرنا الرمضانية.

المفارقة المضحكة المبكية، تكمن في توقيت العرض؛ فساعة الذروة الرمضانية كانت دائماً «محمية طيبعية»

رمضان ضيف الرحمة وموسم الغفران



الحسن العبد

الجيران، وتمتلئ المساجد بالمصلين، فيشعر المجتمع بروح الأخوة والتراحم.. إنه شهر يقوّي الروابط، ويصلح ذات البين، ويذكر الجميع بأنهم أمة واحدة يجمعها الإيمان والقبلة والكتاب.

وفي رمضان تتنزل المغفرة والرحمة والعق من النار، تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتصفد الشياطين، ويُنادى كل ليلة: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر.. فما أعظمها من فرصة لمحو الذنوب، وبدء صفحة جديدة مع الله، صفحة عنوانها التوبة الصادقة والعزم على الاستقامة بعد انقضاء الشهر.

فطوبى لمن عرف قدر رمضان، فاغتتم أيامه بالصيام، الحق، ولياليه بالقيام، وساعاته بالذكر وتلاوة القرآن، وأيامه بالبذل والإحسان، وطوبى لمن خرج منه وقد تبدل حاله إلى الأفضل، فصار أقرب إلى الله، وألين قلباً، وأحسن خلقاً.

نسأل الله أن يجعل رمضان علينا شهر خير وبركة، وأن يرزقنا فيه الرحمة والمغفرة والعق من النار، وأن يبلغنا ليلة القدر ويجعلنا من الفائزين فيها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

شهر رمضان ما أعظمه من ضيف، وما أكرمه من زائر، وما أبركه من موسم تتنزل فيه الرحمت وتضاعف فيه الحسنات.. إنه شهر تشوق له القلوب قبل الأجساد، وتتهيا له الأرواح قبل البيوت، فإذا أقبلت معه الطمأنينة، وسرت في النفوس نسايم الإيمان، وامتلات الحياة بمعاني الصفاء والنور.

رمضان ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو مدرسة إيمانية متكاملة، يُربّي الفرد ويصلح المجتمع، ويعيد للروح صفاءها، وللقلب حيائه، وللسلوك استقامته؛ في هذا الشهر تتجدد العلاقة مع الله، ويشعر الإنسان بقربه من خالقه، فيكثر الدعاء، ويصدق الرجاء، وتدمع العيون خشوعاً وخشية.

ومن أعظم فضائل هذا الشهر تلاوة القرآن الكريم، فهو شهر القرآن الذي أنزل فيه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وتتعالى أصوات التلاوة في البيوت والمساجد، وتقام حلقات التدبر، فيعيش المسلم مع آيات الرحمة والوعد، ومع آيات الوعيد والوعبة، فيتغير قلبه وتهذب أخلاقه، ويجد في كتاب الله زادا لحياته كلها.

وفي ليالي رمضان، يتجلى نور القيام، حيث تصطف الأقدام في صلاة التراويح والتهجّد خاشعة متضرعة، تناجي ربها في سكون الليل، فالقيام يحيي القلوب، ويغسل الذنوب، ويشعر العبد بلذة القرب من الله، خاصة في العشر الأواخر التي تزداد فيها الهمة، وتشتد فيها العزائم طلباً لليلة القدر، تلك الليلة المباركة التي هي خير من ألف شهر، ليلة تتنزل فيها الملائكة بالسلام والرحمة، ويكتب فيها للعبد خير عظيم إن أخلص النية وأحسن العمل.

أما الصيام نفسه، فهو مدرسة للصبر والتقوى، يكف فيه المسلم جوارحه عن المعاصي كما يكف بطنه عن الطعام، فيتعلم ضبط النفس، ويشعر بحال الفقراء والمحتاجين، فيرق قلبه ويعظم إحساسه بالمسؤولية تجاه غيره، ومن هنا تتجلى فضائل الصدقة والإحسان في رمضان، فتكثر موائد الإفطار، وتتعالى صور التكافل، ويتسابق الناس إلى أعمال الخير، من إطعام، وكسوة، وزكاة، وبرّ وصلة رحم.

وعلى مستوى الجماعة، يوحد رمضان القلوب ويجمع الصفوف، تجتمع الأسرة على مائدة واحدة، ويتلاقى



نزع الملكية.. الرعب الذي يتستر وراء المصلحة العامة

يعد نزع الملكية من المسائل المعقدة في مجال العقار، خاصة بين الدولة والمواطنين، وتترتب عن ذلك إشكاليات متعددة وأثار سلبية تؤدي في بعض الحالات إلى الترحيل القسري أو التهجير من المنطقة، مثل ما يحصل في العديد من المناطق مؤخراً، حيث تقوم السلطات بهدم منازل الناس الذين يتوفرون على الملكيات الخاصة قبل القيام بمساطر نزع الملكية أو إجراءات التعويض وغيرها، مما يحول القضية إلى أزمة اجتماعية تواجهها الأسر المتضررة لوحدها.

إعداد: خالد الغازي

بالتقييم والجهة المكلفة بالتحكيم والأداء، خاصة إذا كانت هي المسؤولة عن نزع الملكية، لهذا يظل الإشكال الحقيقي في كيفية تقدير التعويض وطريقة نزع الملكية، خاصة في ظل التفاوت الكبير في أسعار العقار بين الجهات، وتعدد منهجيات التقييم، وطول أمد المنازعات أمام القضاء الإداري.

في هذا الإطار، يرى الدكتور طارق عبيو، أستاذ باحث في القانون، أن طريقة تدبير مسطرة نزع الملكية بين الأمس واليوم في ظل القانون الحالي (رقم 7.81)، تنقسم بالبطء الشديد والتعقيدات الإدارية والقضائية، حيث كان الأجل الفاصل بين مقرر إعلان المنفعة العامة ومقرر التخلي يمتد إلى سنتين، وأجل الإدارة لرفع دعوى نقل الملكية يصل لسنتين أيضاً؛ هذا التدبير كان يترك المواطنين معقلين لسنوات دون القدرة على التصرف في أملاكهم، مع غياب معايير موضوعية وأضحة لتحديد التعويضات التي غالباً ما كانت هزيلة وبعيدة عن قيمة السوق. واعتبر نفس المتحدث، أن المخاوف المرتبطة بالمشروع الجديد، رغم إيجابيات المشروع، هناك بعض المساطر التي قد تبقى مجحفة؛ فالبقية «الحيازة الاستعجالية» السريعة قد تجعل المالك أمام «أمر واقع» يفقده جوهر حقه في الانتفاع قبل الحسم النهائي في النزاع، كما أن هناك خطر تحول الإدارة إلى «خصم وحكم»

من الثغرات والنقاط الغامضة التي تحتاج لتعديلات، والتي تفرغ القانون من توازنه، منها السماح بالحيازة السريعة قبل الحسم النهائي في التعويض، مما يفقد المالك حقه في الانتفاع، إلى جانب مخاطر بنوية تتعلق

فقد جاء مشروع قانون الذي كشفت عنه الأمانة العامة للحكومة ووزارة التجهيز والماء رقم 7.81، بمجموعة من المستجدات تتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة والاحتلال المؤقت للملك العمومي، لكنه حمل مجموعة



مشروع القانون الحالي جاء في سياق معين الغرض منه هو حماية الحق في الملكية، لكنه كشف مجموعة من الثغرات، أهمها أن مصطلح المصلحة العامة أو المنفعة العامة الذي بني عليه، لم يتم تحديده حتى على مستوى العمل القضائي في تحديد مفهوم المنفعة العامة، بحيث بقي مفهوماً واسعاً، لهذا يجب إعادة النظر في مسألة المنفعة العامة، وكذلك الحدود ما بين نزع الملكية والاعتداء المادي، لأن الدولة في مجموعة من قطاعاتها وفي مجموعة من تدايبرها اليومية، تقوم باعتداءات مادية على المواطن.

■ فاروق المهداوي

الكثير من الناس يشكون من التأخير الطويل في تسوية الإجراءات المتعلقة بنزع الملكية، خصوصاً توفير السكن البديل أو التعويضات التي غالباً ما تكون هزيلة وضعيفة لا تتناسب مع القيمة الحقيقية للعقار، خاصة إذا كان داخل المجال الحضري حيث تتراوح قيمة الأرض ما بين 10 آلاف إلى 20 ألف درهم للمتر مربع، بينما يتم عرض تعويض هزيل جداً للورثة لا يكفيهم لشراء حتى شقة داخل المدينة، كنموذج منطقة حصين بسلا، هناك أراضي زراعية مملوكة لسكانها الفلاحين من أجدادهم، لكنهم فوجئوا بقرارات نزع الملكية من قبل الدولة وتعويض هزيل لا يتعدى 200 درهم للمتر مربع، الشيء الذي اعتبره السكان ظلماً في حقهم، خاصة وأن القيمة السوقية للأراضي تفوق 15 ألف درهم للمتر مربع.

فقد ظلمت الدولة العديد من سكان أحياء أو دواوير في جماعات ترابية، بسبب بيروقراطية مساطر نزع الملكية، التي لا تنصف المواطنين، خاصة عندما يتعلق الأمر بإنشاء مشاريع مثل السدود أو الطرق أو الطاقة الشمسية أو عمارات سكنية عصرية «مارينا» أو نزع الأراضي السلالية وهدم أحياء سكنية وتفويتها للخواص، لكن التعويضات دائماً تكون ضعيفة، مما يدفع ببعض الناس إلى اللجوء للقضاء الإداري للمطالبة بتعويضات منصفة تتماشى مع الواقع.

متابعات

يتلقون تعويضات هزيلة، وحتى القضاء لا يعطي تعويضا يفوق التعويض المحدد لدى اللجن الإدارية.

وقال نفس المتحدث، أن القانون بالطريقة التي يشتغل بها، يسعى إلى تحصين الدولة أكثر من تحصين وحماية حقوق الأفراد والملاكين، حتى المشروع الجديد لن يعطي إجابات واقعية ولملوسة على الوضع الذي يعرفه حق الملكية في المغرب من استهداف مباشر، وقد برز ذلك في مجموعة من الملفات، سواء التي كانت معروضة على القضاء، أو التي أثيرت في إطار الرأي العام، في ظل هشاشة الملكية في المغرب المستمرة رغم أن مشروع القانون الحالي يسعى إلى سد هذه الثغرات، لكن بشكل محتشم ومحدود، ولا يتطرق لمعالجة الوضع بالطريقة السليمة.

فقد جاء في التقرير السنوي الأخير لوسيط المملكة، أن اختلالات مسطرة نزاع الملكية تؤدي إلى إضرار كبير بالمواطنين، وهو ما يؤكد حجم التظلمات والشكايات المتوصل بها في هذا الصدد، والتأخر والتعثر في صرف التعويضات المستحقة لأصحابها رغم حاجتهم الماسة إليها، خاصة إذا كان العقار المنزوع بشكل مصدر رزق لهم كليا أو جزئيا، بشكل يسيء للقانون ولإدارة، حيث يفرغ النص القانوني من روحه، وحيث أن المعنيين بالأمر لا يتمكنون من الحصول على مستحقاتهم رغم مرور فترة طويلة على صدور الحكم بنقل الملكية.

لهذا، فإن الرهان اليوم ليس في المشروع وتسريع مسطرة نزاع الملكية فحسب، بل أيضا في بناء توازن دقيق بين ثلاثة عناصر: سرعة التنفيذ، عدالة التعويض، واستقرار السوق، وإذا تحقق هذا التوازن، فقد يساهم المشروع في تحويل «التراب البطيء» إلى «تراب قابل للتنفيذ»، ويعزز القدرة على إنجاز المشاريع الاستراتيجية في آجال معقولة، أما إذا اختل أحد هذه العناصر، فقد نشهد شكلا جديدا من التأخير، مصدره النزاعات القضائية والطعون بدل البطء الإداري التقليدي.



مشروع قانون تعديل وتتميم

نزاع الملكية، جاء «مستجيبا لحاجة

ماسة لدى الإدارة»، تتمثل في

«تسريع وتيرة إنجاز المشاريع

العامة» وتجاوز المعوقات

المسطرية التي كانت تكبح عجلة

التنمية، لكن الإشكال القانوني

الجوهري يكمن في أن البحث

عن «السرعة» قد تم على حساب

الضمانات الحقوقية للطرف

الأضعف في العلاقة، وهو المالك

المنزوعة ملكيته؛ فالمشروع،

في غمرة انتصاره لهاجس الإنجاز،

لم يلتفت بالقدر الكافي لمعانة

المالك، ولم يؤسس لآليات حماية

تضمن التوازن بين سلطة النزاع

وحق الملكية..

■ سعد السهلي

الاسترداد»، أي أولوية استرجاع عقاراتهم بتمنيتها الأصلي إذا تراجعت الإدارة عن المشروع أو قررت بيع العقار قبل مرور 5 سنوات، ويحق للمالك أيضا طلب التشطيب على مقرر نزاع الملكية من السجلات العقارية لاستعادة حق التصرف في ملكه إذا لم تستكمل الإدارة المسطرة.

من جانبه، يرى المحامي والناشط الحقوقي سعد السهلي، أن مشروع قانون تعديل وتتميم نزاع الملكية، جاء «مستجيبا لحاجة ماسة لدى الإدارة»، تتمثل في «تسريع وتيرة إنجاز المشاريع العامة» وتجاوز المعوقات المسطرية التي كانت تكبح عجلة التنمية، لكن الإشكال القانوني الجوهري - حسب رأيه - يكمن في أن هذا البحث عن «السرعة» قد تم - للأسف - على حساب الضمانات الحقوقية للطرف الأضعف في العلاقة، وهو المالك المنزوعة ملكيته؛ فالمشروع، في غمرة انتصاره لهاجس الإنجاز، لم يلتفت بالقدر الكافي لمعانة المالك، ولم يؤسس لآليات حماية تضمن التوازن بين سلطة النزاع وحقوق الملكية رغم استهلال المذكرة التقديمية بالمبدأ الدستوري المرتبط بحق الملكية، معتبرا أن تسهيل مأمورية الإدارة لا يجب أن يكون مدخلا لتخسيس الحقوق، فعدم اعتبار «تقديم اللجنة الإدارية» كمرجع ضريبي، يطرح تساؤلا حول مفهوم «التعويض العادل» وبما أن الفقه القانوني يلج على وحدة المعايير، فلا يستقيم أن تكون للدولة «قيمتان» للعقار الواحد، وغياب هذا التوحيد يترك المالك في مواجهة تقديرات قد لا ترقى لجبر الضرر، مما يفرغ النزاع من مشروعيته الدستورية المرتبطة بالعدالة في التعويض، وهي عكس ما أشير إليه في المذكرة التقديمية، مشددا على أهمية تحقيق التوازن المفقود في هذا المشروع، عبر المزاوجة بين سرعة الإنجاز وعدالة التعويض الفوري والحقيقي، فهو الكفيل بخلق مناخ من الثقة يغني المواطن عن اللجوء للقضاء، ويحقق للإدارة أهدافها التنموية بأقل كلفة اجتماعية وقانونية.

وأكد نفس المتحدث أن النقطة الأكثر دقة، تتعلق بالآثار القانونية لعدم إيداع التعويضات الاحتياطية، ذلك أن السماح بانطلاق المسطرة القضائية واستمرارها لسنوات دون إلزام الإدارة بالإيداع المسبق تحت طائلة «بطلان الإجراءات»، يخدم - بلا شك - سرعة الإدارة في وضع اليد على العقار، لكنه يضع المالك أمام مسار قضائي منهك ومكلف دون مقابل فوري. هذا الوضع يطرح إشكالا حقوقيا حول مدى «فعالية» الحماية القضائية إذا كانت ستنتهي بتسويات اضطرارية نتيجة طول أمد الانتظار والحاجة، فالممارسة العملية تشهد على إنجاز الإدارة لمساطر قضائية تتعلق بنزع ملكية لمنشآت عامة أنجزت منذ عشر سنوات على أرض الواقع، ولم يتوصل ذوو الحقوق بأي تعويض.

بدوره، يرى الحقوقي والمحامي فاروق المهداوي، أن مشروع القانون الحالي جاء في سياق معين الغرض منه هو حماية الحق في الملكية، لكنه كشف مجموعة من الثغرات أهمها أن مصطلح المصلحة العامة أو المنفعة العامة الذي بني عليه، لم يتم تحديده حتى على مستوى العمل القضائي، في تحديد مفهوم المنفعة العامة بحيث بقي مفهوما واسعا، لهذا يجب إعادة النظر في مسألة المنفعة العامة، وكذلك الحدود ما بين نزاع الملكية والاعتداء المادي، لأن الدولة في مجموعة من قطاعاتها وفي مجموعة تدابيرها اليومية تقوم باعتداءات مادية على المواطن، وهذه الحدود يجب أن نميزها في القانون بين نزاع الملكية والاعتداء المادي، وكذلك من بين الأمور الأساسية التي أظهرها القانون في محدوديته وفي التطبيق، مسألة تقييم التعويض الذي يخص للمواطنين، ففي مجموعة من الحالات، اللجن الإدارية التي تعطي تقييمها لعقار معين تم نزاع ملكيته، ظلت محدودة وتبني ذلك على أساس أثمنة تم اعتمادها سابقا، بينما مجموعة من المواطنين

في آن واحد، نظرا لأن لجنة الخبرة ذات طابع إداري، مما يتطلب فتح المجال للمالك للاستعانة بخبرة مضادة ومستقلة حتى لا يتحول الدليل المرجعي إلى «سقف إداري جامد» يضر بالتعويض العادل، كما يعتبر تقليص آجال الطعن والإزام المتعرضين برفع دعوى الاستحقاق داخل 3 أشهر فقط إجراء قد يقصي ذوي الحقوق البسطاء، خاصة في حالات العقارات التي تعاني من وضعية شياخ معقدة أو غير محفظة، وقال: «أما اليوم (وفق مشروع القانون الجديد)، فقد تم الانتقال إلى تدبير يتوخى السرعة والشفافية، وتم تقليص الأجل إلى النصف، ليصبح الأجل بين إعلان المنفعة العامة ومقرر التخلي هو سنة واحدة، وأجل رفع دعوى نقل الملكية سنة واحدة أيضا، كما منحت الإدارة حق «الحيازة الاستعجالية» للعقار فور نشر مقرر نزاع الملكية بالنسبة للمشاريع ذات الصبغة الاستعجالية (مثل الملاعب والأسوار الكبرى)، شريطة إيداع مبلغ التعويض مسبقا في صندوق الإيداع والتدبير، بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد النشر الإلكتروني للإجراءات لتمكين المالك من تتبع ملفاتهم بشفافية، مؤكدا أن أبرز الاختلالات تتمثل في الانحياز المفرط للإدارة على حساب المواطن، والتأخير الهائل في صرف التعويضات الذي كان يدخل المالك في مناهات قضائية تستنزف أموالهم وصحتهم، كما أن الاحتلال المؤقت للأراضي (الذي تقوم به الشركات المنجزة للمشاريع) كان يمتد لسنوات ويخرب أراضي الفلاحين بتعويضات زهيدة أو معدومة.

وأوضح المتحدث ذاته، أن التعويض العادل والمنصف يكون من خلال إحداث لجنة إدارية للخبرة تستند وجوبا إلى «دليل مرجعي لأثمان العقارات والحقوق العينية»، وهو دليل تعدد وزارة المالية وحين سنويا ليطابق القيمة الحقيقية للسوق ويقطع مع التقديرات العشوائية، كما يمنح القانون المواطنين «حق



طريقة تدبير مسطرة نزاع

الملكية بين الأمس واليوم في

ظل القانون الحالي (رقم 7.81)،

تتسم بالبطء الشديد والتعقيدات

الإدارية والقضائية، حيث كان

الأجل الفاصل بين مقرر إعلان

المنفعة العامة ومقرر التخلي يمتد

لسنتين، وأجل الإدارة لرفع دعوى

نقل الملكية يصل لسنتين أيضا؛

هذا التدبير كان يترك المواطنين

معلقين لسنوات دون القدرة على

التصرف في أملاكهم، مع غياب

معايير موضوعية واضحة لتحديد

التعويضات التي غالبا ما كانت

هزيلة وبعيدة عن قيمة السوق.

■ طارق عبيو

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



اقتصاد

القرض الفلاحي يدعم الشركات الناشئة في التكنولوجيا والابتكار

«ستيام» تعلن عن تعديلات جديدة تهم الزبناء

في خطوة إيجابية، وبعد الاختلالات التي كان يعاني منها المسافرون، أعلنت شركة «ستيام» عن إضافة خيار جديد يهتم الزبناء الراغبين في إلغاء رحلاتهم واسترجاع المبلغ المؤدى، مقابل أداء رسوم إضافية محددة، بدل الاكتفاء سابقا بخيار تغيير تاريخ السفر فقط، في خطوة تعتبر إيجابية استحسنتها الكثير من الزبناء.

ويعتبر هذا التعديل استجابة مباشرة للمطالب التي عبر عنها عدد من المتضررين، والذين كانوا يشتكون من غياب المرونة في التعامل مع ظروفهم الطارئة، ومن فرض الأمر الواقع عليهم بالسفر أو خسارة المبلغ كاملا.

هذه الخطوة من شأنها أن تخفف من حدة التوتر بين الشركة وزبنائها، وأن تعزز الثقة في خدماتها، خصوصا إذا تم تطبيقها بشفافية وتوضيح كامل لكلفة الرسوم وشروط الاسترجاع.

وفي ذات السياق، يرى مهتمون بمجال حماية المستهلك، أن المرحلة المقبلة تتطلب مزيدا من الوضوح والتواصل، خاصة فيما يتعلق بطريقة عرض الشروط للزبناء وباللغات المفهومة لدى عموم المغاربة، تفاديا لأي لبس مستقبلا.



مدة الاستثمار في خمس سنوات، فيما تمتد مدة نشاط الصندوق الإجمالي إلى عشر سنوات، مع تولي شركة EmergingTech Ventures إدارة العمليات بشكل متخصص واحترافي.

وفي ذات السياق، يأتي هذا الإذن بعد موافقة مجلس الرقابة للقرض الفلاحي للمغرب، في يونيو من العام الماضي، على المشاركة في رأسمال الصندوق، واستشارة الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة، ما يعكس الالتزام بمبادئ الحكامة والشفافية في استخدام الأموال العمومية، إذ تنص المادة الأولى من المرسوم على تحديد سقف مساهمة القرض الفلاحي في 50 مليون درهم، مع وضع فترة صلاحية للإذن تمتد لسنة واحدة من تاريخ نشر المرسوم.

محمد فكرت رفقة أطر كبيرة (...)، ضمن تعبئة استثمارات إجمالية من المتوقع أن تبلغ نحو 600 مليون درهم، بمشاركة مستثمرين محليين وأجانب، حيث يستهدف الصندوق الجديد دعم الشركات الناشئة في قطاعات التكنولوجيا والابتكار، سواء داخل المغرب أو في تونس ودول غرب إفريقيا الناطقة بالفرنسية، كما يولي اهتماما خاصا بالمغاربة المقيمين بالخارج، الذين أسسوا أو شاركوا في تأسيس شركات ناشئة.

من جهة أخرى، يؤكد التصور الاستثماري للصندوق، أن الشركات الناشئة المغربية ستشكل على الأقل 67% من محفظة الاستثمارات، ما يعزز الأثر المحلي ويوجه الجزء الأكبر من التمويل نحو السوق الوطنية، مع تحديد

الضاحي للمغرب، من أجل المساهمة في رأسمال الصندوق الاستثماري II Fund Ventures Tech Emerging إلى 50 مليون درهم. وتأتي هذه المبادرة، التي تتزامن مع التغييرات الكبرى التي يقودها المدير العام

في خطوة لتعزيز الصلة بين الكفاءات المغربية العالمية ونظام الاستثمار الوطني، وتعزيز منظومة الابتكار وريادة الأعمال، تم منح الضوء الأخضر للقرض



مكتب الصرف يكشف شبكة مالية مشبوهة

تصدير بهدف تبييض الأرباح قبل تحويلها إلى الخارج، حيث يتم إيداعها في حسابات بنكية بمناطق حرة وجنات ضريبية، بالتنسيق مع الهيئة الوطنية للمعلومات المالية.

من جهة أخرى، أقر منشور عام لتعليمات الصرف 2026، تسهيلات جديدة للمستثمرين المغاربة، شملت رفع مخصصات السفر إلى مليون درهم للشركات غير الحائزة على حسابات بالعملة الأجنبية، و1.5 مليون درهم للمتوفرين على حسابات قابلة للتحويل، مع تعزيز دعم التجارة الإلكترونية بمخصصات تصل إلى مليوني درهم للمقاولات الناشئة و20 ألف درهم للأفراد، وتمكين الشركات حديثة التأسيس من الاستفادة من 50 ألف درهم عند التسجيل.



ضمن خطوة تصعيدية في مجال الرقابة المالية، كشف مكتب الصرف عن تحركات واسعة لتحقيق في معاملات مشبوهة تزيد قيمتها عن 450 مليون أورو (ما يقارب 500 مليار سنتيم)، تورط فيها خمسة رجال أعمال مغاربة يمتلكون شركات داخل المغرب والبرتغال.

وأوضحت مصادر مطلعة، أن مكتب الصرف استعان بمعلومات من أجهزة رقابية أوروبية نظيرة، للتدقيق في معاملات تجارية مشبوهة بين الشركات المغربية والبرتغالية، والتي يشتبه في استخدامها لتهريب الأموال وشرعنتها عبر فواتير وتبادلات تجارية مزيفة، مشيرة إلى ضبط حالات تضخيم فواتير

OCP يحقق أداء استثنائيا ويتجاوز عتبة 100 مليار درهم

سجلت مجموعة المكتب الشريف للفوسفات (OCP) أداء ماليا قويا متم العام الماضي، محققة ارتفاعا بنسبة 17% في رقم معاملاتها ليصل إلى حوالي 114 مليار درهم، في مؤشرات تؤكد صلابتها التشغيلية وقدرتها على مواجهة تقلبات السوق العالمية.

وأوضح OCP أن هذا الأداء يعكس ظروفًا سوقية مواتية، تميزت بانتعاش الطلب في عدد من البلدان المستوردة، خاصة الهند، إلى جانب استمرار أسعار الأسمدة الفوسفاتية بشكل عام، فخلال الربع الأخير من العام، بلغ رقم المعاملات أكثر من 29.5 مليار درهم، مسجلا زيادة بنسبة 6%، ما يعكس مرونة OCP في التعامل مع سوق يشهد طلبا معتدلا

بعد تكوين بعض المناطق الرئيسية لمخزونها مسبقا. وتعكس هذه النتائج تعزيز مكانة المجموعة ضمن الرواد العالميين في قطاع الفوسفات، مؤكدة متانة أسسها المالية والعملياتية، وقدرتها على الحفاظ على نمو مستدام رغم تحديات السوق.



فلاش

أعلنت مديرية الدراسات والتوقعات المالية، في نشرتها الظرفية، أن الاكتتابات الخام للذخيرة المغربية في سوق المناقصات، سجلت ارتفاعا ملحوظا خلال يناير الماضي، إذ قفزت من 7.6 ملايين درهم في الشهر السابق إلى 18.7 مليار درهم، بما في ذلك عمليات المبادلة، أي ما يزيد عن الضعف.

وواصلت هذه الاكتتابات التركيز، للشهر الثاني على التوالي، على آجال الاستحقاق المتوسطة التي استحوذت على النصيب الأكبر بقيمة 17.8 مليار درهم، إلى جانب 900 مليون درهم همت الآجال القصيرة، في المقابل، سجلت تسديدات الخزينة خلال شهر يناير تراجعا سنويا ملموسا بنسبة 48.2% لتستقر عند 7.6 ملايين درهم، شاملة عمليات المبادلة وإعادة الشراء، مما أسفر عن صافي اكتتابات إيجابي بلغ 11.2 مليار درهم.

للاذيعين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية (رقم 1 في المغرب)
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المدينة:

البريد الإلكتروني:

تاريخ بداية الاشتراك:

وسيلة الدفع:

☐ تحويل بنكي

☐ شيك

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:

alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل
بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتراكم سيكون مقبولا مباشرة بعد توطنا بنسخة
من توصيل التحويل محموبا بهذه القسيمة، عبر البريد
أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma



ثقافة و منوعات



«ليالي المقاهي الثقافية» تنظم لقاءات فكرية وفنية

تستعد شبكة المقاهي الثقافية بالمغرب، خلال الأسبوع الثالث من رمضان الفضيل، لإطلاق النسخة الحادية عشر من تظاهرة «ليالي المقاهي الثقافية، الرمضانية، بالعديد من المقاهي الثقافية والأدبية المنضوية تحت لوائها. وتسعى الشبكة من خلال هذه الليالي، إلى «تحويل المقهى من فضاء للاستهلاك اليومي إلى منصة حوار وتفكير جماعي، تحتضن الإبداع في مختلف تجلياته، وتتيح لقاء مباشرا بين المبدعين والجمهور في أجواء تفاعلية قريبة من الناس»، كما تروم ترسيخ حضور المقهى الثقافي كفضاء للنقاش والإبداع والتضامن المجتمعي، خصوصا خلال مساعات شهر الصيام التي تعرف إقبالا ملحوظا على الأنشطة الفكرية والفنية، كما تضمن مواصلة الدينامية الثقافية التي أرسنتها الشبكة على مدى سنوات.

وتتضمن فعاليات التظاهرة برمجة تراعي التعدد الفني والفكري، حيث ستحتضن مدينة الرباط لقاءات وجلسات حوارية مفتوحة بمشاركة كل من إدريس الروخ ومحمد الأشرقي وإدريس القري، تسلط الضوء على تجاربهم الإبداعية ومساراتهم المهنية، فيما ستعظم بمدينتي بركان وتطوان قراءات وأمسيات شعرية تحتفي بجمالية الكلمة وقوة الإلقاء، وتمنح الشعراء فرصة تقديم نصوصهم في سياق يسعى إلى إعادة الاعتبار للشعر داخل الفضاءات العمومية، كما ستعظم بمدينة طنجة ندوات فكرية تناقش قضايا راهنة من قبيل البيئة والذكاء الاصطناعي، في مقارنة تستحضر التحولات المناخية والرقمية التي يشهدها العالم، وتطرح أسئلة المعرفة والتكنولوجيا من داخل فضاء المقهى.

نبيلة معن تعود لخشبة المسرح في سهرة تراثية رمضانية

الفنانة إحياءها بأسلوبها الخاص، وبين أعمال من رصيدها الفني الذي رسخ حضورها ضمن أبرز الأصوات النسائية في الساحة الموسيقية الوطنية، حيث تراهن معن، المعروفة باهتمامها العميق بالتراث المغربي وإعادة تقديمه برؤية معاصرة، على تقديم عرض يوازن بين الأصالة والحداثة، انسجما مع الأجواء الروحانية التي يتميز بها شهر رمضان.

من جهة أخرى، تطل نبيلة معن على المشاهدين في رمضان أيضا من خلال شارة سلسلة «بنات لالة منانة»، لتقدم نسخة غنائية جديدة بعد مرور 13 سنة على العرض الأول للعمل، إذ اختارت إعادة توزيع الأغنية بلحمة موسيقية متجددة دون التفریط في هوية الأغنية التي ظلت راسخة في أذهان المشاهدين. بهذا الحضور المزدوج، تؤكد نبيلة معن استمرارها في الاشتغال على مشروع فني قائم على صون الذاكرة الموسيقية المغربية وتقديمها للأجيال الجديدة برؤية معاصرة، في مسار يجمع بين الوفاء للأصل والجرأة في التجديد.

بعد سلسلة من الأنشطة والنجاحات التي حققتها، تستعد الفنانة نبيلة معن للعودة إلى الخشبة خلال الشهر الفضيل، من خلال سهرة فنية تراثية ستقام يوم 13 مارس الجاري بمسرح المنصور بالرباط، وذلك في ليلة موسيقية استثنائية تمزج بين روح التراث المغربي ونفس التجديد. واختارت معن أن تطل على جمهورها بصوتها القوي وإحساسها المرهف، في رحلة موسيقية تستحضر أشهر أعمالها، إلى جانب مفاجآت أعدتها خصيصا لهذه المناسبة، حيث سيرافقها في السهرة الموسيقار طارق هلال والفرقة الموسيقية في عرض حي، ما يمنح الحفل بعدا فنيا مفتوحا على التفاعل والعفوية. ومن المتوقع أن تتنوع فقرات السهرة بين أغان تراثية أعادت



جائزة ابن رشد للوثام تتوج مؤسستين مغربية وإسبانية

في خطوة تعكس عمق الروابط الثقافية بين ضفتي المتوسط، أعلنت جمعية الصداقة الأندلسية-المغربية (منتدى ابن رشد)، عن تتويج كل من مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم، ومؤسسة الثقافات الثلاث للبحر الأبيض المتوسط، بجائزة ابن رشد للوثام في دورتها الثالثة، اعترافا بإسهاماتهما البارزة في تعزيز الحوار والتعايش والتعددية الثقافية.

وسيقام الحفل الرسمي لتسليم الجائزة خلال الأشهر المقبلة بمدينة قرطبة، في سياق الاحتفاء بالذكرى التسعمائة لميلاد الفيلسوف الأندلسي ابن رشد، الذي تحمل الجائزة اسمه وتستلهم من فكره قيم التعايش والانفتاح، حيث تندرج هذه الجائزة ضمن مبادرات تشجيع الحوار بين الثقافات، وتمنح لمؤسسات وشخصيات ساهمت في نشر قيم الحرية وحقوق الإنسان والتسامح، خاصة في الفضاء المشترك بين المغرب وإسبانيا. وفي ذات السياق، توجه مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية بالتهاني إلى مؤسسة الثقافات الثلاث



للبحر الأبيض المتوسط، التي يتقاسم معها هذه الجائزة وتجمعه بها علاقات تعاون وطيدة ومثمرة، مبنية على رؤية مشتركة تعتبر حقوق الإنسان مرجعية كونية، والحرية الفردية والجماعية ضمانة أساسية لبناء مجتمعات تعددية، والحوار الثقافي أداة استراتيجية لتدبير التنوع وتعزيز الثقة بين الشعوب، معتبرا أن هذا التكريم المزدوج يجسد نموذجا للتعاون الثقافي والحقوق العابر للحدود، ويؤكد أن العمل المشترك بين مؤسسات المجتمع المدني يشكل محركا حقيقيا لترسيخ السلم والاستقرار الإقليمي.

الرباط تحتضن عرضا موسيقيا استثنائيا

ستتميز الأمسية بتقديم مجموعة من أشهر الأغاني التي حققت نجاحات عالمية كبيرة لكل من «كولدبلاي» و«إيماجين دراغونز»، إلى جانب عناصر بصرية وسمعية مبتكرة، تشمل سينوغرافيا ضوئية مذهلة وأنظمة صوتية متطورة (Premium Sound) تضمن تجربة موسيقية غامرة تجمع بين المتعة والإثارة والتفاعل



المباشر مع الجمهور.

من جهتها، أشارت إدارة المسرح إلى أن الحدث لن يقتصر على الأداء الموسيقي فحسب، بل سيأخذ الحضور في رحلة حسية متكاملة، تجمع بين الطاقة الحماسية الصافية للموسيقى والأجواء الفنية المبهرة، مما يجعلها تجربة استثنائية لعشاق الفن والموسيقى من جميع الأعمار.

ضمن سلسلة من الفعاليات التي تسعى لإحياء التراث الموسيقي العالمي بأسلوب احترافي متميز، وتقديم تجربة فنية غامرة لعشاق الموسيقى في المغرب والمنطقة، تستعد مدينة الرباط لاحتضان حدث فني فريد يوم 2 أبريل المقبل، بمسرح محمد الخامس، يجمع بين اثنتين من أيقونات الموسيقى العالمية، هما فرق «كولدبلاي» (Coldplay) و«إيماجين دراغونز» (Imagine Dragons).

ويهدف العرض إلى إعادة إحياء الروح الإبداعية للفرق الأسطورية من خلال أداء فرق دولية محترفة تتقن محاكاة الأداء الأصلي لكل فرقة، بما في ذلك التفاصيل الموسيقية الدقيقة، والإيقاعات، والحركات المسرحية، والأداء الصوتي، ما يمنح الجمهور شعورا وكأنه يعيش تجربة حقيقية مع الفرق الأصلية، حيث

«لا نهاية».. معرض جماعي بالدار البيضاء

وفي بلاغ للمنظمين، فإن كل نظرة تحمل في طياتها حكايتها الخاصة، وحساسيتها وثقافتها ومشاعرها، وهو ما يجعل العمل الواحد قادرا على إثارة عدد لا متناهي من التأويلات، مبرزا أن المعرض يحتفي بهذه الحرية التي يتمتع بها المتلقي، وبإمكانية الدخول في حوار مفتوح مع العمل الفني وإسقاط عالمه الخاص عليه.

الجدير بالذكر، أن معرض «لا نهاية»، ليس مجرد تظاهرة فنية، بل دعوة إلى إعادة التفكير في العلاقة التي تجمع بين الفنان والعمل الفني والجمهور، واحتفاء بتعدد المقاربات الإبداعية وغنى التأويلات.

يقام حاليا برواق الفن «Living 4 ART» بالدار البيضاء، معرض جماعي يحمل عنوان: «لا نهاية»، يقدم للزوار تجربة فنية تقوم على الحوار بين تقنيات ووسائط وتعبير إبداعية متعددة، ويجمع فنانين من عوالم فنية متنوعة، حيث تلقت أعمال في مجالات الرسم والنحت والتقنيات المختلطة والتعبير المعاصرة، لتقديم تجربة فنية متعددة الأبعاد، غنية بالرؤى والأحاسيس.

ويعكس هذا المعرض، الذي يمتد إلى غاية 28 مارس الجاري، رؤية فنية قوية تعتمد اللانهاية فضاء للتأويل والإبداع، ولا ينحصر في قراءة واحدة، بل يظل متجددا عبر نظرة المتلقي.

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس:
مصطفى العلوي



مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

رورتاج: خالد الغازي

كتاب الرأي:

عبد الرفيع حمضي

بوشعيب الإدريسي

عبد الواحد بن مسعود

نور الدين الرياحي

محسن الأكرمي

مصطفى كرين

الحسن العبد

التصنيف:

خديجة حليبي

الأرشيف:

حسن سرين

مراجعة النصوص:

جميلة حليبي

المراسلون:

زهير البوحاطي

عبد الله جداد

نور الدين هراوي

زجال بلقاسم

عزيز الفاطمي

شكيب جلال

المتعاونون:

مراد علوي

قدور بن موسى

عبد حقي

بوطيب الفيلالي

الإخراج الفني:

محمد الغولي

المشرف على الموقع:

محمد الصافي

العنوان: 12 شارع الأمير

مولاي عبد الله - الرباط

الهاتف:

05 37 70 80 47

البريد الإلكتروني:

info@alousboue.ma

الموقع الإلكتروني:

www.alousboue.ma

رقم اللجنة التأسيسية:

أع / 070-2011

الإبداع القانوني:

28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار

التوزيع: سابرير

القسم التجاري:

06 22 84 92 81

pub@alousboue.ma

دنيا بريس

الأسبوع تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة



الأسبوع ماركة مسجلة

لدى المكتب المغربي للملكية

الصناعية والتجارية (OMPIC)

تحت الرقم: 292989

الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي. وتلبية لطلب هؤلاء القراء الأوفياء المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» التي غابت عنهم لمدة شهر، تعود هذه الصفحة بقلم الراحل مصطفى العلوي لتقديم جزء مما تركه

من مؤلفات ذات قيمة تاريخية.

كتاب «المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية» الذي صدر في خمسة أجزاء، نستهلها بنشر الجزء الأول الذي يهتم بالمراحل التي كان عليها المغرب قبل الاحتلال، أيام السلطان الحسن الأول، ثم مراحل الاحتلال، ومراحل مقاومة الاحتلال، ثم الاستقلال في الأجزاء التالية، حيث سيجد القارئ عناصر تنشر لأول مرة.

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

الخسائر الفرنسية في محيط وادي أحنصال

وهكذا تم اختطاف المعمر إيف ستيك، والمعمر جان مايي، وهو صهر المقيم العام الفرنسي بالمغرب، واختطفت البارونة الإنجليزية دوشتاينهيل وابنتها مدام بروكوف، ولم يتم إطلاق سراحهم إلا في أواسط نونبر 1927، بعد مفاوضات فرنسية مع الثوار الذين حصلوا على أموال باهظة الثمن لشراء الأسلحة.

وأصبحت سابقة الاختطاف عملية جرى بها العمل، ولا تستهدف إلا المعمرين الفرنسيين.

ففي 20 أكتوبر 1928، نفس التاريخ من السنة التي قبلها، أوقف الثوار على الطريق بين وادي زم ودار ولد زيدوح، شاحنة بها ثلاثة فرنسيين (سانس، زوبيلغا، وبوماريس)، ودخلت السلطات الفرنسية في مفاوضات مع المخطفين وفشلت، إذ قتل خلالها المراقب المدني الفرنسي روزني.

وانقطعت المفاوضات وأرسلت القيادة الفرنسية سرية من الطائرات لهدم المداشر والقرى في المنطقة كلها.

إن سلطات الحماية ترفض التفاوض مع المخطفين.

ولكن الاشتباكات على هذه المواجهة استمرت طوال السنوات التالية، حيث يظهر من خلال مذكرات الضباط الفرنسيين، أن سلطات الحماية أصبحت تراعي الجانب الإعلامي، ولا تريد إشاعة أخبار الاشتباكات، وكثيرا ما تعطى الاشتباكات صبغة صراعات داخلية بين المجندين المغاربة مع الجيش الفرنسي، وبعض قطاع الطرق.

ولكن هذا لم يمنع احتفاظ التاريخ باستمرار المعارك في هذه المنطقة إلى سنة 1932، كمعركة 25 مايو 1932 في تيغرماتين، التي قتل فيها جنديان فرنسيان وجرح سبعة بينهم ضابطان.

وقاد الجنرال كاترو، قادما من مراكش، معركة في 30 مايو 1932 في جبل إيساف، قتل فيها جنديان فرنسيان وجرح أربعة، وجرح ضابط وثلاثة مجندين.

لقد بقي جبل إيساف في قبضة الثوار إلى شهر جوان 1932، حيث تعرضت قوات الكولونيل لأبوم لمعارضة شديدة في محاولة لطرد الثوار منه.

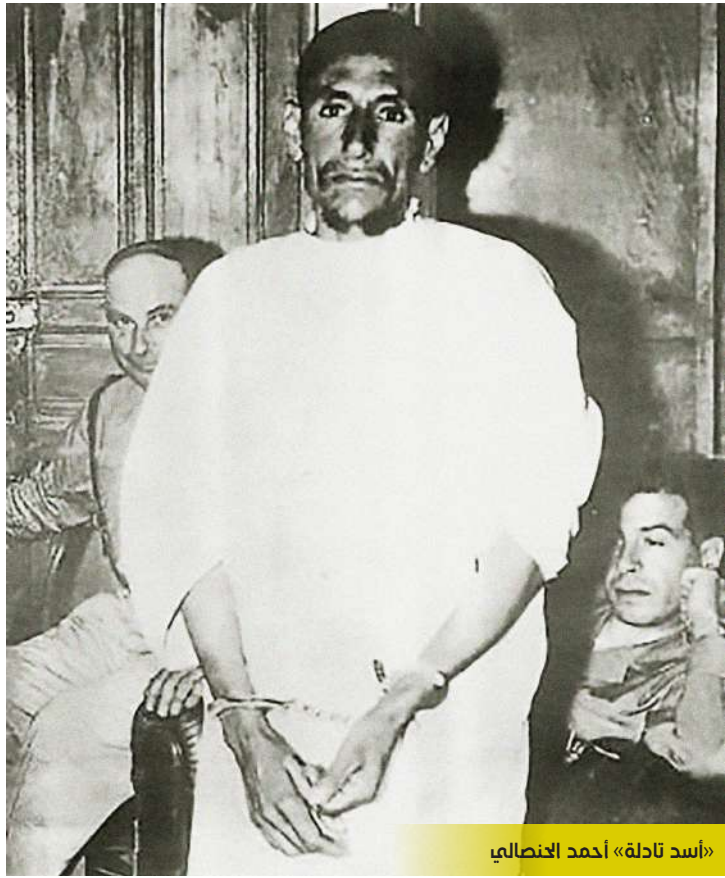
وفي يوم 11 جوان 1932، حصلت معركة أخرى في تيلوكيت على الطريق بين تادلة ومراكش، قتل فيها ضابط وأربعة جنود، وجرح ضابط وخمسة جنود.

لقد بقيت المقاومة مستمرة في تيزنولاحو وبقيت أيت داوود محررة، كما بقي جبل إيساف في قبضة القبائل الراضية، وقد حاول الفرنسيون اقتحامه مرة أخرى في 13 جوان 1932، فقتل لهم ستة جنود وعشرة جرحى.

لقد حصلت معركة أخرى كانت السيطرة فيها لقصف الطائرات، في 3 غشت 1923، نظرا لاستحالة تحرك الجنود الفرنسيين وصعوبة المنطقة في جبل تيزي تسليت، ولكن الجيوش الفرنسية التي أرادت تحت القصف المدفعي المرور في اتجاه بني ملال، اشتبكت مع قوات سيدي الحسين، وخسرت في معركة واحدة تسعة وعشرين قتيلًا و63 جرحيا.

واستمرت المعارك المعلنة وغير المعلنة خلال سنتي 1924 و1925 - وهذا هو تعبير المؤرخ الفرنسي فوانو - وزادت قوة المقاتلين المغربية حدة، خصوصا أيت شخمان وأيت

ألف عسكري لمنطقة وادي أحنصال وحدها، وللاستيلاء على جبل تاكنزا الذي خاضوا فيه معركة يوم 9 شتنبر 1922 قتل فيها تسعة عشر جنديا فرنسا وجرح 53، وجاء الكولونيل فريد نبيرغ، وقد رأينا إنجازاته في مناطق تادلة الأخرى بمدافعه متخصصا في القصف والهدم، ولكنه رغم مدافعه، اشتبك في تيزي الرنيم يوم 17 شتنبر 1922، حيث خسرت ستة عشر فرنسيا و71 جرحيا بينهم ثلاثة ضباط. واتجه الكولونيل نويس لاحتلال بين الويدان على رأس خمسة فيالق وقيلقين محمولين وكتيبتين مدافع، وعلى جنبات بين الويدان هوجمت



«أسد تادلة» أحمد الحنصالي

إسحاق. وفي شتنبر 1925، وجه الزعيم سيدي الحسين نداء لطرد الفرنسيين من بين الويدان، واتبع قوله بالفعل. وفي 17 شتنبر، خاض سيدي الحسين وجيوشه معركة ألقى فيها الفرنسيون بالمجندين المغاربة «الكوم» الذين قتل عدد كبير منهم لم يُحصى، على ضفاف وادي أحنصال، وقتل ثمانية جنود فرنسيين.

وعندما نجحت عملية اختطاف المعمرين في خنيفرة، كما سبق تفصيل ذلك، وأطلق سراح عدد كبير من المعتقلين مقابل الرهائن، هجمت مجموعة من الثوار يوم 20 أكتوبر 1927 على بني ملال واختطفت مجموعة من المعمرين الذين جاؤوا بالأفواج لنهب الغنيمة المغربية،

قوات الكولونيل نويس في الليل، وخسرت واحدا وعشرين قتيلًا و56 جرحيا.

وقتل أربعة جنود وجرح 26 في جبل بومهدي في معركة ثالث مايو 1923، وقتل يوم 10 مايو 1923 أربعة جنود فرنسيين وجرح 14 بينهم ضابط في إنوفي، وكان مجاهدو أيت أحنصال ياتمرون بأمر زعيم مجاهد كبير هو سيدي الحسين وتيمكا، الذي ترأس معركة 24 يوليوز 1923 في بومدرار، قصفت فيها المدفعية كل التجمعات والمداشر التي كانت تراقبها طائرات الاستكشاف، قبل أن تقتلها الطائرات المقاتلة، ورغم ذلك، قتل في بومدرار ثمانية عشر فرنسيا وجرح 58.

الجهاد تخف في سنة 1931 في منطقة تادلة شمالا، غربا وجنوبا. - أولا: لأن مناطق تادلة، بوابة الأطلس، هي المناطق التي خسر فيها الفرنسيون أكبر عدد من القتلى، فكان عليهم أن يولوها اهتماما خاصا ويستوردون لها قوات ضخمة.

- ثانيا: ظهر عنصر الطائرات بعد اكتشاف القيادة الفرنسية العليا لمخطط حرق المحاصيل الزراعية، وهدم المداشر على الأطفال والنساء.

- ثالثا: ظهور زعامات عسكرية مثل موحى وحمو الزياني غير بعيد من قصبة تادلة، وموحى وسعيد، بطل القصيبة، وفرنسا لم تكن بحاجة لزعامات تنافس مجموعة من رؤساء القبائل الذين أغرقتهم بالأموال والمناصب والجاه، فأصبح بعضهم أكثر كراهية للمغاربة من الفرنسيين أنفسهم.

- رابعا: وكان عنصر تجنيد المرتزقة من أبناء القبائل قد بلغ منتهاه، حينما أصبحت أفواج الرعاع والرعاة والبؤساء والجائعين تتدرج في الطابور الفرنسي لتلقي الكسوة والغذاء والأجرة.

وأخيرا، فإن القبائل المغربية التي حاربت الفرنسيين من سنة 1904 إلى 1931، والتي تعرف الداعي لتلك الحرب، إنما كانت بذورا للروح الوطنية التي أعطت ثمارها في بداية الثلاثينات، لتطرد المستعمر الفرنسي رغم فداحة الثمن الذي دفعه، بعد عشرين عاما فقط من التواجد الذي لم يكن أكثر استقرارا من العشرين سنة التي سبقت.

من وادي أحنصال إلى الحنصالي

إن الحنصالي الذي اغتال فرنسا في الخمسينات، ليس إلا ذلك الطفل الذي كان واقفا في العشرينات يشهد جهاد آبائه وأجداده على ضفاف وادي أحنصال، في إقليم تادلة دائما.

ولا زلنا نذكر بعد تلك المعارك التي حصلت في جهة أخرى من إقليم تادلة وبني ملال، تلك المنطقة الفاصلة بين وادي العبيد ووادي أحنصال، خلال الفترة التي قدمنا الكثير عنها ما بين سنة 1921 و1931.

فقد كانت قبائل أيت بوزيد سنة 1921 تصلي الفرنسيين بنيرانها على غرار القبائل الأخرى، واستمرت في توجيه ضرباتها إلى سنة 1922، حيث قررت القيادة الفرنسية إرسال الجنرال دوكان على رأس جيوش جرارة، لوقف الجهاد على جبهتين؛ الأولى بقيادة الجنرال دوكان والثانية بقيادة الكولونيل نويس، وجاءت الفرقتان بعدد ثمانية عشر

الطلة 157



بقلم: مصطفى العلوي

كان الفرنسيون يعوضون خسائرهم بالانتشار في اتجاهات بعيدة، نحو الجنوب ونحو الشرق، لفرض سيطرتهم على الأطلس. وكان عنصر الطائرات العسكرية قد أصبح سلاحا فتاكا في أيدي الفرنسيين، إضافة إلى سياسة القصف المدفعي، وهدم مداشر السكان.

ورغم هذا، اشتبكت قوات الكولونيل دوفينو، في 23 جوان 1929، مع الثوار المغاربة في جبل بوعديان، وكان عدد القوات الفرنسية يزداد مع الأيام، وأصبحت القيادة الفرنسية العليا لا تبخل على المنطقة بخبرة ضباطها لتعقب الثوار وقطع دابرهم.

وهكذا، وفي سنة 1930، نجد المثلث الجغرافي: القصيبة - خنيفرة - تادلة، مرتعا لمجموعة الكولونيلات: لوكران، ريشير، كير، دوفينو، وكان هذا الرباعي يخوض معارك تبقى في السر مع قبيلة أيت محاند، الذين ضربوا الفرنسيين بعنف في تامراشت يوم 30 جوان 1930.

وحصلت معركة كبرى في 3 يناير 1931 في أوتروزو، بدأت بالهجوم على فيلق فرنسي مات عدد كبير من رجاله قبل أن يهرب الباقون لطلب النجدة؛ لقد جرح في هذه المعركة الليوتنانت فريشسو وقتل اثني عشر عسكريا، واختفى واحد وجرح أربعة.

وجاءت قوات النجدة بقيادة الكولونيل فواري، الذي وصل يوم 9 فبراير 1931 للانتقام. ضابط آخر هو الليوتنانت دوبراي، قتل يوم 25 غشت 1931، عندما كان في طريقه على رأس قواته لإنقاذ فرقة أخرى محاصرة في تاضلومت. إن حدة المعارك قد ضعفت في سنة 1931، ولكن من كان يتصور أن المجاهدين المغاربة الذين بدأوا حربهم ضد الغزو الأجنبي سنة 1908، استمروا في كفاحهم ثلاثة وعشرين عاما.

إنه لا بد من أن نضع في حسابنا تلك العوامل التي جعلت حدة